

دير القديس العظيم
أبا مكارموس الإسكندراني الأثري
والادي الرمان النجوم



آثار دير القديس العظيم
أبا مكارموس الإسكندراني
بين الماضي والحاضر
الجزء الأول



إعداد
الراهب أناسيوس الأنبا مكارموس
باحث ماجستير في الآثار
باحث ماجستير في القبطيات

تقديم ومراجعة
دكتور عزت حبيب صليب
مدير عام ترميم آثار متاحف القاهرة الكبرى
والقنريب لدى وزارة الدولة لشئون الآثار

دين القديس العظيم
أبا مكارموس الإسكندراني الأثري
وادي الريان اليوم



آثار دين القديس العظيم
أبا مكارموس الإسكندراني
بين الماضي والحاضر
الجزء الأول



تقديم ومراجعة

دكتور عزت حبيب صليب

مدير عام ترميم آثار متاحف القاهرة الكبرى
والقنريب لدى وزارة الدولة لشئون الآثار

إعداد

الراهب أنطاسيوس الأنبا مكارموس
باحث ماجستير في الآثار
باحث ماجستير في القبطيات



جاء القديس مكارموس القس الإسكندراني
إلى برية وادي الريان . وسكن فيها
من سنة ٣٧٣م - ٣٩٥م ومن بعده تلاميذه.
ثم جاء القديس الأنبا صموئيل المعترف في
القرن السابع الميلادي ومن بعده تلاميذه.
ثم جاء الأب صرور من سنة ١١٦٧م ومعه
أولاده الرهبان .
ثم جاء القمص متى السكين في منتصف
القرن العشرين ومعه أولاده الرهبان
١٩٦٠-١٩٦٩م.
ثم جاء القمص أيشع القاري ١٩٩٥

ΠΡΟΣΧΕΡΑΝΤΕΚΑΛΑΝΟΝ
ΒΕΝΤΑ ΣΟΝΒΙΚΤΩΡ
ΠΡΟΣΧΕΡΟΟΧΖΑΥΗΝ

Πιᾶβητ ἡπα Ζακαριος
πρεμΡακοϋ ετῶεν
πιτωοϋ ἡΡαιαν
ἡτε Φιομ ἡΧημ.



دير القديس العظيم الأنبا مكارئوس
القس الإسكندراني الأثري
برية الرِّيَّان - القِيُوم - مصر.

آثار دير

القديس العظيم الأنبا مكارئوس القس الإسكندراني الأثري

برية الرِّيَّان - القِيُوم - مصر.

بين الماضي والحاضر

الجزء الأول

إعداد

الرَّاهِبُ أَثْنَاسِيُوسُ الأَنْبَا مَكَارِيُوسُ

باحث ماجستير في الآثار

باحث ماجستير في الدراسات القبطية

El-Rayyan Desert.

تقديم ومراجعة

دكتور عزت حبيب صليب

مدير عام ترميم آثار متاحف القاهرة الكبرى

والتدريب لدى وزارة الدولة لشئون الآثار

إسم الكتاب : آثار دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني
الأثري - بريّة الرّيّان - الفيّوم - مصر- بين الماضي والحاضر.

إسم الكاتب : الرّاهب أثناسيوس الأنبا مكاريوس - بريّة الرّيّان.

تقديم ومراجعة : الدكتور عزت حبيب صليب.

مدير عام ترميم آثار متاحف القاهرة الكبرى

والتدريب لدى وزارة الدولة لشئون الآثار

الطبعة الأولى : نوفمبر ٢٠١٥ م.

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

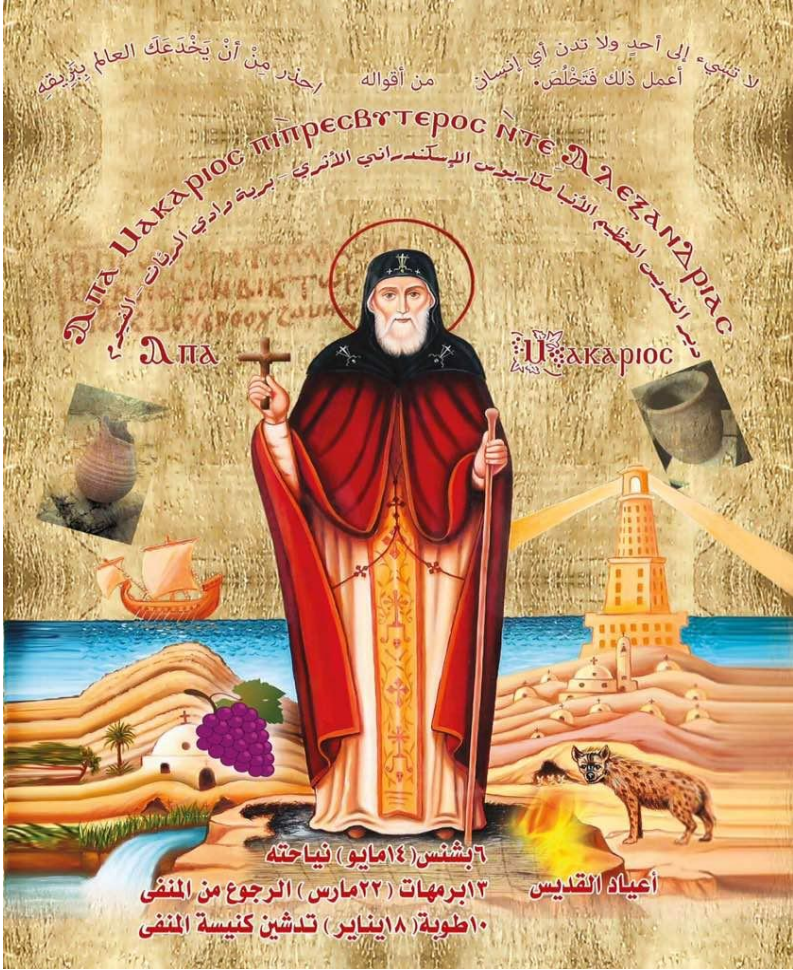
٢٠١٥/٢٥٠٠٨



ΧΕΡΕ ΝΕ ΜΑΡΙΑ ΘΥΑΤ ΪΠΥΗΡΙ ΪΦΝΟΥϚ

رَبَّنَا وَإِلَهُنَا وَمُخَلِّصَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ كُلُّ الْمَجْدِ

وَوَالِدَةَ الْإِلَهِ الْقَدِيسَةَ الْعَذْرَاءَ مَرْيَمَ



Πιάσιος πιπιωϋ απα Μακαρι ποσηβ ητε Ρακοϋ
(Αλεξανδρια)

القديس العظيم أباً مكاريوس القس الإسكندراني



Πατριάρχης Πενταπόλεως Πάπας Ἁθανάσιος Πάπαστολίκος
القُدَيْسِ العَظِيمِ البَابَا أَنَّثاسِيُوسُ الرُّسُولِي



πᾶσιος παπα Ἰαωαδρος πιμαθ ḥνατ ἵτε πιμαθ
ῤῥῖη παπα Ρακο† (Αλεξανδρια) νεμ
πιπατριαρχης ἸμετρεφιωιϷ ἔλλαρκος.

قدايسة الپاپا قواضروس العائفي اله ١١٨
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



Ἐμετρεσεται ἡκοτ Πιμετροπολιτικ ἀπα Μιχαηλ
ἡτε ἀρχι πιμοναστηριον. Νεμ πιὰσιος πενωτ
πιηζοτμενος Ἐλισεος ἡτε Μακαρι πενωτ
ἔπιπνευμα Νεμ ποικομενος ἔπιμοναστηριον.

الْمُتَنَبِّحُ الْمَطْرَانُ الْأَنْبَا مِيقَائِيلَ (١٩٤٦ - ٢٠١٤ م) رَئِيسَ الْدَيْرِ سَابِقًا، وَقُدَّسَ أَبُوْنَا الْقُدَّسِ
أَلِيْشَحَّ الْقَارِي الْأَبَ الرَّوْحِي وَمُدَبِّرَ الدَيْرِ (١٩٩٥ م - يَنَايِرَ ٢٠١٩ م).



Πενιωτ εσοταβ πιμαρτηρος αλα Επιφανιος πιεπσκοπος
nen αρχι πιμοναστηριον αλα Πακαριος ητε πινωψ
nem ποικομενος ητε ναιμοναστηριον.

أبونا الطاهر الشهيد الأنبا إيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس
مكاريوس الكبير ومُشرف ديرنا (مارس - أكتوبر ٢٠١٤).



في كل مرة تدين
اسأل نفسك:
هل تحتمل أن يُقال
فيك مثل هذا؟
حتى وإن كان
ردّك بالإيجاب فلتلم
نفسك وحدك
لأن الله لم يقمك
لإدانة الآخرين.
انبا مكارْيوس

Πενιωτ εθοταβ απα Μακαριος πιεπσκοπος ἕτε
ελαμενια νεμ ποικομενος ἕτε πιμοναστηριον φνεθοταβ
ἕνιωτ απα Μακαρι ἕτε Ρακοτ πιρεμ πισιο.

نيافة الهبر الجليل الأنبا مكارْيُوس أسقف عام المنيا وأبو
قرقاص ومُشرف الدير (أكتوبر ٢٠١٤ - مارس ٢٠١٨ م).

بِاسْمِ الثَّلَاثِ القُدُوسِ إِيهَنَّا الأبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ اللهُ الوَاحِدِ آمِينَ مُقَدِّمَةٌ لِأَبِينَا الرُّوحِيِّ القَمُصِ أَلِيشَعِ المَقَارِيِّ

آثار بَرِّيَّة الرِّيَّان تشهد لحياة رهبانية قديمة منذ بدأت الرهبنة في القرن الرابع الميلادي. لقد عاش في الوادي أجيال من الرهبان الذين قدموا حياتهم للرب يسوع المسيح في صمت وسكون لم يعرفهم العالم ولم يذكرهم لكنهم بعبادتهم للرب وصلواتهم وتسبحاتهم التي قدموها لإلههم الحي صاروا نوراً في السماء يضيء إلى أبد الدهور. فالآثار ظل حياة قدمت للرب في مسكنة وإنسحاق وفقر إختياري حقيقي عاشه آباؤنا النُساك الذين قدسوا هذه البرية بتجردهم من حب المُقتنيات والذي تشهد به آثار حياتهم التي قدموها للرب والتي تُظهر بساطة وتحرر من كل مجد باطل.

أرجو من الرب إِيهَنَّا أَنْ يَقودنا لنسلك كما سلكوا وأرضوا الرب فصار لهم القبول والشركة الروحية الأبدية معه. ولتكن آثارهم علامة لنا ونوراً يُهدينا إلى حياة رهبانية أصيلة لا تكف عن تمجيد اسم الله القُدوس الذي دُعِيَ علينا لنكمل حياتنا كما أكملها آباؤنا ليصير لنا ميراثاً سمائياً مثل ميراثهم.

قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ
يا سيدي الأب السماوي القُدُوس
في اسم يسوع المسيح القُدُوس.
إملأني من روحك القُدُوس
المجد لإسمك القُدُوس.

إهداء



إلى السيد الأستاذ الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار

الذي سيُخلد التاريخ اسمه لما حققه من إنجازات في مجال الآثار،
ونقدم له كل فخر وشكر وإعتراز على عمله معنا واهتمامه بآثار ديرنا
رغم كثرة المشاغل وبُعد المسافة عن العمران مما يجعل عمل الأثريون
مُجهد في السفر والتنقل، ولكن بكل محبة وتفاني قام الكل بعمله على
أكمل وجه، كما نثق في حكمته في استكمال تسجيل باقي الأماكن الأثرية
بالدير والبالغ عددها حتى الآن ٣١ مكان (الظاهرة فقط). كما نُهدي هذا
العمل إلى الراحل أ.د/ أحمد فخري صاحب هذا العمل والمجهود الجبار
المبذول فيه. والعالم الدكتور أوتو ميناردوس العالم الألماني المُستشرق
صاحب هذا العمل والمجهود الجبار المبذول فيه أيضًا. وأ.د/ محمد

أحمد عبد اللطيف رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية على اهتمامه بسرعة تشكيل اللجنة العلمية لتسجيل هذه الآثار القيمة جدًا، وأيضًا سرعة عرضه على اللجنة الدائمة وخروج قرار التسجيل بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥ م. كما نُهدي هذا العمل أيضًا إلى أ/ هاني أحمد أبو العزم مدير عام البعثات الأجنبية واللجنة الدائمة، وأ/ أسامة البسيوني عبد الله مدير اللجنة الدائمة، وأ/ ماجدة إسماعيل رئيس الإدارة المركزية، وأ.د/ مصطفى أمين مصطفى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، وأ/ إنتصار الشربيني مدير عام إدارة التسجيل، وكل أعضاء اللجنة الدائمة، ونُهدي هذا العمل أيضًا إلى كل أساندة اللجنة العلمية: د/ رجب محمد عبد السلام مدير عام مصر الوسطى ورئيس اللجنة العلمية، د/ لؤي محمود سعيد أستاذ الآثار القبطية جامعة السادات ومدير مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية، أ/ يحي أحمد محمد حسنين رئيس الإدارة المركزية سابقًا، أ/ عصام عادل عبد الرحمن مدير عام آثار الفيوم، أ/ هاني رجب رمضان مدير عام آثار بني سويف، أ/ إبراهيم رجب أحمد مدير آثار الفيوم، أ/ منتصر عجمي قاسم مدير شئون آثار بني سويف، م/ فريد غبريال شاروبيم مهندس معماري آثار المنيا، أ/ عماد عزت عبد العليم مدير المساحة والأماكن بشمال الصعيد، أ/ ملاك نصحي ملاك مفتش آثار بمكتب رئيس القطاع ومقرر اللجنة، على جهودهم

وعملهم العظيم الذي سيُخلد اسمائهم في التاريخ كَلَمَّا ذُكِرَ دير وادي الرِّيَّان وآثاره. كما تُهدي هذا العمل إلى القَوَّات المُسلَّحة والتي كان لها الإسهام الكبير في هذا العمل العظيم حيث أرسلت رجالها للقيام بأول عمل لتوقيع الأماكن الأثرية على الخريطة وكان عددها في ذلك الوقت ١٩ مكان أثري، وقد قاموا بعملهم على أكمل وجه وبذلوا جهد كبير لإنجاز هذا العمل في يوم واحد فقط وكان يُمثِّلها: المُقدم/ عادل فايد أحمد، م.أ/ إبراهيم محمد عبد المعطي، م.أ/ عمرو أحمد، وتقدم بكتابة التقرير أ/ إبراهيم رجب أحمد مُدير آثار الفيوم، د/ رامي محسن يونس مفتش آثار الفيوم. وكذلك لجنة الأملاك والمساحة أ/ أنوار عبد التواب مُدير عام الأملاك، أ/ سيد عبد العزيز سيد مُدير عام أملاك الوجه القبلي، م/ ياسر فتحي وهبه مُدير عام التسجيل المساحي ومُدير إدارة الأملاك، أ/ إبراهيم السيد مُدير إدارة الأمن والحراسة الفيوم. كما نقدم الشكر والإعتراز لكل مَنْ ساهموا معنا في هذا العمل منذ البداية وهم: م/ عاطف عوض مهندس معماري وماجستير في الآثار وهو أول مَنْ درس لي مادة الآثار بمعهد الدراسات القبطية بقسم الدراسات العليا سنتي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩م، كما أنَّه هو أول عالم أثري قام بزيارة البرية في هذا القرن. كما أنَّ أول عالم قبطيات قام بزيارة البرية في هذا القرن هو أ.د/ يوحنا نسيم المُقيم بأستراليا وهو الذي قام بترجمة بعض النصوص

القطبي بمنشوية الأب أنطوني، وكان معه د/ عادل فخري وكيل معهد الدراسات القبطية ورئيس قسم الآثار بقسم الدراسات العليا. أ/ صبحي عبد الملاك مدرس اللغة القبطية، د/ عزت حبيب صليب مدير عام قسم الترميم، م/ ماجد الراهب رئيس مجلس جمعية المحافظة على التراث المصري، أ/ مكاريوس كساب ماجستير في الآثار (الراهب مكاري المقاري حاليًا)، القمص/ يوسف تادرس الحومي ماجستير في الآثار، م/ سامح عدلي ماجستير في الآثار، د/ زينب صوان، م/ إيريني ناشد ماجستير في الآثار. كل هؤلاء وغيرهم الكثير الذين وضعوا في نفوسهم المحافظة على التراث الأثري والحضاري والثقافي والتاريخي، رغم كثرة المعوقات والصعوبات، ولكن كان الله هو العامل معهم يسندهم ويقويهم ويعوضهم عن أتعابهم. هكذا صاروا على نهج من سبقوهم أمثال الدكتور أحمد فخري والدكتور جمال حمدان... نشكر الجميع بكل وجوه الشكر والإعتراز راجين من الله أن يوفقكم ويكمل عملكم على أكمل وجه.

مُقَدِّمَةٌ للدكتور عزت حبيب صليب مُدير عام الترميمات

نشأت الرهبنة المسيحية في مصر حيث بدأت فكرة العبادة النُسكية في البراري والقفار مُنذ زمن سحيق في تاريخها، ونحن لا نعلم كثيراً عن الرهبنة في مصر قُبْل انتشار المسيحية فيها. إنَّ الشعب المصري بطبيعته شعب مُتدين ومُنذ فجر الحضارة في هذه البقعة والإنسان يبحث عن الإله الواحد الذي يعبده وهكذا تطوّر البحث الإنساني عن الإله الذي سيمنحه الأمان والأمان، والحياة الخالدة مروراً بالعصور التاريخية المختلفة وحتى بزوغ المسيحية في مصر ومن هنا كانت للعبادة وللدين شكل روحاني جميل تجسد في الحياة الديرية والتي يهب فيها الإنسان حياة للإله الذي خلقه في صورة حب خالص لخالقه الذي وهبه الحياة، ولمّا لا يُكرس الإنسان حياته لشكر هذا الإله المُحب فكانت الرهبنة ((ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)) و((مع المسيح أفضل)). ومن هذا المنطق فكر كثير من المصريين فإعتزلوا الناس ولجأوا إلى الكُهوف والمغائر عاكفين على تسبيح الخالق والتغني بذكره الأقدس فتحوّلت القفار القاحلة إلى رِيَّاض يانعة تنبت النفوس وتثمر الكمال وظهرت في مصر مجموعة من النُساك ويعتقد أنّهم طبقوا الفكر الكتابي في المعيشة المُشتركة كما ذكر سفر أعمال الرسل: (إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا

أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احتياجٌ).^(١) وعنه قال يوسابيوس القيصري: "وكان جمهور المؤمنين رجالاً ونساء، الذين اجتمعوا هناك في البداية وعاشوا حياة الزهد الفلسفية المتطرفة"^(٢)، كثيرون جداً، حتى أن فيلو (مؤرخ وفيلسوف يهودي) وجده أمراً جديراً بالأهتمام أن يصف جهادهم واجتماعاتهم وتسلياتهم وكل طرق معيشتهم. يقول المؤرخ القس منسى يوحنا: (وقيل أن أول دير مسيحي تأسس كان في سنة ١٥١م حيث عزم فرونتيوس على ترك العالم زهداً في الدنيا وملاذها فجمع إليه جماعة من الإخوة وسار بهم إلى وادي النظرون وإلى منطقة الجيزة وهناك قضوا بقية حياتهم بالنسك والتعب في بعض الكهوف الصخرية).
الراهب أو الراهبة هو إنسان إمتلاً وجدانه بالحب الإلهي عاشق للمسيح لسان حاله يقول: (معك يا رب لا أريد شيئاً)، هؤلاء الناس هم الذين تركوا كل شيء وتبعوا المسيح، لا يريدون شيئاً غير التسبيح والحديث مع الرب الإله، لا يستريح هؤلاء إلا أن يجدوا راحة للرب ومسكناً لإله يعقوب في حياتهم، هؤلاء الناس قال لنا عنهم ربنا يسوع

^١ أع ٤: ٣٥، ٣٤.

^٢ التصوفي الكامل.

المسيح في أمثاله: (أنهم وجدوا جوهرة غالية الثمن فباعوا كل شيء وتبعوه). وعندما يسلك هؤلاء في سلك الرهبنة فلهم نظام تعبدي لأنَّ لهم هدف واحد هو العيش بعيداً عن ضوضاء العالم في عُزلة عن الحياة العاملة وصخبها وشرورها، يهب حياته للصلاة العميقة الطويلة والتعبد بغير شاغل أو عائق. ويتدرج الراهب في العبادات ويتقوى بالإيمان ويرتقي في النعمة بالرغم من المحاربات الشيطانية وعندما يغلب بتواضعه يحصل على قامات روحية عالية فينكشف أمام عينيه مفاهيم عميقة ما كان يصل لمستواها من غير تلك العُزلة وتكريس حياتهم للخالق ولهذا تشترط قوانين الرهبنة قَبْلَ الإعتزال في الدير تنفيذ وصية الرب القائلة، (قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي» "متى ١٩ : ٢١"). ومن هذا المنطق والرغبة في الإعتزال لجأ الرهبان قديماً إلى منطقة وادي الرِّيَّان في الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة الفيوم ويتكون وادي الرِّيَّان من البحيرة العُلْيَا، والبحيرة السُّفْلَى، ومنطقة الشلالات التي تصل بين البحيرتين، ومنطقة عيون الرِّيَّان جنوب البحيرة السفلى، ومنطقة جبل الرِّيَّان وهي المنطقة المُحِيطة بالعيون، ومنطقة جبل المدورة التي تقع بالقرب من البحيرة السفلى. ويتميز وادي الرِّيَّان ببيئته الصحراوية المتكاملة بما فيها من كُثبان رملية وعيون

طبيعية وحياة نباتية مُختلفة وحيوانات متنوعة وكذلك الحفريات البحرية، كما تعتبر منطقة الشلالات من مناطق الرياضات البحرية المُختلفة.. ويوجد بالمحمية ١٥ نوعًا من الحيوانات البرية، كما توجد بها عدة أنواع من الصقور وهنا في هذه المنطقة عاش القديس الأنبا مكاريوس الإسكندراني أو مقاريوس الصغير أحد الثلاث مقارات القديسين وترهب في أحد الأديرة القريبة من الإسكندرية. ونظرًا لتزايدهِ في النُسك فقد صار أبًا ومرشدًا لجميع القلاي القريبة من الإسكندرية ولذا فقد دُعِيَ أب جبل القلاي. وقد بلغ أتباعه من المتوحدين خمسة آلاف شخصًا ينهلون من فضيلته وقداسته وحكمته. ولمَّا اكتظت القلاي بالرهبان هجرها إلى مركز جديد وهو وادي الرِّيَّان، وكان اشد وعورة من سابقه، وتبعه إلى هناك عدد محدود من تلاميذه المُقربين له والمُعجبين به. وامتلاً هذا المكان بالآثار الجميلة من النقوش الجدارية الغنية بالصور والزخارف والكتابات القبطية^(٣) وأيضًا القلاي والكنائس والمنشوبيات والآثار الفخارية وغيرها من القطع الفريدة التي تؤكد وجود حياة رهبانية في هذا المكان المُقدَّس الذي ظل بعيدًا عن الأنظار لسنوات عديدة حتى يُظهر لنا الله أدلة كثيرة على وجود قديسين أحبوه بصدق وعاشوا لمحبة فكان هذا الدير الرائع الذي يقع

^٣ بلهجاته الثلاثة فيومي - صعيدي - بحيري.

فى هذا المنطقة غير المؤهولة بالسكان إلا أنَّها كانت ومازالت غنية بالحب لئله الواحد الذي أحبنا وبذل ذاته عنا إنَّها دعوة لزيارة منطقة ديرية من أجمل المناطق الأثرية المسيحية التي تبرز عظمة المسيحية وتشعبها فى كل بقاع مصر.

د / عزت حبيب صليب عاشق للتراث القبطي.

مُدير عام ترميم آثار متاحف القاهرة الكبرى

والتدريب لدى وزارة الدولة لشئون الآثار

ΠΡΟΫΩΝΕΑΧΙ **المُقدِّمة**

قال الدكتور طه حسين: الكنيسة القبطية مجد مصري قديم، ولذلك تُعد العلوم والآثار القبطية إمتداد للحضارة المصرية، فمثلاً اللغة المصرية القديمة وهي القبطية، يستخدمها المصريون سواء كان المسيحيون أو المسلمون، حوالي تسعة آلاف كلمة على الأقل، في اللغة العامية العربية هي كلمات قبطية، فالحضارة المصرية القديمة ممتدة في الكنيسة القبطية، كذلك الموسيقى والأيقونات^(٤)...

قام الدكتور أحمد فخري العالم الأثري المصري بزيارة هذه البرية المقدسة في شهر يونيو سنة ١٩٤٢م، وكتب الكثير عن البرية، كما نقل عن مَنْ سبقوه في زيارة البرية مِنَ العلماء على مدى أكثر من قرن ونصف مِنَ الزمان (١٧٩٨م - ١٩٤٢م)، كما قام بزيارة البرية مرّة أخرى في ٢٦/١٠/١٩٤٤م وحتى ٦/١١/١٩٤٤م*. وقد شرح ونقل الكثير ممّن سبقوه عن البرية في مؤلفه^(٥).

^٤ الأنبا غريغوريوس الموسوعة ج١ ٥١ موضوعات وإجابات على أسئلة متنوعة ج١ ص ١٧٤، ١٧٥.

^٥ تذكّار القديس مكارْيوس الأسقف ثالث المقارنات القديسين.

^٥ ANNALES DU SERVICE DES ANTIQUITÉS DE L'ÉGYPTÉ. WADI EL-RAYYĀN, P. 1-19.

دكتور / أحمد فخري - مقالة في حوليات مصلحة الآثار - المجلد ٤٦ لسنة ١٩٤٧، ص ١ - ١٩. نسخة من جمعية الآثار القبطية.

والدكتور أحمد فخري العالم الأثري من علماء القرن العشرين والذي
كَتَبَ عشرات الكُتُب والمقالات في التاريخ والآثار...

ولأهمية برية وادي الرِّيَّان^(٦) الأثرية الكبرى كَتَبَ عنها عشرات العلماء
في أبحاثهم، ولنا كُتُب عن تاريخ الدير والوادي وقديسيه...

وما يزيد البرية أهمية بالنسبة لبلادنا ليست لأنها بها آثار أجدادنا
الفراعنة^(٧)، وفترة حكم البطالمة والرومان المُحتلين^(٨)، بل لأنها سكن فيها
قديس عظيم لم يُماتله أحد في عصره وهو القديس مكاريوس القس
السكندري الذي سكن في هذه البرية منذ سنة ٣٥٥م وحتى نياحته سنة
٣٩٥م^(٩)، مِنْ تَمَّ تَقَدَّست هذه البرية بصلواته وكذلك أولاده من بعده، بل
الأكثر من ذلك أن ترك لنا الله عبر الأزمان مغارة هذا القديس العظيم حتى
الآن (بعد ١٦٢٠ سنة)، بل صارت كنيسة على إسم رئيس الملائكة الجليل
ميخائيل القوي في الحروب (كحصن للبرية). بل أيضًا إكتشاف عشرات
المغائر والمنشوبيات والشقوق القبطية بلهجاتها المختلفة (فيومي -
صعيدي - بحيري)، بالإضافة إلى معبد فرعوني جنازي وآخر بطالمي وآخر
روماني وبعض التلال الأثرية، مِنْ تَمَّ ظلت الحياة قائمة في البرية منذ عهد

^٦ حيثُ يوجد دير القديس العظيم مكاريوس القس الإسكندراني.

^٧ كما قال العالم الأثري بيلزوني.

^٨ كما قال الدكتور أحمد فخري.

^٩ كما قالت المخطوطات وبعض المراجع والعالم الأثري أوتو ميناردوس ود/جمال حمدان.

أجدادنا الفراعنة (الأسرة الثانية عشر)، وحتى وقتنا هذا^(١٠). مِنْ تَمَّ الحياة الرهبانية^(١١) وإن كانت قد إنقطعت فترات قصيرة بسبب كثرة الإضطهادات والمجاعات والأوبئة... ولكن سُرعان ما عادت قوية ولم تقدر عليها أبواب الجحيم لأنها مؤسسة على صخر الصخور ربنا يسوع المسيح الذي حفظ لنا هذه البرية على مدى العصور السابقة وإلى منتهى الأعوام. عظيمة قوية يا برية القديسين يا مسكن البر، ولم ولن تقوى عليك حروب عدو الخير التي تُريد بل تتمنى لك الخراب، ولكن الله ضابط الكل القادر على كل شيء وهو فوق كل شيء، ومُتطلع على كل شيء، يُبيد عدو الخير بنفخة فمه كالقش أمام أعيننا. أمين يا رب يا قدوس القديسين، يا إلهنا القدير مُحِب البشر الصالح تحزن علينا نحن أولادك وغنم رعيتك، فلا تتركنا للذئاب الخاطفة لا تشمت بنا الشياطين، يا الله لك القدرة والقوة والمجد والعزة إلى أبد الأبد أمين. تمجد يا الله معنا ومع ديرك وكنيستك، نحن نثق في عملك وقوتك ومحبتك لأنك الله محبة.

كما توجد مخطوطات كثيرة تؤكد أنَّ القديس مكارئوس القس الإسكندراني، كان يقضي فترة الصوم الكبير في برية وادي الرِّيَّان، منها: مخطوط المكتبة الأهلية بباريس^(١٢)، مخطوط دير والدة الإله القديسة

^{١٠} يوجد شواهد تقول أنَّ الآثار ترجع إلى العصر الحجري أيضًا كما يُظن، وأيضًا أسرة الرعامسة الأسرة التاسعة عشر، والتي استخدمت البرية أثناء عبورهم من وإلى الواحات، وهكذا في عصور متأخرة أيضًا، بالإضافة قرب مدينة ماضي الأثرية من البرية.

^{١١} منذ القرن الرابع الميلادي أو قَبْل ذلك حيث بدأت الرهبنة في الفيوم منذ القرنين الأول والثاني.

^{١٢} مخطوط باريس رقم ٤٧٨٧ عربي.

العدراء مريم برموس^(١٣)، مخطوطات (ميامر) دير والدة الإله القديسة
العدراء مريم السريان أرقام (٢٨٦ الميمر الثالث لسقراطيس، ٢٨٧ بعد
سيرة القديس أرسانيوس، ٢٩٨ السيرة الخامسة، ٢٩٩ ميمر ٣١، ٣١٨
الميامر السادس ١٦ صفحة لبلاديوس)^(١٤)، البطيركية بالقاهرة رقم ٢٩٣،
الفاتيكان قبطي بحيري رقم ٦٤، ...

وأخيراً إجتمعت اللجنة الدائمة للآثار، في يوم الأحد (أحد الشعانيين)
الموافق ٥/٤/٢٠١٥م، برئاسة الدكتور مصطفى أمين وأقرت تسجيل آثار
البرية لتصبح البرية دير أثري يرجع إلى القرن الربع الميلادي، كما أنه
يحتوي على عصور مختلفة حتى ما قبل التاريخ. شكر الله. كما نشكر كل
مَنْ له تعب وكل مَنْ ساهم في هذا العمل.

+ وفي يوم ٣١/٥/٢٠١٥م، صدر قرار مجلس الإدارة.

+ وفي يوم ١١/٧/٢٠١٥م، تم مخاطبة وزير الآثار من أجل ضم باقي
الأماكن الأثرية البالغة عددها ٣١ مكان أثري.

+ وفي يوم ١١/٨/٢٠١٥م، أكملت لجنة الآثار والأملاك عملها في الدير
ولمدة يومين.

^{١٣} منسوخ سنة ١٦٤٠ش بيد الراهب القمص متياس عازر البرموسي.

^{١٤} ساعدنا في هذه المعلومات القمص برصنوفوريوس السرياني في زيارتنا له في دير السريان يوم الاثنين
١٩ أمشير ١٧٣٤ش، ٢٦/٢/٢٠١٨م.

+ وفي نفس اليوم تم إضافة ثماني أماكن جديدة لإستصدار قرار اللجنة الدائمة بهم. (لم يصدر حتى الآن).

وفي يوم ٢٠١٥/٨/١٢م، تم عمل محضر إستلام للرهبان للمناطق الأثرية بالدير لكي نكون مسئولون عن حماية الآثار بالدير بصفة رسمية بموجب هذا المحضر...

وفي يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٩/١م، تقابلنا مع وزير الآثار في المتحف القبطي أثناء إفتتاح قسم الموسيقى والألحان وأخذنا معه الصور التذكارية...، ثم ذهبنا إلى الأمانة العامة بالقوات المُسلحة لإخبارهم بتسجيل الدير ضمن الآثار، وطلبوا منا خطاب رسمي من رئيس القطاع.

وفي يوم الخميس ٢٠١٥/٩/٣م، قمنا بتقديم طلب لرئيس القطاع لمخاطبة الأمانة العامة بالقوات المُسلحة لإبعاد وتحويل الطريق عن الدير والمناطق الأثرية بالدير. كما طلبنا تسجيل باقي الأماكن الأثرية البالغ عددها ٣١ مكان. كما طلبنا عمل مسح أثري كامل للدير للآثار الظاهرة وغير الظاهرة.

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

+ إسم الرِّيَّان Rayyān: (فرعوني - قبطي - عربي) :-

+ رِيَّان Rayyān: هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَعْنِي المُرْوَى أَوْ الخصب، وَهَذَا اسْمٌ مَناسِبٌ لِهَذَا الوادي المَغْطَى بالنباتات الخضرية فِي بَقاع كَثيرة مِنْه وَالتربة التَحْتِيَّة فِيهَ بِها مِياه يَمكُن وَجودها بِالْحَفْرِ أَقلَّ مِنْ مِترين. وَالأسطورة البَدْوِيَّة تُعْطِي تَفْسيرَ آخَرَ، أَنَّ آثارَ المَباني القَدِيمَةِ هِيَ مَنازلٌ لِمَلِكٍ قَوِي يُسَمَّى الرِّيَّانَ وَجَنودَه، الَّذِينَ عاشوا وَسلبوا القوافلَ التي لَمْ تَدْفَعْ لَهُمُ الأتاواتَ التي كانوا يَعيشونَ عَليها، وَاعتادوا مِنْ وَقتِ لآخر أَن يَغزوا الواحاتِ وَالفِيوم. الأَدبُ القِبطي حَفِظَ لَنَا اسْمَ الوادي وَلِكنه يَخْتَلِفُ تَمامًا عَنِ الاسْمِ الحَدِيثِ. ذَكَرْتُ فِي السِيرةِ الذاتِيَّةِ لِلأنبا صَمونِيلِ الَّذِي مِنَ القَلْمونِ أَنَّهُ اعتادَ أَنْ يَذهبَ مِنْ وَقتِ لآخر لِيَتَعَبَدَ مَنفردًا فِي هَذَا الوادي، وَالنصُ القِبطي يُسَمِّيها بِبِليهي ΠΑΙΣΗΤΉ ، وَلِكن فِي النَصِّ العَرَبِيِّ لِأَبو المِكارِمِ نَجَدُ كَلِمَةَ الرِّيَّانِ. وَلو بَحْثْنَا فِي الوِثائقِ المِصرِيَّةِ نَجَدُ أَنَّهُ يَوجدُ مَوقِعٌ إِلَى الشِمالِ مِنَ المِصرِيَّةِ القَدِيمَةِ، ذَكَرَ فِي بَرْدِيَّةِ Golenischeff. وَقبْلَ كُلِّ مَن Jeqvier and Golenischeff العِلاقةُ بَيْنَ هَذِهِ الكَلِمَةِ وَالكَلِمَةِ المِصرِيَّةِ القَدِيمَةِ، وَالَّذِي يَوجدُ فِي بَرْدِيَّةِ Hars، وَالتي تَعْنِي (قَمَّةُ الرابانا). وَاقْتَرَحَ Golenischeff أَنَّ مَكانَ هَذَا المَوقِعِ وَالنصُ المَوجودُ فِي بَرْدِيَّةِ Herrs

يجعل تطابقها مع كلمة وادي الريان محتمل بدرجة كبيرة. كما ذكر أيضًا بواسطة Gauthier في قاموسه الجغرافي كمكان مخصص للإله Sobek سوباك والإلهة Sekhmet سخمت.

كما يقول بعض المؤرخين العرب (جهلاً) أن أبونا يوسف الصديق كان في مملكة الريان^(١٥) ابن الوليد ابن دومغ. ومن هذا الملك جاء اسم وادي الريان بمركز يوسف الصديق!.

^{١٥} المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرية. تأليف تقي الدين أبي العباس أحمد

بن علي المقرزي. النخائر ٥١، ج١، ص ٢٤١ - ٢٥٠.

القديس مكارْيوس الإسكندراني^{١٦}

أسماء القديس:

أبا مقاره - الأنبا مكارْيوس القس - الأنبا مكارْيوس الإسكندراني -
أنبا مكارْيوس الصغير. كان هذا الأب معاصرًا للقديس مكارْيوس الكبير أب
الرهبان، ولهذا أُطلق عليه اسم القديس مكارْيوس الصغير، وهو أحد
القديسين الثلاثة باسم مكارْيوس (الثلاثة مقارات القديسين). وترهب في أحد

^{١٦} عن مخطوط رقم 4787 بمكتبة باريس:

BIBLOTHEQUE NATIONALE SERVICE PHOTOGRAPHIQUE PARIS D
E P A R T E M E N T DES MANUSCRITS DIVISION ORIENTALE ARABE
4787 DE FRANCE p.230- 257, Wadi El Rayyan (p.239).

مخطوط مكتبة البطريكية رقم ٢٩٣، فقرة ٨، ١٢٠، ص ١٥٢. مخطوطات بمكتبة الفاتيكان، باللغة القبطية، اللهجة البحيرية، رقم ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٩، من القرن الرابع- السابع الميلادي. كما قام بنقل سيرة القديس مكارْيوس الإسكندراني من المصادر القبطية وترجمها إلى الفرنسية أميلينو (١٨٥٠- ١٩١٥) كما ذكر سيرته أيضًا بول شينو تحت اليوم الثاني من شهر يناير في كتابة المسمى "القديسون المصريون the saint of egypt" وأيضًا العلامة الدكتور أوليري في كتابه "قديسو مصر LES SAINTS D' EGYPTE"، وكتاب سير القديسين اليومية، طبعة الموصل، ١٨٩١م. كذلك ما كتابه المؤرخين بلادْيوس وروفيْنوس والرهبان السبعة الفلسطينيين في القرن الرابع الميلادي. ومخطوط دير القديسة العذراء مريم البراموس والذي قام بنسخه الراهب القمص متياس عازر البراموسي سنة ١٦٤٠ش، من ص ٤٣٣- ٤٥٩، ومخطوط دير القديسة العذراء مريم السريان، ٢٩٠، ص ١٨٧- ٢١٣. فردوس الآباء ج١، ص ٣٧٣- ٣٩٣. بستان الراهبان، بستان القديسين... السنكسار جامع أخبار العذراء مريم والملائكة والشهداء والشهيدات والقديسين والقديسات، الأغنسطس عماد إسحق، ط ٢٠١١م، ص ٣١. وحسب سنكسار الكنيسة القبطية، ط ١ سنة ٢٠١٢م. كتاب القديس مكارْيوس السكندري من المصادر القبطية والترجمة الفرنسية، للمؤرخ يوسف حبيب، ط ١، سنة ١٩٦٢م. وكذلك السنكسار اليعقوبي قبطي عربي...

الأديرة القريبة من الإسكندرية. ونظرًا لتزايدده في النُسك فقد صار أبًا ومرشدًا لجميع القلاي القريبة من الإسكندرية ولذا فقد دُعي أب جبل القلاي. وقد بلغ أتباعه من المتوحدين خمسة آلاف شخصًا ينهلون من فضيلته وقداسته وحكمته. ولمَّا اكتظت القلاي بالرهبان هجرها إلى مركز جديد وهو الإسقيط، وكان أشد وعورة من سابقه، وتبعه إلى هناك عدد محدود من تلاميذه المقربين له والمعجبين به.

نشأته:

وُلد بالإسكندرية حوالي عام ٢٩٦م^(١٧). من والدين فقيرين، اشتغل خبازًا بضع سنين، وكان محبًا للناس، وكان قصير القامة ليس له لحية^(١٨)، وله شارب خفيف. تعمّد في الثلاثين من عمره^(١٩)، وبعد ذلك اتخذ قراره بترك

^{١٧} حسب سنكسار الكنيسة القبطية، وحسب الأب القمص متى المسكين في الرهينة القبطية في عصر القديس أنبا مكاريوس، ط٣، سنة ١٩٩٥م. وعام ٣٠٦م حسب يوسف حبيب نقلا عن دائرة المعارف الفرنسية الكبيرة ص ٨٥٥. كما تذكر أحد نسخ السنكسار القديم أنّ القديس قد تنجح عام ٤٠٤م عن عمر مئة سنة أي ولد القديس عام ٣٠٤م. يوسف حبيب: القديس مكاريوس الإسكندراني، ط١، ١٩٦١م. والأدق (٢٩٦ - ٣٩٥م). كما سنرى.

¹⁸ بسبب النُسك الشديد وتقدم السن فكان قارب المئة سنة.

¹⁹ في سن الثلاثين حسب سنكسار الكنيسة القبطية، طبعة دير السريان تحت يوم ٦ بشنس، والخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة، العلامة الأسقف إيسوذوروس رئيس دير البراموس، إعداد وتعليق دياكون د. ميخائيل مكسي إسكندر، ط٢٠٠٢م، ص١٧٣. ط١، ج٢، سنة ٢٠١٢م، وفرديوس الأبياء ص. السنكسار جامع أخبار العذراء مريم والملائكة والشهداء والشهيدات والقديسين والقديسات، الأغنسطس

كل شيء في العالم، وذهب إلى القديس أنطونيوس وتلمذ له ثم بعد ذلك تَوَجَّهَ إلى الصحراء المجاورة للإسكندرية إلى سيليا "القلالي" والتي كانت قفراً موحشاً ليس فيها طريق من أي نوع ولا أي أثر لكائنات حية، وكان هذا المكان بين البرنوج والإسقيط، يبعد عن البرنوج حوالي ١٥ كيلومتراً، وبينه وبين الإسقيط حوالي ١١٩ كيلومتراً. ثم ذهب بعد سبع سنوات وتلمذ في بَرِّيَّة جبل البرنوج في أيام الأنبا آمون الكبير وفي أيام الأنبا مقاريوس الكبير.

نسكُه وعبادته:

قام بعبادات كثيرة وتحلى بفضائل عظيمة وياشر نُسكيات زائدة، من ذلك أنه لبث مرة خمسة أيام وعقله في السماء.

عماد إسحق، ط ٢٠١١م، ص ٣١٠. وبعض المراجع الأخرى تذكر أنه كان في سن الأربعين، مثل يوسف حبيب، الانبا مكارئوس الإسكندراني، ط ٢٠٠٣م، ١٩٧٠م. نقلًا عن العلامة إميلينو في كتاب:

Histoire de la basse egypte. - Amèlinèau, E, Histoire des monasteresdes la basse- egypte. Paris, 1894.

السكسار القديم: وضعه الأنبا بطرس الجميل أسقف مليج، والأنبا ميخائيل أسقف أتريب، والأنبا يوحنا أسقف البرلس، وغيرهم من الآباء القُدَّيسين والعلماء المؤرخين. عدة طبعات في القرن العشرين. ج ٢، ٦ بشنس. كما ذكر الصادق الأمين ص ٢٠٣، والخريفة النفيسة، وتاريخ الأمة، الحلقة الثانية، د/ كامل صالح نخلة وفريد كامل، ط ١، ص ٤٢، ٤٣، أنه صار مديرًا لمدرسة الموعظين. السنكسار جامع أخبار العذراء مريم والملانكة والشهداء والشهيدات والقديسين والقديسات، الأغنسطس عماد إسحق، ط ٢٠١١م، ص ٣١١.

بعد أن قام بإدارة مدارس طالبي العماد اعتكف في صحراء وادي النطرون حيث تولى رئاسة الأديرة الكائنة في هذا الوادي وهي التي كان يطلق عليها وقتئذ اسم القلالي. وحدث أن سار في البرية عدة أيام في طريق غير ممهدة وكان يغرس في الطريق قطعًا من البوص لتهدية في العودة، ولما أراد الرجوع وجد الشيطان قد قلعها ليضله، فلما عطش أرسل الله له جاموسة، فشرب من لبنها حتى ارتوى إلى أن عاد إلى قلايته.

إرشاده الباخوميين بالعمل:

سمع عن الدير الباخومي في طبانسين بصعيد مصر، بالقرب من الأقصر، وكيف يعملون في خدمة الشعب بروح تقوي تحت قيادة العظيم أنبا باخوميوس أب الشركة.

استبدل القديس مقاريوس ثيابه بثياب فلاح وذهب إلى الدير ماشيًا لمدة خمسة عشر يومًا. سأل عن القديس باخوميوس وكان الله قد أخفى عنه شخصية القديس مقاريوس.

سأله الزائر: "أرجوك يا أبي أن تقبلني في ديرك، لكي أصير راهبًا!" أجابه الأنبا باخوميوس: "ماذا تريد يا أخي؟ أراك أنك شخص مُسن، ولا تقدر بجسدك هذا أن تمارس التقوى مثل الإخوة المتقشفين. لن تستطيع أن

تحتمل الاستمرار في التدريب، ربما تعثر وتذهب تتكلم ضدهم. اذهب إلى مسكن الضيافة والفلاحين وامكث هناك وسوف أطعمك إلى أن ترغب في العودة."

هكذا لم يقبله أن يعيش بين الرهبان في اليوم الأول ولا في اليوم الثاني حتى السابع. ضعف أنبا مقاريوس إذ بقي بدون طعام طوال الأسبوع فقابل رئيس الدير وقال له: "اقبلني يا أباي، وإن كنت لا أصوم ولا اتقشف، ولا أشتغل بيدي مثلهم فاطردني من ديرك". حينئذ أرسله إلى الإخوة الرهبان وكان عددهم ألفاً وأربعمائة، وأقام هناك مدة الأربعين المقدسة لم ينظره أحد في أثناءها آكلًا أو جالسًا، بل كان في كل هذه المدة يضفر الخوص وهو واقف، فقال الإخوة للقديس باخوميوس: "من أين أتيت بهذا الشيء؟ أخرج عنا هذا الرجل لأنّه ليس له جسد. أتيت به هنا لكي يذلنا. اجعله خارج هذا المكان وإلا نهرب جميعنا". فقال لهم: "تأنوا قليلاً حتى يكشف لنا الله أمره". فلما سأل الرب عنه عرفه أنّه مقاريوس الإسكندراني.

أحضره في وسط المكان الذي كانوا يجتمعون فيه بعد صلاة القداس الإلهي حتى يراه كل جموع الرهبان، وقال له: "هيا إلى هنا أيّها الشيخ الجليل، كيف يكون هذا؟ هل أنت هو الأنبا مقاريوس وقد أخفيت نفسك

عنا؟ كم من الزمان أسمع عنك وأرغب أن أراك! ولكنني أشكرك لأنك وعظمتنا كلنا وعلمت الإخوة الشبان ألا يفتخروا بأعمالهم التقوية ولو بذلوا غاية جهودهم، فلن يقتربوا قط من مقياس الأربعين يومًا التي لسيدنا ومخلصنا يسوع المسيح ابن الله الحي. وخصوصًا أعمالك التقوية أيها الرجل فعد إلى مكانك بسلام، فقد وعظمتنا وأرشدتنا كلنا بما فيه الكفاية. صل من أجلنا."

فرح به الرهبان جدًا وتباركوا منه. حينئذ عاد إلى ديره بينما كانوا يتوسلون إليه ويرجونه أن يُصلي من أجلهم.

مع ليديا المتوحدة:

سمعت عنه ليديا المتوحدة فأتت إليه من تسالونيكي وكانت كاتبة ناسكة محبة للوحدة. امضت عامًا كاملًا في مغارة، وكانت تقابل القديس أنبا مقاريوس ولم يرها أحد قط في كل الجبل إلا في يوم تركها البرية وعودتها إلى بلدها وقد انتفعت بارشادات وصلوات هذا الأب، وعادت تمجد الله.

كان القديس يجتهد لكي يزيد في إذلال نفسه عن المتوحدين الآخرين معترفًا أنه أحقرهم. وسمع أن بعض الرهبان لا يتناولون طوال الصوم شيئًا مطبوخ ففعل مثلهم واكتفى بالخضار لمدة سبع سنوات. وفيما بعد حين سمع

أن أخوا لا يأكل سوى قليل من الخبز كسر الرغيف الذي كان معه وأسقط الكسر في إبريق وقرر ألا يأكل إلا ما تأتي به يده التي يضعها في فتحة الإبريق الضيقة. وفي مرّة قرر أن يغلب النعاس فلم يدخل قلايته لمدة عشرة أيام وعشرة ليالٍ متوالية.

كان يعتبر الفضيلة التي تُعزّف وتذاع أنّها عديمة الجدوى، وكان إذا سمع عن إنسان أنه يُمارس فضيلة لم يُمارسها هو لا يهدأ باله حتى يتقنها أكثر منه. (حبًا في الله وليس لإتقان الفضائل في ذاتها).

كانت له أربعة أماكن لسكنه: في جبل الرِّيَّان^(٢٠) في وسط الصحراء الداخلية الكبرى، وكانت بلا باب إذ لم يكن يصل إليها أحد. وكانت ضيقة لا يقدر أن يبسط قدميه فيها وهو نائم. والثانية في بَرِّيَّة شيهيت، والثالثة في جبل القلاي، والرابعة في جبل البرنوج بالقرب من العمران على مسافة صغيرة.

شفافيته:

ذكر عنه أحد تلاميذه: "قال لي أبي أنّه لا يمر سبت أو أحد دون أن أرى ملاك المذبح بالقرب من المكان الذي يكون أمامي حينما أقدم الذبيحة".

²⁰ وصف مصر، علماء الحملة الفرنسية، ترجمة زهير الشايب، ج ٢، ص ١٨١.

قيل أيضًا أنه كثيرًا ما كان يدخل الهيكل المقدس لتقديس الأسرار المقدسة حتى كان يُعابن الهيكل مملوءً بالملائكة والقديسين، فينتابه خوف ورهبة شديدة.

حرب المجد الباطل: أتعبته أفكار الكبرياء ومحبة المجد الباطل إذ كانت الأفكار الشريرة تلح عليه أن يذهب إلى روما، بلد الملوك لكي يشفي مرضاهم. جلس على عتبة قلايته وقال للشياطين: "إذ كانت عندكم القوة الكافية فانقلوني من هنا بعنف".

وإذ اشتدت حرب الشيطان صرخ بغضب: "لقد قلت لكم الآن ليس لي أرجل، إذا كانت عندكم القوة احملوني واذهبوا بي إلى روما، لأنني سأبقى هنا حتى مغيب الشمس".

وإذا أتعبته الأفكار ثانية في وسط الليل حمل سلة ووضع بها كيلين من الرمل وصار يطوف بها في الصحراء. فقابله قوم من الإخوة وقالوا له: "لماذا تحمل هذا يا أبانا؟ ولماذا تتعب نفسك؟" فقال لهم: "إنني أتعب من يتعبني، فإني إذا أرحته يجلب عليّ أفكارًا، قائلاً قم واذهب إلى الخارج". فلما مكث طويلًا يجوب الصحراء دخل قلايته وهو منهوك القوى.

عنقود العنب (٢١):

قُدِّمَ إليه عنقود عنب فاخر وكان القُدِّيسُ لم يذُقْهُ منذُ مدةٍ طويلةٍ. لكنهُ انتصرَ على شهوتهِ وقدمَ العنبَ إلى أخٍ مريضٍ فشكره الأَخُ، وهو بدوره قدَّمَهُ لآخرٍ حاسبًا أنَّه مُحتاجٌ إليه أكثرَ منه. وحُمِلَ العنقودُ بهذه الطريقةِ إلى صوامعِ سيليَّا وفي النهايةِ عادَ إلى القُدِّيسِ مَكارْيوسَ لم يمسه أحدٌ، ففرحَ بمحبةِ الرهبانِ لبعضهم البعضِ، وتقديمِ كلِّ واحدٍ الآخرَ عن نفسه. يرى البعضُ أن هذا تكررت مع القُدِّيسِ مَكارْيوسَ الكبيرِ.

مُعْجَزَاتُهُ:

كان القُدِّيسُ يشفي أناسًا عديدين بهم أرواح نجسةٍ وجموعًا غفيرةٍ لا تُحصى، وكان له قوةٌ إخراجِ الشياطينِ بمجردِ إشارةِ الصليبِ. وأتته مرَّةً ضبعةٌ وبدأت تجر ثوبه فتبعها إلى مغارتها، فأخرجت له أولادها الثلاثة،

^{٢١} نسب قصة العنقود للقُدِّيسِ مَكَارْيُوسَ الإسكَنْدَرَانِي كل من:-

Les saints d' Egypte, P. Cheneau, 2janvier

The Saints of Egypt (Dr. O. Leary).

The Wit and Wisdom of the Christian Fathers of Egypt, ÂNÂN ÎSHÔ.

"بول شينو" في كتابه (القديسون المصريون)، و"د/ أو ليري" في كتابه (قديسو مصر)، والكتابان قام بترجمتهما د.مخائيل مكسي إسكندر، طبعة مكتبة المحبة، وأيضًا كتاب "تقدِّيس السنة المسيحية بقراءة سير القُدِّيسين اليومية، المجلد الأول ط ٢، الموصل ١٨٩١م. في اليوم الثاني منه، ص ٨-١١، وهو عبارة عن سنكسار للكنيسة اللاتينية. وفرديوس الآباء ج١، ط ٢٠٠٥، ط ٤، ٢٠١٠م، ص ٣٨٠. ويستأن الرهبان الأنبا إبيفانيوس، ص ١٨٤.

فوجدهم ذوي عاهات. تعجب من فطنة الحيوان وصلى ووضع يده عليهم فعادوا أصحاء، وغابت الضبعة وعادت وفي فمها فرو قدمتها له، وظل يفتريشها حتى نياحته.

حدث أنه لما امتنع نزول المطر بالإسكندرية استدعاه البابا تيموثيوس البطريك الـ ٢٢، فحين وصوله هطلت الأمطار ولم تزل تهطل حتى طلبوا منه إيقافها، فصلى إلى الرب فامتنت.

شفاء كاهن تأكل لحم وجهه:

جاءه كاهن وكان وجهه مهراً بسبب المرض الذي كان يُسمى السرطان. لم يكن يظهر فيه سوي العظم، فكان منظره بشعاً للغاية، وقد أنفق كل ماله على الأطباء ولم يُشف.

سقط الكاهن عند قدميه متوسلاً أن يُصلي من أجله، لكن القديس أدار وجهه عنه، وإذ رجاه الحاضرون وقالوا له: "يا أبانا كن رحيماً على هذا الرجل. أنظر إليه، واستجب إلى حاجته"، قال لهم: "تركوه فإنه لا يستحق الشفاء، لأنه يذهب إلى مكان الذبيحة وهو دنس!"

صار الكاهن يترجاه لمدة ثلاثة أيام وأخيراً أشفق علي دموعه وناداه قائلاً له: "هل تعرف لماذا جلب الله عليك هذا العقاب؟" فأجابه قائلاً:

"تعم يا سيدي!" قال الشيخ: "مادمت تعرف خطاياك إذن تُب فتخلص". وطلب منه الشيخ أن يترك العمل الكهنوتي حتى يخلص من العذاب الأبدي. وإذ وعد الشيخ بذلك دهن وجهه ورأسه بالزيت والرب شفاه. عندئذ استأذن وذهب قائلاً: "سأبقي من الشعب إلى أن أموت!"

سرقة قلايته:

إذ حدث غلاء في الأرض جاء بعض لصوص لبيبين يبحثون في الصحراء حتى وجدوا قلايته. فأخذوا كل شغل يديه وسعف النخيل وحملوا الأواني التي كان يستخدمها لإضافة الزائرين. وإذ كانوا على وشك القيام لم تستطع الناقة أن تقف، وكانت تصرخ حتى حل نور الصباح.

جاء إليهم الأنبا مقاريوس وكان يظن من بعيد أنهم جاءوا إليه باحتياجات الرهبان ويأخذوا عمل يديه. وإذ عرف أنهم لصوص وقد سجدوا قدامه نادمين لم يغضب بل دخل فوراً إلى قلايته وأخرج لهم آنية بها زيتون كانت وراء الباب. وقال لهم: "أتريدون أن تعلموا لماذا لم تستطع الناقة أن ترفعها؟" فقالوا: "تعم" فقال لهم: "لأنكم نسيتم هذا الزيتون". وأصر أن يأخذوا كل ما حملوه ومعه الزيتون. وإذ وضعوا الآنية على الناقة قامت، وتركهم يذهبون بسلام.

في اليوم التالي جاء إليه بعض الإخوة من السفر يرغبون أن يأكلوا قليلاً، وإذ لم يكن في قلايته شيء بالمرّة قال لهم: "توجد أربعة أرغفة في حقيبتكم. أحضروها إلى هنا لنأكل قليلاً، لأنّ المؤنة التي كانت بالمسكن أعطاه الله إلى بعض العلمانيين، إذ لهم نساؤهم وأولادهم فقراء، يحتاجون إليها في المجاعة القائمة.

اختطاف عقله إلى السماء (الدهش):

دخل قلايته التي في الصحراء الداخلية (وادي الريان) لكي لا يلتقي بأحد وقد حاربه عدو الخير بعنفٍ شديدٍ، تارة يظهر كأسدٍ يمزق رجليه بمخالبه وأخري كالثعابين تلتف حول رجليه، وثالثة كألسنة نار أحرقت ما حوله.

وهبه الله أن يتمتع عقله بالسماء لمدة خمسة أيام ثم عاد لحياته الطبيعية حتى لا يسقط في الكبرياء.

جاء في الدفنار والذكصولوجية الخاصة بعيدة (٦ بشنس): تشهد عنك بالحقيقة المغائر المظلمة التي سكنت فيها يا أنبا مقار القس، حتى أنك استحققت أن تقف أمام الرب خمسة أيام وخمس ليالٍ وعقلك في السموات، تسبح مع الملائكة والطغمت السماوية وكل مصاف القديسين ممجداً

الثالوث. أطلب من الرب عنا يا أنبا مقار القس وأولاده لابسي الصليب ليغفر لنا خطايانا".

نفيه ونياحته:

نفاه الملك فالنس الأريوسي إلى جزيرة أنس الوجود بأعلى الصعيد مع القديس مقاريوس الكبير مدة ثلاث سنوات حيث نالتهما عذابات كثيرة بناء على أمر الملك. وكان أهل تلك الجزيرة يعبدون الأوثان وكان كاهن هيكل الأصنام محل احترام الجميع وكانت إبنته مصابة بروح نجس، ولمَّا صَلَّى القديسان على الفتاة شُفيت وللحال آمن كثير من أهل الجزيرة، فقاما بهدايتهم إلى الإيمان المسيحي إلى أن عادا إلى مقريهما.

وقد أكمل حياته في سيرة روحانية حتى وصل إلى شيخوخة صالحة وتنيح بسلام سنة ٣٩٥م. زاره القديس بلاديوس الذي صار له تلميذًا لمدة ثلاث سنوات، وجلس بالقرب من باب قلايته فبُئِلَ نياحته لكي يسمع ماذا يقول، وكان الأنبا مقاريوس عمره مائة سنة. سمعه وهو وحده يقول: "ماذا تريد أيُّها الشيخ الشرير مقاريوس؟ ها أنت تشرب خمرًا وتأخذ زيتًا، ماذا تريد أيضًا؟ وكان يحدث شيطاننا قائلًا: "أعندك شيء ضدي؟ لن تجد في

شيئا لك؛ اذهب بعيداً عني". وكان يحدث جسده قائلاً: "هيا أيها الجواد الخائن! لا تجبن طالما أنا معك!".

كتابه:

له قوانين كثيرة، طبعت في باريس سنة ١٦٣٧م؛ وله رسائل عن نفوس الأبرار بعد الموت، طبعت في سويسرا عام ١٦٩٦م. (وقد أوردنا بعضها في كتاب سيرة القديس).

من كلماته:

منذ اليوم الذي ترهبت فيه لم أكل خبزاً حتى الشبع، ولم أئم حتى الشبع، ولم أشرب حتى أرتوي، وإلى يومي هذا لم أمرض. وكل الآباء الشجعان الذين عاشوا بهذه الطريقة لم يمرضوا، لأنهم كانوا يضبطون أجسادهم بالقدر المحدد لهم.

إن قوتي هي في الرب الذي له كل تمجيدي، أما أنت "عدو الخير" فإذهب من هنا ولا تأتي إطلاقاً لتجرب خادم الرب.

يا أولادي إنكم تحتاجون الآن إلى طعام لأجسادكم، ولكنني لا أريد أن أكل الآن.

كما أنَّ البستان الواحد ينبوع واحد يسقيه، ويعطي أثمارًا مختلفة متعدِّدة الطعم واللون، هكذا أيضًا الرهبان، فهم مِنْ عَيْن واحدة يشربون، وروح واحد يسكن فيهم، ولكن ثمارهم مختلفة، فكل واحد يُعطي ثمره بقدر ما يفيض الله عليه.

فلتطل الصلاة كلما تبلبلت بتلك الهواجس وإياك أَنْ تَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا البتة، وقل للعدو إن كنت لا أقدر أَنْ أصَلِّي كما يجب فإني استمر في مخدع الصلاة حبًّا في الرب يسوع المسيح.

+ لا تسيء إلى أحد ولا تدين أي إنسان، إعمل ذلك فتخلص.

+ إحذر مِنْ أَنْ يخدعك العالم ببريقه.

تذكُّر النياحة: ٦ بشنس ١٤ مايو.

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

المصادر

أولاً : المخطوطات

- + مخطوطات البطريركية القاهرة (٢٩٣).
- + مخطوطات المكتبة الأهلوية بفرنسا (٤٧٨٧)، (٤٧٨٠) (دير المحرق ٤٨٦ش)، ٢٥٦.
- + مخطوطات مكتبة القاتيكان، باللغة القبطية اللهجة البحرية، أرقام (٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٩).
- + مخطوطات دير القديس أبا أنطونيوس (١١٢).
- + مخطوطات دير أبو مقار الكبير (نسخة من بستان الرهبان، رقم س ٤، ٥، ٧، ٩، ٤١).
- + مخطوطات دير والدة الإله السريان (٢٩٠).
- + مخطوطات دير والدة الإله البرموس (نسخ سنة ١٦٤٠ش).

ثانياً: مؤرخي الرهبنة القرنين الرابع والخامس الميلادي

- + القديس پلاديوس: Pallad.Laus.Hist.ch.XLVL
- + المؤرخ ثيودوريت أسقف مرعش:
- Eclesiastical History (Theodoret), NPNF, S2, V3.Trnslated with Notes by THE REV.BLOMFIELD JACKSON.MA VICAR OF ST.BARTHOLOMEW'S MOOR LANE.AND FELLOW OF KINGS COLLEGE, LONDON.

- + القديس جيروم: في يومياته Chronique.
- + القديس روفينوس: ST:Ruf.H.E.,II,4;
- + المؤرخ سقراطيس^(٢٢)، في الكتاب الرابع من مؤلفه التاريخ الكنسي في الفصل ٢٤.
- + المؤرخ سوزومين: رواية المؤرخ سوزمين^(٢٣) عن كتابه التاريخ الكنسي الفصل العشرين.
- + الرَّاهِبُ د/ بولا ساويرس البراموسي (٢٠١٥). النصوص المسيحية في العصور الأولى - القديس يوحنا كاسيان. القاهرة: باناريون.
- + يوحنا موسخوس.
- + أوسابيوس القيصري - التاريخ الكنسي^(٢٤).
- + الرهبان السبعة الفلسطينيين.
- + كما ذكر سيرته أيضًا بول شينو تحت اليوم الثاني من شهر يناير في كتابة المسمى "القديسون المصريون the saint of egypt"
- + وأيضًا العلامة الدكتور أوليري في كتابه "قديسو مصر LES SAINTS D' EGYPTE"
- + وكتاب سير القديسين اليومية، طبعة الموصل، ١٨٩١م.

²² Socrates H.E.,IV. 24

²³ Sozom.,H. E. , VI,20.

²⁴ Eusebius, The Ecclesiastical History, (Loeb Classical Library).

- + نسخ كثيرة من مخطوط الدفنار والسنكسار. وكذلك السنكسار اليعقوبي
- + قبطي عربي. مخطوط السنكسار ٢٦، MS. Inst. Arab.
- + ثالثاً: مؤرخي القرون الوسطى (من القرن السادس حتى القرن الخامس عشر الميلادي).
- + غريغوريوس ابن العبري.
- + المعترف بقيرة الرشيدي مؤرخ عاصر الحاكم بأمر الله (القرن العاشر).
- + تاريخ الأنطاكي.
- + أبو البركات.
- + أبوللونْيوس.
- + جناديوس.
- + أسقف نيقوس.
- + ساويرس بن المقفع.
- + مَكَارْيُوس.
- + ميخائيل.
- + موهوب.
- + فوتينوس.
- + هجسيبوس.
- + يوساب ق ١٣م.
- + المقرزي (القرن الرابع عشر).

رابعاً: علماء ورحالة ومؤرخين كتبوا عن الدير:
بعض العلماء المؤرخين الذين كتبوا عن الدير في القرنين
السادس عشر والسابع عشر الميلادي:

+ المؤرخ مورديس.

+ بليني، التاريخ الطبيعي، فرانكفورت ١٥٩٩م.

+ ديودور الصقلي، تاريخ المكتبة، هانوفر ١٦٠٤م.

+ استرابون، الجغرافيا، باريس ١٦٢٠م.

+ هيروdot، التاريخ، لندن ١٦٧٩م.

+ بطليموس ...

خامساً: علماء ورحالة ومؤرخين زاروا الدير:

بعض العلماء المؤرخين الذين زاروا الدير في القرون الثلاث الماضية:

+ القرن الثامن عشر الميلادي:

+ بعض علماء الحملة الفرنسية في نهاية هذا القرن^(٢٥). أمثال:

١- جراتيان لوبير Lepère، سنة ١٧٩٩م.

٢- المسيو جومار Jomard ١٧٩٩م^(٢٦).

٣- المسيو جيرار Girard ١٧٩٩م.

٤- المهندس الفرنسي^(٢٧) ب.م.مارتان نهاية ديسمبر ١٨٠٠م.

٥- المسيو كاريتي Caristie نهاية ديسمبر ١٨٠٠م.

^{٢٥} موسوعة وصف مصر: تأليف علماء الحملة الفرنسية: ج٢ - ترجمة زهير الشايب.
+ موسوعة وصف مصر: تأليف علماء الحملة الفرنسية: العرب في ريف مصر - ترجمة زهير الشايب.

^{٢٦} كان ضابط في سلاح المهندسين الجغرفيين.

^{٢٧} عبر الجزء الشمالي من البحيرة في يوم ١٧/١/١٨٠١م.

+ القرن التاسع عشر الميلادي:

- ٣- العالم المؤرخ F. Cailliaud كالبيود، سنة ١٨١٩م.
 - ٤- العالم المؤرخ Letorzee ليتورزي، سنة ١٨١٩م.
 - ٥- العالم المؤرخ الفرنسي G. Belzoni بيلزوني، ١٨٢٠م.
 - ٦- العالم المؤرخ الفرنسي J. J. Rifaud ريفود، ١٨٢٤م.
 - ٧- العالم المؤرخ الإنجليزي Sir Gardner Wilkinson جاردنير ويلكينسون، سنة ١٨٤٠م.
 - ٨- العالم المؤرخ الألماني G. A. Schweinfurth شوينفرت ١٨٨٦م.
 - ٩- العالم المؤرخ الإنجليزي Beadnell بدنيل، سنة ١٨٩٩م (١٩٠٥).
- + العالم المؤرخ بطلر...
- + العالم المؤرخ الفرنسي أميلينو قام بنقل سيرة القديس مكاريوس القس الإسكندراني من المصادر القبطية وترجمها إلى الفرنسية (١٨٥٠-١٩١٥).

+ القرن العشرين الميلادي :

- ١٠- العالم المؤرخ الألماني G. Steindorff ستيندورف، سنة ١٩٠٠م.
- ١١- العالم المؤرخ الفرنسي A. Azadian آزديان، ١٩٣٠م.
- ١٢- العالم المؤرخ الفرنسي G. Hug هاج، سنة ١٩٣٠م.
- ١٣- العالم المؤرخ المصري الأثري الدكتور أحمد فخري سنتي ١٩٤٢م،
١٩٤٤م.
- ١٤- العالم المؤرخ الإنجليزي Iskandar. F. إسكندار، سنة ١٩٤٣م.
- ١٥- العالم المؤرخ الألماني Otto Meinardus^(٢٨) أوتو ميناردوس،
سنة ١٩٦٦م.
- ١٦- العالم الدكتور ميلفين هاربر مُرافق أوتو ميناردوس.

نداء عاجل إلى كل من البعثات الإيطالية والفرنسية ليُكْمَلُوا ما قد بدأه العلماء الأثرين منذ ٢٠٠ عام. كذلك البعثات الألمانية ليُكْمَلُوا ما قد بدأه العالم الألماني الأثري أوتو ميناردوس في منتصف القرن العشرين الميلادي وكذلك الجامعة الأمريكية التي نُشر بها كتابه وكان يُدرس بها. كذلك وزارة الآثار المصرية لتكملة ما قد بدأه العالم الأثري المصري الدكتور أحمد فخري

²⁸ Otto Meinardus: COLLECTANEA CAIRO, 1966, p 295- 317. & Otto Meinardus Christian Egypt, Ancient and Modern, 1977, p. 468- 482 WADI RAYYAN.

في أوائل القرن العشرين. وما كتبه الدكتور جمال حمدان في كتابه شخصية مصر عن البرية.

والى كل مُحبي التراث العالمي والقبطي ومن بينهم هيئة اليونيسكو، وهيئات حماية التراث القبطي، وجمعية المحافظة على التراث المصري والتي تقوم بمجهودات كثيرة في هذا المجال. لكي ما تكون هذه البرية وهذا الدير على غرار الأديرة الأثرية مثل دير القديس العظيم أبا أنطونيوس بالبحر الأحمر. وديري القديسة العذراء مريم برموس والسريان ...، فهو من الجهة الأثرية والتأسيسية أقدم منهما.

أنتظرونا في كتاب جديد عن شرح تفصلي عن آثار دير القديس العظيم أبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية وادي الریان - مركز يوسف الصديق - الفيوم.

ما قاله العالم الأثري الإيطالي بيلزوني Belzoni عن المعبد الفرعوني بالدير

يقول الدكتور أحمد فخري العالم الأثري عن وصف العالم الأثري بيلزوني^(٢٩) لعيون برية وادي الرِّيَّان^(٣٠): هو وصف غامض، ولكنني أعتقد أنَّ عبارته : (يوجد آثار لأساسات معبد مصري صغير، والذي كان يُستخدم كمكان لدفن الناس في عصور مُتأخرة)^(٣١)، تُشير إلى بناء بالقرب من هذه العين لأنَّه قَبْل هذه العبارة هو أشار إلى ظهور الماء بواسطة ضغط عصا لإسفل الرمال.

But I believe that his statement "There are the remains of the Foundation of a Small Egyptian temple, which has served as a burial – place to people of later ages"⁽³²⁾. Refers to the construction near this spring because before this sentence he refers to the "springing up" of water by thrusting down a stick in the sand.

^{٢٩} زار البرية سنة ١٨١٩م.

^{٣٠} دير القديس العظيم مكارئوس القس الإسكندراني.

³¹ Belzoni G., Voyage en Egypte et en Nubie. Paris, 1821, vol. II, pp. 172- 174.

³² Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, P. 398. and

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

المواقع الأثرية بالدير بلسان الدكتور أحمد فخري^(٣٢)

الآثار القديمة في وادي الريان:

الملاحظات الآتية كانت نتيجة لزيارتين لهذه الآثار (البقايا)، الأولى كانت يونيو ١٩٤٢م، لمدة يوم واحد فقط والثانية في نوفمبر ١٩٤٤م، عندما أتحت لي الفرصة للبقاء من ٢٦ أكتوبر إلى ٦ نوفمبر، وقمنا بتوظيف بعض العمال للمساعدة في التنقيب في كل الآثار القديمة التي أتيت من أجلها. كلاً من الرحلتين كانت بالجمال الأولى كانت في طريقي الواحة البحرية إلى الفيوم والثانية ترتبت خصوصاً بهدف هذه الدراسة ولقد بدأت من الغرق في إقليم الفيوم.

الآثار القديمة موجودة بالقرب من الأربعة عيون الماء ولكن في عصور سابقة كما في أيامنا الحالية كانت العين الوسطانية تعتبر العين الرئيسية والآثار الهامة توجد بالقرب منها. يبدو أن في وقت ما في القرنين الأول والثاني كان الوادي مأهول بالسكان وجزء من أرضه كانت مزروعة. آثار منازل، ومقابر، ومعبد حجري وُجِدَتْ بها. مخفر حراسة بني أيضاً من أجل أمان السكان والتحكم في القوافل. في نفس الفترة (العصر). تم تنظيف

^{٣٢} وقد تعب معنا في الترجمة الأباء رهبان الدير: أ. لوقا، أ. يواقيم، أ. مورتيسوس، أ. زيوس.

العيون بعناية وبناء حوائط حجرية حولهم لمنع ردمها بالرمال، ومياهما كانت تدفق في قنوات مبنية وكانت تنتهي بحوض مياه.

كل المباني ترجع إلى نفس الفترة وأعتقد أنها كانت جزء من ممتلكات رجل ما غني، والتي فشلت بعد سنوات قليلة جدًا لذلك هجر المكان. بواقي محارة حوائط المنازل تُشير إلى اشغال المكان لمدة صغيرة ولا توجد أي دلائل لترميم المباني أو اصلاحها. يعتبر وادي الريان واحد من الملاجئ المفضلة للباحثين عن الكنوز والكثير من القصص عنهم قيلت بواسطة البدو.

الملك الريان مدفون هنا بكل مجوهراته وذهبه وهذا الكنز مازال ينتظر المكتشف المحظوظ! الكثير من هؤلاء البدو أتوا ليقضوا أسابيع ليرعوا جمالهم ولذلك لديهم الوقت الكافي ليحفروا حيثما توهموا. الكثير من الطوب وحجارة الحوائط المهدمة نقلت بعيدًا واستخدمت لبناء مساكن لهم لحمايتهم من الرياح. لذلك أن الحفر المستمر وإزاله أنقاض المباني تسبب لمعظم الحوائط أن تتساوي بالأرض. تَهْدُم آثار الريان في تزايد مستمر. في يونيو ١٩٤٢م رأيت بقايا مبنى طوب أحمر من حجرتين والتي كانت حوائطة فوق سطح الأرض والتي كانت جزء أو اثنين منها يرتفع ٤٥ سم عن سطح

الأرض، ولكن قبل زيارتي الثانية بعد عامين ونصف، قام الحفارة الغير شرعيين ودمروا الحوائط بالكامل.

ولا يوجد شيء تبقى ما عدا كمية من الطوب يغطي سطح المكان مختلط بالرمال وقطع الفخار المكسورة.

العيون الطبيعية بالمنطقة (الدير)

ينقسم الوادي تقريبًا إلى جزئين بخط وهمي بين ركام حجارة المنقار والمقابل له المسمى بالحجر المشقوق، الجزء الشمالي يسمى وادي الريان الصغير حيث لا يوجد به عيون ماء الآن^(٣٤). الجزء الجنوبي يُسمى وادي الريان الكبير حيث يوجد به أربع عيون ماء. المنحدر له ثلاث فتحات كبيرة نحو الجنوب، الفتحة الوسطى بها وادي المويلح والتي يقع فيها دير الأنبا صموئيل المعترف. ويُغطي الوادي نباتات خضرية، نبات الأسل، نبات الغردق، نبات القلاب، الحلفاء، العفول، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من شجر الصمغ العربي والنخيل.

تقع ثلاثة من عيون وادي الريان ليس بعيدًا عن الحافة الجنوبية الغربية للمنحدر وغالبًا على خط واحد من الشمال إلى الجنوب.

^{٣٤} كان في القرن الماضي يوجد عينان مياه في هذا الجزء وهذان العينان الآن ممتلئتين بالرمال كما قرر كاليود الذي زار البرية سنة ١٩٣٠م. (حاليًا عين الأنبا مكارئوس وعين الجلجنة).

There were two springs in this part in the last century as stated by Cailliaud: " A midi nous traversâmes un petit canton appelé Rayyan EL- So- ghayar [le petit Rayyan], où sont deux souiees d'eau saumâtre et quelques herbages" (Voyage à Méroé, I, p. 37).

+ العين البحرية أو عين المنقار^(٣٥):

أحيانًا تُسمى عين الجبل، وهي تسمى بهذا الإسم لبزوغها من ركام حجر جيرى والذي يبعد عنها حوالي ٥٠٠ م منها. وحسب ما ذكر Azadian, Hug (آزدين وهاج) أنَّ عين مياهها صالحة للشرب، ولكن يفضل عدم الشرب منها إذا توافرت مياه أخرى^(٣٦). ولكنني وجدت أنَّها عين مياه جارية ومياهها مُشابه وأن لم تكن أفضل من العيون الأخرى.

+ زار Cailliaud (كاليود) هذه العين وقال أنه يوجد على مسافة صغيرة منها نحو الجنوب بقايا مبنى حجري^(٣٧).

+ وأكد Beadnell هذه الملاحظة وقال أنَّه يوجد كتل مفككة مربعة تقريبًا من الحجر الجيري، وفخار مكسور، وبقايا حوائط قديمة، وهي تقريبًا مستوية بسطح الأرض وكثيفة جدًا وبنائها متين^(٣٨).

٣٥ أو العين الشرقية (بجوار كاتدرائية ربنا يسوع المسيح ملك الملوك، تم تدشينها في ١٣/٤/٢٠١٩م).

³⁶ Azadian – Hug, ibid., p. 151.. نفس المرجع السابق

³⁷ Cailliaud. Voyage à Méroé.t. ١, p. 34.

³⁸ Beadnell, the Topography and Geology of the Fayoum Province of Egypt (Cairo 1905) p. 22

طبوغرافيا وجيولوجيا مقاطعة الفيوم في مصر (القاهرة سنة ١٩٠٥م).

+ يُسمى Beadnell هذه العين (العين الشرقية)، والتي يستخدمها البدو في كثير من الأحيان ولكن الأسماء الأخرى هي الأكثر استخدامًا.

+ وعندما زار Azadian and Hug هذه العين سنة ١٩٣٠م، لم يجد أي آثار وأفترض أنها دفنت تحت الرمال. والمبنى موجود في منطقة مجاورة للعين، ولقد قمت بالتنقيب عنه حديثًا "بلسان الدكتور أحمد فخري".

+ إقترح Azadian and Hug^(٣٩) وجود صلة بين هذا المبنى واسم (ريان القصر) والذي نجده في أعمال Belzoni^(٤٠)، Cailliaud^(٤١)، Rifaud^(٤٢)، والتي نادرًا ما تذكر الآن. وليس هذا هو المبنى الوحيد في الريان ولكن يوجد بقايا أخرى قديمة من الطوب والحجر والتي هي أكثر أهمية والتي توجد بالقرب من العين الوسطانية والتي هي أكثر العيون أهمية في المنخفض^(٤٣).

^{٣٩} زارا البرية سنة ١٩٣٠م.

⁴⁰ Belzoni, Narrative of the Operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, p. 398.

كتاب بيلزوني توضيح عمليات الاكتشافات الحديثة في مصر والنوبة، والذي زار البرية سنة ١٨٢٠م.

⁴¹ Cailliaud. Voyage à Méroé, t. ١, p. 34

⁴² Rifaud, Tableau de t Égypte (Paris 1830), p. 292

ريفود من باريس والذي زار البرية سنة ١٨٢٤م.

^{٤٣} الوصف الذي افترضه آزدين وهاج في الهامش الثاني ص ١٥١ في مقالهما أنّ كلمة قصر محتمل أنّ تُعني رأس الريان (ارض ظاهرة / مبنى)، على اعتبار أنّ عادة البدو الذين يطلقون اسم القصر على

+ العين الوسطانية:

يُسمى Beadnell^(٤٤) هذه العين (العين البحرية) ويذكر وجود بركة مُشيدة صناعيا قطرها حوالي مترين وعمقها ثلاثين سنتيمتر، وهي مدفونة الآن. ويذكر كلاً من Schweinfurth, Cailliaud, Belzoni, Azadian, Hug الطقوس أو الطرق الغريبة التي يستخدمها البدو ليسحبوا مياه هذه العين بالتدفق. وهم يعتقدون بأنَّ تدفق المياه النظيفة في القناة يجب أن يُصاحب بالصرخ بأعلى أصواتهم. بقرب هذه العين يوجد بعض البقايا الأثرية^(٤٥). (كل الآثار توجد بالقرب من العيون).

الصخور في الصحراء والتي تبدو من على مسافة بعيدة كمباني ضعيفة. هذا إلى حد ما صحيح أنَّ البدو يطلقون هذه الكلمة على الصخور ولكن يوجد شك ضئيل بأنَّ الاسم يُشير إلى واحدة من المباني الحجرية والتي كانت توجد فعلاً. (وما زالت قائمة حتى الآن).

The explanation proposed by Azadian and Hug in footnote 2, p. 151 of their article that the word "Qasr" probably meant the Cape of Rayyan on account of the habit of beduins who give the name Qasr to rocks in the desert which look from a distance like buildings is untenable. It is quite that the Beduins gives this word for rocks but there is little doubt that the name refer to one of the stone buildings which actually existed.

^{٤٤} (ibid., p. 22) نفس المرجع ص ٢٢.

⁴⁵ Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, P. 398.

نفس الوصف السابق للعالم بيلزوني في هذا الكتاب ص ٤٤.

+ العين القبلية (دير الزكاوة)^(٤٦):

وهي تعتبر المكان المفضل لتواقف القوافل القادمة من الواحة البحرية. ودرجة حرارة مياه هذه العين ٢٧ درجة، وتحليل مياهها ثبت بالتأكد أنها مُتصلة بالعين الوسطانية وكل منهما ينشأ من نفس الشريان الجوفي تحت الأرض. حسب ما كتب Beadnell أنها كانت تُخرج ٢١ لتر في الدقيقة، ولكنها أقل الآن.

ويقول Hug, Azadian^(٤٧) أنهم لم يجدوا الرائحة الكبريتية المُصاحبة لمذاق مياهها كما ذكرها Schweinfurth^(٤٨). ولكنني حاولت أن أشرب منها^(٤٩) في سنة ١٩٤٢م، وفي نوفمبر ١٩٤٤م، ولكنني أؤكد بقول أن هذه الرائحة ملموسة جداً وواضحة جداً. ربما يختلف مذاق ورائحة

^{٤٦} كلمة الزكاوة لها ثلاثة احتمالات ١- إمّا تكون بمعنى الرائحة الزاكية أو العطرة وهي تعبير عن القداسة والسيرورة الملانكية. ٢- بمعنى رقم ١٠ باللغة اليونانية ويكون هو عبارة عن اسم يميز رقم المكان كمثل أديرة الإسكندرية كان يسمى الدير بالميل. ٣- ممكن أن تكون أتت من معنى الذكاء أو الفهماء وهم مثل مجموعة الفهماء بنقّادة. وقد ذكر اسم دير الزكاوة أو الرِّيَّان كل من أميلينو - ميليتو- المقرزي- النابلسي- أبو المكارم- علي مبارك- الحملة الفرنسية - إيريس المصري- يوسف حبيب - الأنبا أبرام- الأنبا باسيلوس ... حينما تحدثوا عن أديرة الفيوم أو دير الأنبا صموئيل.

⁴⁷ Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, P. 155.

⁴⁸ G. SCHWEINFURTH, Reize in das Deprossionsgebiet im Umkreise des Fajum, in Zeitschrift der Gesell. F. Erdkunde zu Berlin, t. XXI, 2 fase. 1886, p. 115 – 118.

^{٤٩} العلامة الأثري الدكتور أحمد فخري.

مياه هذه العين من وقت لآخر حسب فصل السنة. وبقايا النباتات الخضرية متراكمة تحت سطح الأرض حول فتحة العين.

+ العين الرابعة (غالباً الشرقية):

+ توجد على الناحية الأخرى من المنحدر الجبلي^(٥٠). (الشرقي).

+ قررت أن الآثار الرئيسية في الوادي تنتشر حول العين الوسطى، وسأبد الآن بشرح الآثار الصغيرة (القليلة) القريبة من العيون الأخرى.

⁵⁰ See below, p. 9.

+ الآثار القديمة الموجودة بجوار العين للدكتور أحمد فخري

(أ) العين البحرية أو عين المنقار:

الآثار القديمة الموجودة في عين المنقارة توجد في الجزء المرتفع الصغير، والذي منه تدفق العين. كما نرى في الرسم التخطيطي (شكل ٢)، يقع الأثر قريبًا جدًا من العين ويتكون من غرفتين مبني من كتل الأحجار، معظمها مقطوع بعناية، والحوائط قوية ومبنية بعناية. هذا المبنى ربما يكون واحد من المنشآت العديدة في هذا الوادي للتحكم وحماية مسار القوافل. يوجد العديد من حطام فخار روماني (قبطي) مبعثرة حولها. الأساس فقط وصف (مدماك) واحد أو اثنين من الحوائط مازال محفوظ.

(ب) العين القبليّة:

العين القبليّة أو الجنوبية لاتدقق الآن ولكن منذ عدة أعوام مضت كانت هي العين الرئيسية في الوادي واعتادت القوافل أن تأتي إليها، تسميها البدو وحتى الآن "أم الرِّيَّان" منذ حوالي عشرة سنوات، وضع البدو صفيحة مليئة بالرمال في مصدر منبعها (مجراها) ومنذ هذا الوقت اختنقت العين ولم تدقق. حول هذه العين يوجد الكثير من أشجار النخيل والشجيرات، ولكن

الكتبان الرملية زحفت وغطت مساحات كبيرة قرب العين.

لا أستطيع القول إذا ما كان يوجد أي آثار قديمة تحت هذه الكتبان. الأثر الوحيد المرئي هو أثر لحوض مبني من كتل الحجر الجيري حوالي ٣٠ متر جنوب العين على حافة إحدى الكتبان. حجم ونوع الكتل الحجرية يُقترح أنها بُنيت في نفس توقيت المعبد الحجري بقرب العين الوسطانية^(٥١).

(ج) العين الشرقية أو العين الرابعة:

هذه العين الصغيرة على حافة المنحدر الشرقي من الوادي غالبًا مُقابل المنقار. لم تذكر بواسطة زوار آخرين للوادي ولم تحدد على خرائط المسح. ومع ذلك هي معروفة للعديد من البدو ومياها لها نفس المذاق ورائحة العيون الأخرى.

وتدفق مياهاها ليس بكمية كبيرة وتشبه البئر إلى حد كبير في تدفق المياه. حوالي ١٥ متر شرق العين يوجد القليل من الآثار لقطع فخار، وقطع أحجار وطوب وحوائط مبنية بطريقة غير منظمة. في وسط الآثار يوجد

^{٥١} تم اكتشافه حديثًا في أكتوبر الماضي ٢٠١٥م.

شجرة غردق وحيدة والتي ينسب إليها البدو الكثير من الخصائص الخيالية والتي ينسجون عنها قصص خرافية.

(د) العين الوسطانية:-

المواقع القديمة بالقرب من هذه العين توجد فى خمسة مجموعات:

١- بناء حول العين نفسها وحوض للمياة وهي الآن مدفونة بالرمال.

٢- مجموعة من مباني الطوب على مسافة حوالي ١٦٠ متر جنوب شرق العين.

٣- معبد حجري على بعد ٢٨٠ م شرق العين.

٤- مقابر محفورة في الصخر على سفح المنحدر شمال العين.

٥- برج مراقبة : مبني من الحجر على (سفح) المنحدر شمال غرب العين.

+ لم أقوم بالتنقيب عن المجموعة الأولى فى هذه المواقع، ولكننا نعلم من وصف الزوار السابقين أن هذه الآثار موجودة هناك. الأخير من هذه المواقع (رقم ٥) لم يتم التنقيب عنه بعد، لقد قمنا بإظهار أعلى الحوائط لأخذ رسم تخطيطي المطبوع في هذا البحث. المجموعات الثلاثة الأخرى قمنا بالتنقيب عنها.

شرح تفصيلي لبعض المباني التي تم إكتشافها حتى سنة ١٩٤٤م، كما شرحها العالم الأثري الدكتور أحمد فخري

+ مباني الطوب (القصر):

الرسم التخطيطي لمباني الطوب المنتشرة هنا (المكان الأول)، يسجل الآن كل ما يمكن أن يجعله مميّزا عن المنازل الجديدة التي كانت موجودة هنا من قبل! الكثير من الحوائط إختفت تماما الآن، وأساسات بعض الحوائط الأخرى مازالت موجودة، أقصى إرتفاع للحوائط الموجودة لا يتعدى ٦٠ سم (المكتشفة حاليًا تصل إلى ١٥٠ سم) عن سطح الأرض.

المنازل وغرف التخزين لهذه المجموعة بُنيت في نفس التوقيت (نفس العصر) بتخطيط مُحدد. يفترض أن كلهم كانوا يضمهم سياج واحد.

وكل الحوائط من الداخل كانت مغطاة بطبقة من المحارة (مازالت موجودة في المنشوبيات القبطية)، ولكن لم يلاحظ وجود أي ديكورات أو رسومات. تحت أركان الحوائط وضعت كتل من الأحجار، ومداخل غالبية الحجرات مصفوفة بالأحجار.

كل المباني مبنية بالطوب اللبن ما عدا حجرة واحدة والتي هي بُنيت بالأحجار ولكنها بلا شك هي جزء من المبنى والتي هي لسبب ما بُنيت بعناية فائقة عن باقي الأجزاء. (وهو يقع في منتصف الطريق المُراد عمله داخل البرية)!

ملاحظة: تم إكتشاف ما يُشبه المحجر الذي أخذت منه الحجارة لبناء هذه المباني في ديسمبر ٢٠١٤م، كما تم إكتشاف "معمودية"^(٥٢) كما قال بعض الأثريين أنه من المحتمل أن يكون حمام فرعوني أو روماني وهو مكان مُدرج بدرجات كثيرة، وفي الربع البحري الشرقي منه يوجد حفر يُشبه القمع (شكل مخروطي) يصل عمقه لأكثر من ٣م تقريباً وهو يحتاج إلى الكشف الأثري من قبل بعثات... ومن المتوقع أن يكون به سرداب يصل إلى المعبد، وهو يقع أيضاً في منتصف الطريق المُراد عمله داخل البرية ! حفظ لنا الله هذه الآثار الجميلة جداً عبر الأزمان، من ثمَّ أكمل الرهبان الحفاظ عليها من المُخربين.. وأخيراً يأتي الطريق ليهدم كل هذه الآثار التي حُفظت لنا حتى الآن. آثار أبائنا وأجدادنا الفراعنة والأقباط. فلماذا؟!.

^{٥٢} عبارة عن بئر على عمق أكثر من ٣م في الصخر على شكل مخروطي، في الغالب كان يستخدم كمعمودية للكبار وله عدة درجات كانت تستخدم كسلم وبها أشكال هندسية مثل النصف دائرة، وهي قريبة من عين الماء، ويقول الدكتور أحمد فخري أنها كانت تستخدم كحمام قَبْل العصر القبطي وكانت تصل له الماء عبر مجرى من العين...

+ ويكمل الدكتور أحمد فخري شرحه للأماكن المكتشفة قائلاً:

أثناء التنقيب عن هذه المنازل لم يُعثر على أي آثار من أي نوع وهذا كان متوقعاً لأنَّ مكان الآثار تم حفره مئات المرّات من قِبَل بواسطة الحفر غير القانوني (غير الشرعي من قِبَل المُخربين)، ومن ترتيب الله العجيب أنَّ هذه الآثار القديمة للحوائط مازالت قائمة.

ملاحظات^(٥٣): لم يصل المُخربين لكل شيء لأنَّ الرمال كانت قد أخفت الكثير من الآثار، حتى أنَّ المُخربين كانوا يأتوا حتى سنة ٢٠١٠م، بالمُعدات الثقيلة للبحث عن الآثار وهدموا الكثير من المباني التي لم تكون قد كُشفت قِبَل ذلك، ومن المؤكد أنَّهم وجدوا الكثير من هذه الآثار، حيثُ أنَّه وجد أحد رهبان الدير في مكان تنقيبهم بعد رحيلهم، عُلمة من النحاس وعليها رسم أحد الملوك الرومان وهو الإمبرطور ثيودوسيوس الأول "٣٧٩ - ٣٩٥م" في جهة، وكتابة إسمه في الجهة الأخرى، وهو نفس زمن تواجد القديس مكارئوس القس الإسكندراني في هذا الوادي. وأيضاً وجد مُصباح زيت عليه نقش في الغالب فرعوني يُشبه الجُعران ومن الجهة الأخرى حرف في الغالب فرعوني، وعلى الجانب حرف قبطي...!

^{٥٣} مشروع طريق الفيوم الواحات البحرية الذي لم يسمح به الله داخل الدير بل تم تحويله كما حدث مع خزان الرِّيَّان الذي تم تحويله إلى أسوان، وإلى منتهى الأعوام يا برية وادي الرِّيَّان.

ولكن كان هناك سؤال: هل عمل الطريق في هذا المكان بالأخص من أجل البحث عن الآثار؟! ولماذا لم يوافقوا على تحويل مسار الطريق رغم أن الطرق الأخرى أصلح وأفضل وأوفر! نرجوا من وزارة الآثار أن تنتبه لهذه البرية الممتلئة بالآثار. ولماذا البعض يُجاهدوا لإتمام هذا العمل على وجه السرعة رغم إصدار قرار رئيس الجمهورية (كما سمعنا). بإخراج مسار الطريق من داخل الدير للحفاظ على آثاره ومُقدساته وهو ممتليء بالآثار الكثيرة جدًا الفرعونية والقبطية وغيرها.

+ ملاحظة^(٥٤): تم الإستجابة أخيراً من وزارة الآثار بإرسال لجنة عليا عاجلة لتسجيل الآثار الكائنة بدير القديس الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني بوادي الريان - الفيوم. وقد شهدوا بندرتها وقيمتها..... وعلى ذلك نشكر كل من قام بهذا العمل العظيم الذي سيُخلد ذكرهم في التاريخ. وكذلك كل رهبان الدير الذين تعبوا كثيراً معنا. الرب يعوض الجميع ويخلد أسماء الجميع في التاريخ مع دير القديس مكاريوس القس الإسكندراني الأثري بوادي الريان - الفيوم.

^{٥٤} عندما جاءت اللجنة العليا لتسجيل آثار البرية في يوم السبت ٢٨/٢/٢٠١٥م.

+ ويكمل الدكتور أحمد فخري شرحه للأماكن المكتشفة قائلاً:

لو درسنا الرسم التخطيطي وحاولنا فهم تفاصيله سنجد أننا أمام مجموعة مباني لعائلة واحدة فقط، وهذا ربما لأنَّ قصر الملك والذي كان في وقت ما حاول أن يستثمر هذه البرية. ومن المفترض أنَّ عماله كانوا يعيشون في أكواخ على مسافة بعيدة والتي لا توجد الآن. قبل إحصاء الحُجرات جذبت الإنتباه للحقيقة أنَّ هذا القصر ومُلحقاته بُنيَّ ليُستخدم في الفصل البارد في السنة فصل الشتاء (في الغالب كانت تعيش فيه الملكة أرسينوي شقيقة وزوجة الملك بطليموس الثاني، والتي كانت تأتي لتأخذ إيراد بُحيرة التماسيح / بُحيرة مورييس / بُحيرة قارون)، الحالة الحالية للحوائط تجعل من المُستحيل أن نُحدد موضع النوافذ أين كانت، ولكننا نجد أنَّ الحُجرات مفتوحة نحو الشرق (نحو الشمس إله الفراعنة)، أو الجنوب (نحو طيبة مدينة الآلهة). وخارج حائط الساحة المفتوحة خلف حُجرات الإستقبال وجدنا سرداب مبني من الطوب، المدخل الرئيسي مقياسه ٩٨ سم × ٧٠ سم، ويتسع نحو الإسفل ولم نجد شيئاً داخله.

على مسافة من هذه المباني في الجانب الغربي يوجد بواقي حوائط طوب أحمر مُبعثر على الأرض. منذ عامين ونصف فقط (من يونيو سنة

١٩٤٢م الزيارة الأولى وحتى ١٠/٢٦/١٩٤٤م: ٦/١١/١٩٤٤م، الزيارة الثانية) كان يوجد بواقي حوائط لغرفتين هنا والتي أزالها تمامًا الحفارة الغير شرعيين أثناء بحثهم عن الكنوز.

+ المعبد الصغير الحجري (الفرعوني الجنائزي)

بُنِيَ هذا المعبد على قمة تل والتي تُشاهد فيها منظر جميل للأرض التي كانت مُنزرعة في الوادي نحو الجنوب.

بُنِيَ من كُتل حجرية مقطوعة بعناية وملساء، من الحجر الجيري الموجود في المنطقة، والذي مقاساته ٥٢ × ٢٦ × ٢٢ سم في المتوسط، ولكن الحجارة الموضوعة في مسار الأساسين هي حجارة أكثر خشونة وأكبر حجمًا.

أقصى إرتفاع للحوائط الموجودة ٥٠ سم، وأحجار الحوائط المُزالة تقع مُبعثرة حولها وتكسرت إلى قطع صغيرة والتي إختلطت بالرمال. والكثير من هذه الأحجار أستخدمت في بناء مأوى (مساكن) للبدو.

المدخل الرئيسي يقع نحو الشرق ويوجد باب آخر في الغرب، ولكنني لم أجد أي مذابح في المعبد! والآثار الموجودة (البقايا) لم يوجد بها أي زينة من أي نوع.

هذا المعبد بُني بلا شك لعبادة معبود، ولكن غياب أي دليل أثري أو أدبي بخصوص الإله المُكرم أو المعبود في وادي الرِّيَّان يجعل من هذا التطابق سؤال مفتوح؟

وهذا المعبد قد يكون بُني لأحد الإلهة القديمة لهذه الأرض. وكان الإله آمون هو الأكثر تكريمًا في هذا الوقت في الواحات، ولكن الإله سوبك Sobek كان أيضًا الأكثر تكريمًا وعبادته كانت السائدة في الفيوم.

المقابر (٥٥)

بلا شك أنَّ الوادي كان مأهولًا بالسكان لبعض من الوقت، ولقد شرحنا آثار المباني التي كان يعيش الناس فيها ويتعبدون، وهنا توجد الحجرات القليلة التي أعدت لدفنهم.

هذه المقابر موجودة على أحد التلال على سفح المنحدر بعيدًا عن حافة الأرض المنبسطة المزروعة والشجيرات النامية وتقع في منتصف المسافة إلى أعلى التل. وهي تقريبًا شمال العين الوسطانية ولكن لا يمكن رؤيتها من هناك. والمسطح الذي حُفرت فيه المقابر وبُنِيَتْ، يسمح بمنظر كامل للمنخفض. هذه الحجرات كما نراها في (شكل ١١)، بُنِيَتْ عكس صخرة التل الملساء وجزء من الصخرة أستخدم أيضًا. بُنِيَتْ الحوائط بكتل حجارة خشنة، وكلهم بدون إستثناء مُغطاة بطبقة من المحارة. الأكثر أهمية فيهم لها حوائط وأرضية مُغطاة بطبقة محارة صلبة وناعمة والتي مازالت محفوظة. نظافة هذه الحجرات لم يقابل بأي نوع من الإعتراضات، تم نهب المقبرة وإمتلأت بالرمال المنجرفة. يوجد إحتمال كبير أنَّ شخص أو أكثر، دُفِنوا في هذه المقبرة لأنني وجدت بعض حطام الفخار والزجاج، والتي كانت

55 تحوَّلت فيما بعد إلى منشويبات قبطية. بالإضافة إلى وجود كتابات قبطية بها.....

في وقت ما جزء من معدات الدفن للقبر. هذا الحطام من الحكم الروماني (العصر القبطي)، ولكنها صغيرة جدًا لا تسمح بإعادة تكوين الشكل الأصلي (يوجد حاليًا فخار كامل مُكتشف حديثًا). لا يوجد أي حطام لتوابيت خشبية أو فخارية والعظام البشرية لا توجد إطلاقًا (وجد عظام بشرية...). هذه الحجرات (شكل ٤) يبدو أنها تخص مقبرة منفردة (واحدة) لأنها مُرتبطة معًا وبُنِيَتْ في نفس الوقت. ويوجد مدخل واحد لها جميعًا. يقع المدخل في الجهة الشمالية الغربية يؤدي إلى الحجرة الأولى والتي بُنِيَتْ مثل باقي الغرف عكس الصخرة. في مقابل المدخل يوجد باب آخر يؤدي إلى الحجرة الثانية وهي الغرفة الرئيسية. أرضها وحوائطها مُغطاة بعناية من المحارة البيضاء ووجه الصخرة ناعم (منعم) وسبع طاقات محفورة فيها. ويوجد طاقة ثامنة في الحائط الشرقي، والتي تحتها سرداب محفور في الصخر ومقياس هذا السرداب ٥٠سم×٩٥سم، ويهبط إلى موضع عميق بعمق ٢.٣م ولكن لم ينتهي بعد. كل هذه الطاقات مُغطاه بالمحارة ولكن تتنوع في الشكل والحجم ولا تتبع أي ترتيبات متشابهة أو متناسقة. الطاقة الأساسية في منتصف الحائط وهي مدورة ومقاسها ٥٥سم في الارتفاع وعرضها ٤٥سم وعمقها ٤٠سم، وفي حافتها السفلي يوجد افريز بارز طوله ٧٥سم وعرضه ١٥سم. الطاقة التي تقع أقصى الجانب اليمين تم توسيعها في وقت لاحق

ربما بواسطة شخص ما يبحث عن كنز، وجزء من الصخر كان مكسور تاركًا نوعًا من الكهف الصغير مقياسها حوالي واحد متر في كل اتجاه. هذا تسبب في إزالة جزء من الحجرة الثالثة ولكن فيما بعد المكان استخدم والفجوة التي في الحائط تم اصلاحها. حطام من الفخار وقطع من الزجاج موجودة في الطين (الملاط). الحقيقة التي تثبت أنَّها بُنِيَتْ في أوقات لاحقة بعد سلب المدفن الأصلي. أنَّها صغيرة جدًا لدرجة أنَّها لا تسمح بدفن رجل ميت. في الحجرة الثالثة يوجد مصطبة. وفي الركن الشمالي الشرقي يوجد حجرة صغيرة والتي ربما كانت تستخدم كمكان للإغتسال للزائرين. الحجرة الأخيرة الثالثة بُنِيَتْ بطريقة خشنة ووجه الصخرة لم ينتهي العمل فيه. أجزاء من الحجرة مازالت موجودة، الحائط الشرقي مبني على جزء مُرتفع من الصخرة. هذه المقبرة كانت في جميع الاحتمالات لإستخدام العائلة التي عاشت في المبنى الطوبي الكبير في الوادي، وربما واحد من أفراد العائلة مات أثناء إقامتهم هناك. معظم حطام الفخار وجدت أثناء تنظيف الحجرة الخامسة والتي كانت من الواضح أنَّها كانت مكان للطبخ! وتخزين إحتياجاتهم عندما أتت العائلة للإقامة بعض الوقت في المقبرة. العجز في وجود مكان ملائم لدفن الميت.

وجود هذه الطاقات يجعلنا نتساءل إذا ما كان هناك ارتباط بين هاتين الحقيقتين. الطاقات^(٥٦) لم تكن تستخدم للمصاييح، شكلها وحجمها وخلوها من السخام (الصماد) يثبت العكس. هذه الطاقات عملت لتتسع لشيء يوضع فيها. هل هي مقصودة لوضع وعاء كحفظ رماد الموتى؟ نعلم أن استخدام وعاء حفظ رماد الموتى كان يُمارس في مصر في هذه الفترة، ولكن أوعية حفظ الرماد لم توضع في الحجرات التي فوق الأرض ولكنها توضع في المقابر المحفورة في الصخر تحت الأرض. ربما تعدلت العادة لأن طبيعة الصخر في وادي الريان لم تسمح بحفر مثل سراديب الموتى هذه.

المقبرة كانت لعائلة واحدة فقط تعيش في هذا المكان المنعزل! وترتيب المكان كان ملائم للغرض. ويوجد تفسير آخر ممكن: أن هذه الطاقات محتمل أنها كانت بغرض لتسع أواني البخور!.

في مدينة الموتى الموجودة في البجاوات في الخارجة، طاقات البخور زينت واجهة وداخل المعابد. معظم طاقات البجاوات كانت مثلثة الشكل ولكن بعضها لها نفس الشكل الذي في وادي الريان^(٥٧).

^{٥٦} عبارة عن شرقية تستخدم للصلاة.

^{٥٧} الطاقات التي في الحائط الموجودة في البجاوات كانت تفسر على أنها تُستخدم في وضع المصاييح في ليالي الأعياد، على سبيل المثال. المرجع:

ولكني وجدت حديثاً في واحدة من هذه الطاقات مذبح بخور من الحجر الجيري يظهر عليه آثار بخور مُحترق فيه. وهذا يدل على أنها كانت تستخدم لحفظ أواني البخور وليس للمصابيح (قلالي رهبان). وفي رأيي أنَّ هذه الطاقات كانت تستخدم كتذكار على بعض المقابر (مقابر الرهبان)، وهي عبارة عن بلاطة يوجد عليها نقوش قبطية تذكارية^(٥٨).

DE Bock, Matériaux Pour Servir à L' Archéologie de L' Égypte Chrétienne, (P. 10).

⁵⁸ Cf. DRIOTON, Portes de L'Hadès et Portes du Paradis, in Bull. Soc. Arch. Copte, t. ix (1943), P. 73.

برج الرقابة أو المراقبة^(٥٩)

في نفس المستوى مثل المقبرة وعلى مسافة أقل من كيلو متر واحد نحو الغرب، يوجد مبنى من كتل أحجار خشنة والتي استخدمت كبرج مراقبة والذي كان يقيم (ينزل) فيه الجنود من أجل أمان القوافل والتحكم في جمع الجباية التي كانوا يعيشون عليها.

هذه المباني عامة توجد حول العيون ولكن هذا بُنيَّ على مكان عالي ليُمكن المُقيمين فيه من رؤية كل القوافل المارة بالقرب منهم. أقرب مصدر للماء هو العين الوسطانية والذي يقع على بعد حوالي ٢٥ دقيقة سيرًا على الأقدام.

لقد ذكرت أنني قمت بتنظيف قمة الحوائط فقط وأنَّ المبنى لم يُنقب عنه بكامله. من الرسم التخطيطي المنشور هنا (شكل ٥) نرى أنَّ المدخل يقع في الجانب الشرقي بإنحراف قليل نحو الجنوب. ويحتوي على أربع حجرات وصالة واسعة، ويوجد بئر وسلم والذي يقود إلى السطح. كل الحوائط مُغطاة بطبقة من المحارة والمكان كان مسقوف بجذوع وأفرع النخيل.

^{٥٩} تحوّل فيما بعد إلى منشوبية كبيرة.

في زيارتي الأولى لوادي الرِّيَّان في يونيو ١٩٤٢م كان في صحبتي أثنان فقط من البدو والذين جاءوا معي من الواحات البحرية ولكن في زيارتي الثانية في أكتوبر - نوفمبر ١٩٤٤م كان في صحبتي ثمانية من العمال المهرة (ذو الخبرة) من اللاهون والذين كانوا منذ طفولتهم يعملون مع البعثات الأثرية. وكلهم كانوا يقومون بعمل جيد وبشجاعة متحمسين المشي على الأقدام من الغرق إلى دير القلمون ومن هناك إلى وادي الرِّيَّان، وبعد ذلك العودة من وادي الرِّيَّان إلى الغرق. كان معهم يوسف السويقي كرئيس عمال وكان رجل جيد وماهر. بالإضافة إلى البدو الذين اصطحبوني كمرشدين لمسار الرحلة وللعناية بالجمال، وكان معي أحمد عفت لظفي، شاب صغير يعمل في الآثار والذي التحق حديثاً في العمل في هيئة الآثار والذي اصطحبني أكثر من مرة في رحلاتي. وكان عوناً كبيراً لي في الإشراف على العمال وعمل الرسومات التخطيطية للمباني التي تم التنقيب عنها. كل الرسوم التخطيطية والأشكال (الرسومات) المنشورة هنا في هذا المقال هي من عمله. وأقر هنا بخدمات كل المرافقين معي وأشكرهم على تعاونهم المخلص.

د/ أحمد فخري.

والى هنا إنتهى شرح العلامة الكبير الأستاذ الدكتور أحمد فخري، وشكرنا الكثير له.

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

بيان الأماكن الأثرية الموجودة بالدير

مباني ومنشوبيات ومغائر وشقوق وتلال بركة الرِّيَّان الأثرية، دير
القديس مكارْيوس القس الإسكندراني الأثري – الفيوم.

فرعوني – بطالي – قبطي

(من القرن الرابع – الخامس – السابع – الثاني عشر – العشرين الميلادي).

وهي مكونة من سبع قطاعات:

القطاع الأول (A) داخل الجبل البحري من فوق، من الشرق إلى الغرب.

١ - منشوبية فوق كنيسة القديسة العذراء مريم والدة الإله "شرق"، بها رسومات وكتابات (في الغالب كتابات حبشية).

٢ - المنشوبية رقم ٢ شرق (وجد بها جسد غالبًا للراهب ياكوب)، وهي تبعد عن منشوبية القديسة العذراء مريم بمسافة واحد كيلو متر تقريبًا، وترجع للقرن الثاني عشر الميلادي.

٣ - المنشوبية رقم ٣ وهي منشوبية الأب صورور بها كتابات باللهجة القبطية الصعيدية والبحيرية، وهي تبعد عن منشوبية القديسة العذراء مريم

والدة الإله بمسافة ١.٥ كم تقريبًا، وتبعد عن المنشوبية رقم ٢، ٥٠٠ متر تقريبًا، وبها شرقية وزجاج... (تم تسجيلها في وزارة الآثار).

٤ - المنشوبية رقم ٤ وهي منشوبية بها كتابات باللغة القبطية، وهي تبعد عن منشوبية القديسة العذراء مريم والدة الإله بمسافة ٢ كم تقريبًا، وعن المنشوبية رقم ٢ بـ ١.٥ كيلو متر تقريبًا وعن منشوبية رقم ٣ بـ ٥٠٠ متر تقريبًا (ترجع للقرن الخامس الميلادي، قام بترجمة بعض الكتابات د/يوحنا نسيم، وأكملها الراهب أثناسيوس). (تم تسجيلها في وزارة الآثار).

٥ - المنشوبية رقم ٥، وهي تقع في منتصف الطريق بين منشوبية الأب صورور والمنشوبية رقم ٦، وبها بعض الفخار والليف وما إلى ذلك (مساحتها كبيرة من الداخل ومن الخارج).

٦ - المنشوبية رقم ٦ وهي تبعد عن منشوبية الأب صورور ١.٥ كم تقريبًا، وهي ترجع إلى القرن الرابع الميلادي تقريبًا، بها كتابات قبطية ورسومات، وطاقة زجاج... (تم تسجيلها في وزارة الآثار).

٧ - المغارة رقم ٧ وهي عبارة عن مغارة منحوتة في الصخر في أعلى الجبل ترتفع ١٠٠ م تقريبًا فوق منشوبية القرن الرابع، وهي تسع شخص واحد. مساحتها متر في مترًا. (٢×١ م).

٨ - المنشوبية رقم ٨ وهي تبعد عن منشوبية القرن الرابع واحد كيلو متر تقريبًا، وهي تقع في الجبل على ارتفاع ٥٠ متر تقريبًا، وجدنا فيها فخارة عليها رسومات في الغالب العصر الحجري أو فرعوني.

٩ - المنشوبية رقم ٩ وهي تبعد عن منشوبية القرن الرابع اكم تقريبًا، وهي تدخل في حوض الجبل إلى حدِّ ما، وجد بها نص باللغة القبطية أكثر من ١٢ سطر، جزء من عظام اليد وجزء من الفك، تبعد عن العين ١.٢ اكم، ومساحتها ٥٠م... (تم تسجيلها في وزارة الآثار). (١٠م × ٢م).

١٠ - المنشوبية رقم ١٠ وهي تبعد عن منشوبية القرن الرابع اكم تقريبًا، مساحتها كبيرة (٨٧٠ × ٢٠٥م). ويظن أنها هي برج المراقبة الذي تحدث عنه الدكتور أحمد فخري. (ثلاثة غرف، مطبخ، صلة كبيرة)

١١ - المنشوبية رقم ١١ وهي تبعد عن المنشوبية رقم ١٠، ب ٥٠٠م تقريبًا، مساحتها كبيرة، وعمقها أكثر من ١.٥م...

القطاع الثاني (B) أسفل الجبل (ب-٥٠٠م) البحري، في وسط مغائر الرهبان، من الغرب إلى الشرق.

١٢ - مغارة القديس مكاريوس القس الإسكندراني من القرن الرابع "كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل". وكان أمامها مباني أثري كما شهد العلامة الألماني أوتو ميناردوس، وتم هدمها بواسطة العرب... (تم اكتشاف جزء من الملاط، الكثير من كسر الفخار والزجاج والليف والأخشاب...)

١٣ - منشوبية ومغارة كنيسة القديس مكاريوس القس الإسكندراني (فوق وشرق الكنيسة)...

١٤ - المنشوبية رقم ١٤، بها رسم خريطة، وفخارة مكتوب عليه باللغة القبطية كلمة (پاپا). وبها نص مؤرخ بسنة (٨٨٥ شهداء ١١٦٨م).

القطاع الثالث (C) قبل المزارع أسفل الجبل البحري من الشرق إلى الغرب.

١٥ - بئر على عمق ٢م في الصخر، في الغالب كان يستخدم كمعمودية للكبار وله عدة درجات كانت تستخدم كسلم.

١٦ - منشوبية قبطية، بها الكثير من الفخار.

١٧ - بئر على عمق أكثر من ٢م في الصخر على شكل مخروطي، في الغالب كان يستخدم كمعمودية للكبار وله عدة درجات كانت تستخدم كسلم وبها أشكال هندسية مثل النصف دائرة، وهي قريبة من عين الماء، ويقول (الدكتور أحمد فخري أنها كانت تستخدم كحمام قبل العصر القبطي...) (جاري تسجيله في وزارة الآثار).

القطاع الرابع (D) في المزارع أسفل الجبل البحري من الشرق إلى الغرب.

١٨ - الكنيسة الأثرية وهي ترجع للعصر القبطي ما بين القرنين الرابع والسابع الميلادي، وهي تبعد عن مركز الدير ٢كم تقريباً وتقع في مزرعة الجُلجُثَّة، وهي التي تحدث عنها العلامة أوتو ميناردوس. وهذا المكان يمتلئ بالشواهد الأثرية والمباني... المكان ٢٠٠ × ٢٠٠م، (تم تسجيلها في وزارة الآثار).

١٩ - الطافوس وهو يبعد عن مركز الدير ١.٥ كم تقريباً، وهو يقع في المنتصف بين مزرعة القديس مكارئوس القس الإسكندراني ومزرعة الجُلجُثَّة، ومباني أخرى كثيرة منتشرة في المكان ٤٠٠ × ٤٠٠م. وهو الذي تحدث عنه العلامة أوتو ميناردوس. وهذا المكان يمتلئ بالشواهد الأثرية والمباني... (تم تسجيلها في وزارة الآثار). (يوجد طافوس آخر أسفله).

٢٠ - بواقي مباني قديمة، وهي تبعد عن مركز الدير ٢ كم تقريباً، وهي تقع غرب مزرعة القديس مكاريوس القس الإسكندراني (بجوار مصنع البطاريات)، بها فخار كثير (تم حفر ترعة بالقرب منها تمتلئ جوانبها بالفخار).

٢١ - منشوبيات رقم ٢١ وهي تبعد عن مركز الدير ٣.٥ كم تقريباً، وهي تقع بين مزرعة الجلجثة ومزرعة أبونا متى "دير الزكاوة" على مساحة ١ كم ٢... وجد بها رفات قديسين وفخارة مكتوب عليها نصوص باللغة القبطية وهي ترجع للقرن السابع الميلادي... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار). أحد كسر الفخار عليها ستة أسماء من هؤلاء الآباء.

القطاع الخامس (E) داخل الجبل القبلي من فوق ومن أسفل (الجنوبي) من الشرق إلى الغرب.

٢٢ - شق رقم ٢٢ وهو يبعد عن مركز الدير ١٠ كم تقريباً، به كتابات قبطية في الصخر وطاقات... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار). نقلت بعض طبقات الملاط الساقطة من على الجدران وبها بعض الحروف والكلمات القبطية إلى المتحف.

٢٣ - مغارة أعلى الجبل وهي تبعد عن مركز الدير ٩ كم تقريباً، منحوتة في

الطُّفُلُ.

٢٤ - ثلاث مغائر نحت في الصخر بجوار بعض... لهم عمق ١٠م...

٢٥ - منشوبية كبيرة بها بئر عمق أكثر من ٢م منحوت في الصخر، وبها شواهد أثرية كثيرة من مباني وفخار... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار).

٢٦ - منشوبية كبيرة الحوائط بارتفاع يصل إلى ٢م، وبها كتابات قبطية وفخار وزجاج وبها شواهد أثرية كثيرة من مباني وفخار... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار).

القطاع السادس (F) في الجبل الغربي من الإِتجاه القبلي إلى البحري.

٢٧ - المنشوبية رقم ٢٧ وهي تبعد عن مركز الدير ٨كم تقريبًا. وبها شواهد أثرية كثيرة من مباني وفخار... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار).

٢٨ - المنشوبية رقم ٢٨ وهي تبعد عن مركز الدير ٦كم تقريبًا. وبها شواهد أثرية كثيرة من مباني وفخار... (جاري تسجيلها في وزارة الآثار).

٢٩ - المنشوبية رقم ٢٩ وهي تبعد عن مركز الدير ٥كم تقريبًا، وهي تقع غرب مزرعة أميرة الشهداءات القديسة الشهيدة دميانة (٢كم تقريبًا غرب)، ينتشر فخار كثير على سطح الجبل.

٣٠- المنشوية رقم ٣٠ وهي تبعد عن مركز الدير ٤ كم تقريبًا، وهي تقع بحري مزرعة أميرة الشهداء القديسة الشهيدة دميانة (١ كم تقريبًا)، ينتشر فخار كثير على سطح الجبل وأثار المباني.

القطاع السابع (G) بجوار العين البحرية.

٣١- تل أثري مساحة ١٧٠ × ١٥٠ م، وهو عيار عن المعبد أو القصر الذي ذكره العلامة بيلزوني والدكتور أحمد فخري...

كان عدد الأماكن الأثرية في وقت مجيء الجيش نوفمبر ٢٠١٤ م، ١٩ مكان فقط، وعند مجيء اللجنة العلمية للتسجيل في فبراير ٢٠١٥ م، ٣١ مكان، ولذلك نرى أن النقاط ١٢، ١٣، تقابل هنا ١٨، ١٩، وهكذا... بسبب زيادة الأماكن من ١٩ مكان إلى ٣١ مكان وتقسيمهم إلى قطاعات كما طلب منا.

+ منشوبات أخرى كثيرة منتشرة في البرية والجبال، لم يتم كشفها حتى الآن.

الفيوم^(١٠) مدينة البحر Φιουμ والريان Πιραιαν

مرَّت على مصر عصور جيولوجية متعددة قَبْلَ أَنْ تصبح أهلة بالسكان ففي عصر الأيوسين Eocene كانت مياه البحر الأبيض المتوسط تغطي كل مصر حتى مدينة إسنا وبدأت أراضي مصر في الظهور والارتفاع في عصر الأوليغوسين Oligocene وظهر النيل القديم بالصحراء الشرقية، وكان ينبع من جبال ومرتفعات البحر الأحمر ومصبه في منخفض الفيوم، وفي عصر الميلجوسين Mligocene كان النيل قد أخذ مجراه الحالي تقريبًا وأتصل بالبحر الأبيض عند موقع القاهرة تقريبًا، وأصبح النيل القديم رافد من روافد النيل الكبير الكثيرة بالصحراء الشرقية، ولم يأت العصر الباليوليتي Paleolithic على مصر حتى كانت روافد النيل في الصحراء الشرقية قد جفت، ولولا النيل لكانت الصحراء الكبرى الأفريقية امتدت من المحيط إلى البحر الأحمر بلا إنقطاع والصحراء الشرقية تمتد شمالاً من جنوب طريق القاهرة السويس وحتى الحدود السودانية جنوبًا، ويحف بها من الغرب وادي النيل ويحد من جانبها الشرقي البحر الأحمر.

^{١٠} تسمت أرسينوي بإسم الفيوم سنة ١٨٠٠م في حكم محمد علي... (شدت - أرسينوي - فيوم).

+ ليست الفيوم في موقعها هذا على ضلوع الوادي هي المنخفض الوحيد، بل هي أحد منخفضين متجاورين، ثانيهما هو منخفض الرِّيَّان إلى الجنوب الغربي مباشرة.

+ والأثنان "الرِّيَّان والفيوم" يقعان معًا في منخفض واحد مشترك أكبر وأوسع في الصحراء الغربية، غرب الصعيد الأدنى تبلغ مساحته نحو ٣٠ ألف كم ٢، فهو ينثني في تقوسه العظيم ابتداءً من أسبوط ومتباعدًا عن النهر غربًا إلى أن يعاود الإقتراب منه تجاه الجيزة.

+ لكن منخفض الفيوم أكبر مساحةً من منخفض الرِّيَّان بكثير، حيث تبلغ مساحة منخفض الرِّيَّان ٧٠٠ كم ٢، أمَّا منخفض الفيوم فيبلغ ١٧٠٠ كم ٢، أي يزيد عنه ١٠٠٠ كم ٢.

+ بهذا التجاور، وبغيره، تبدو الفيوم والرِّيَّان كالتوأمين أو كالشقيقين الأكبر الفيوم، والأصغر الرِّيَّان.

+ فكلاهما كسائر منخفضات الصحراء الغربية، من أصل أولي ومن حفر التعرية الهوائية، وكلاهما يقع جزئيًا تحت مستوى سطح البحر بكثير، بل ويتشابهان في عمق أخفض نقطة بهما ٤٥ م في الفيوم، ٦٤ م في الرِّيَّان. إلا أنَّهما بعد ذلك منفصلان عن بعضهما البعض أورو جغرافيًا انفصالًا تامًا

بحاجز من الحجر الجيري السميك عرضه نحو ٥ كم وارتفاعه ٢٤ م.

+ وفي الرأي السائد أنَّ وادي الرِّيَّان لم يتصل قط بالنيل ولا عرف
أرساباته أو طمية بل هو يخلو منها تمامًا!.

+ ولماذا لم يتصل؟ ولا سيما مع إتصال الفيوم المقارب والمشابه له؟
الثابت أنَّ المياه في الفيوم إرتفعت في الفترة الأشيلية إلى منسوب ٢٤ م،
ولكن بسبب وجود الحاجز الصخري الفاصل بين المنخفضين الذي منَّ
المفترض أنَّه كان في ذلك الوقت أعلى مما هو الآن بنحو ٢٣ م أي كان
٤٧ م على الأقل، حتى يكفي لمنع مياه الفيوم المرتفعة منَّ إعتلائه وتجاوزه
إلى الرِّيَّان الذي هو أكثر إنخفاضًا منَّ الفيوم، ويترتب على هذا الفرض أنَّ
التعرية لابد وقد أزلت نحو ١٨ م منَّ صخور هذا الحاجز الفاصل منذ تلك
العصور الأشيلية، فيتضح منَّ ذلك أنَّ وادي الرِّيَّان على عكس الفيوم ولم
يتصل بالنيل نهائيًا!.

+ وبهذا الفارق على وجه التحديد إختلف مصيرهما، فبينما تحولت الفيوم
إلى واحة حية رطبة وإلى خلية عضوية تغص بالحياة وال عمران، خلا الرِّيَّان
وصار منخفضًا جافًا، يخلو تمامًا منَّ المياه والحياة، عدا مياه العيون
والرهبان المتعبدین سُكان هذا الوادي!.

+ وهكذا في خليج الأرض المقوسة الذي يرسمه الضلع الجنوبي الغربي من منخفض الفيوم الكبير، يستقر منخفض الريان الصغير بقدر طيب من التوافق بحيث يكاد يحيل إطارهما المشترك إلى مربع مختل نوعاً، يكمل هو الركن الجنوبي الغربي منه.

+ قال الپاپا شنودة الثالث^(١١): الفيوم عمرت بالأديرة منذ أواخر القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع، أسس الرهبنة فيها القديس العظيم أبا أنطونيوس أبو جميع الرهبان، وذكر القديس أثناسيوس الرسولي أن أبا أنطونيوس زار هذه المنطقة، وكانت تسمى وقتئذ أرسينوي.

+ تقع محافظة الفيوم في منخفض كبير بالصحراء الغربية جنوب القاهرة تبعد عنها ٩٠ كم تقريباً. ويبعد وادي الريان عن القاهرة ١٥٠ - ١٨٠ كم تقريباً، وجنوب غرب الفيوم ٧٥ كم تقريباً، و ٣٠ - ٤٠ كم شمال غرب دير القديس العظيم أبا صموئيل المعترف، ٤٠ كم جنوب وادي الحيتان.

^{١١} البابا شنودة الثالث البطريك ال-١١٧، (١٩٧١-٢٠١٢م).

الدير في الوقت الحاضر

حضر القديس العظيم مكارِيوس القس الإسكندراني منذ القرن الرابع الميلادي (٣٥٥ - ٣٩٥م) إلى البرية ليقضي الصوم الكبير...، ثم بعد ذلك حضر الأب أنطوني في القرن الخامس الميلادي وترك لنا مغارته بما تحتويه من نصوص قبطية باللهجة الفيومية، وكذلك بعض الآباء وكان أشهرهم أيضًا الأب أنطوني وتركو لنا منشوية كبيرة ترجع أيضًا للقرن الخامس الميلادي وبها نصوص واسماء مكونة من ثلاثة عشر سطرًا، عثرنا على البعض من أجسادهم واسمائهم وأماكن سكناهم، وتصل الأسماء التي عثر عليها والمؤرخة بالقرن الخامس الميلادي أكثر من عشرين اسمًا، ثم بعد ذلك حضر القديس الأنبا صموئيل المعترف في القرن السابع ومعه أولاده، والذي عثرنا على البعض من أجسادهم واسمائهم وأماكن سكناهم، وتصل الأسماء التي عثر عليها والمؤرخة بالقرن السابع الميلادي أكثر عشرين اسمًا، ثم بعد ذلك حضر الأب صورور ومعه ١٢ راهب من برية القلمون في منتصف القرن الثاني عشر (اليوم الأول من الشهر الأول سنة ٨٨٤ش، ١٦٧/٩/٣م، عثرنا على البعض من أجسادهم واسمائهم وأماكن سكناهم، وتصل الأسماء التي عثر عليها والمؤرخة بالقرن الثاني عشر الميلادي أكثر

من عشرين اسمًا، وبنوا كنيسة باسم ميخائيل ...، ثم بعد ذلك حضر الأب القمص متى المسكين ومعه ١٢ راهب من أغسطس ١٩٦٠ حتى مايو ١٩٦٩م... ومازال مغائرهم موجودة حتى الآن، ثم ظل يتردد رهبان دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف على البرية ويصلوا قداستهم حتى منتصف سنة ١٩٩٥م، ثم جاء بعد ذلك الأب القمص أليشع المقاري في ١٤ مايو سنة ١٩٩٥م وحتى يناير سنة ٢٠١٩م، وكان بداية استمرار الحياة الرهبانية من جديد في هذه البرية من مايو سنة ١٩٩٥م وحتى الآن ٢٠٢١م... ستة وعشرين سنة.

وقام بالإشراف على الدير لمدة تسعة عشر سنة نيافة الحبر الجليل أبونا المطران أنبا ميخائيل، وبارك على الرسامات الرهبانية الطقسية الخمس في البرية في سبتمبر ٢٠٠٨، فبراير ٢٠١١، ويناير ويوليو وأكتوبر ٢٠١٢م.

كما بارك عمل البطاقات للآباء الأتني عشر الأوائل بالبرية في سنة ٢٠٠٧م.

وكذلك بارك بفمه الطاهر ويده المقدسة سيامة ثلاثة من رهبان الدير برتبة القسيسية في سنة ٢٠١١م. (أبونا مكاريوس على اسم شفيع البرية،

أبونا شنودة على اسم بطريك ذاك الحين، أبونا مرقس على اسم كاروز
الدير المصرية).

كما بارك أبينا البطريرك البابا تواضروس الثاني - بترس البركة - في
ديسمبر ٢٠١٢م، بالخطاب الذي أرسله لنا (دير أثري أعيد تعميره رهبانيًا
ومعماريًا) عقب رسامته بطريركًا.

كما قام بعمل تقرير عن الدير آباء لجنة شئون الأديرة وعلى رأسهم أبينا
المطران الأنبا بيشوي الذي قدم تزكية ممتازة عن ديرنا وكذلك الأباء
الأساقفة الذين حضروا إلى البرية ١٢/٣/٢٠١٤م، أبينا الأسقف الأنبا
متاؤس أسقف ورئيس دير والدة الإله القديسة العذراء مريم "السرمان"، وأبينا
الأسقف الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس
بالبحر الأحمر، وأبينا الأسقف الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد
العظيم مار ميخا العجايبى بمريوط، وأبينا الأسقف الأنبا إبيفانيوس أسقف
ورئيس دير القديس العظيم مكارئوس الكبير. والذين قدموا تزكية عن البرية.

+ كما قامت لجنة شئون الأديرة بتعيين الأنبا إبيفانيوس مشرفاً على الدير
بعد موافقة قداسة البابا تواضروس الثاني من مارس إلى أكتوبر ٢٠١٤م.

- + كما قام آباءنا أعضاء المجمع المقدس على الموافقة لإستخراج البطاقات الشخصية لرهبان البرية البالغ عددهم ٢٠ راهبًا، يونيو ٢٠١٤م.
- + كما نشكر أبينا قداسة البابا تواضروس على إرساله الأباء الأساقفة الأجلء أبونا الأسقف الأنبا أبرام، أبونا الأسقف الأنبا مكاريوس، أبونا الأسقف، من أكتوبر ٢٠١٤م إلى مارس ٢٠١٥م، والذين قاموا بالآتي:
 - الصلاة بنظام خورسين (المربعة) بدل خورس واحد.
 - إلباس القلتسوة لرهبان الدير فوق الطاقية.
 - حضور المائدة مع مجمع الدير.
 - زيارة بعض المغائر والمنشوبيات الأثرية.
 - صلاة تسبحة ورفع بخور عشية مع كلمة روحية.
 - صلاة تسبحة نصف الليل وياكر والقداس الإلهي وتدشين أواني مقدسة.
 - سيامة ٢٠ دياكون، ٢٠ ايبودياكون، ٤٠ إبسلطس، إعطاء أسماء لباقي الإخوة الذين لم يأخذ إسم قبل ذلك، إلباس باقي الإخوة زي طالبي الرهينة.
- + السماح لبعض الرهبان باستكمال الدراسات العليا. (اللاهوت - الآثار).

+ كذلك التحاق ثلاث رهبان بالكلية الإكليريكية بالمرق، (حاليًا بمزرعة السلام).

+ كما نشكر أبينا القمص صريامون البرموسي على فترة إشرافه على الدير من قبل البابا تواضروس الثاني من ديسمبر ٢٠١٤م إلى مارس ٢٠١٥م. وهو من الآباء المُحِبِّين للدير ويأتي إلى الدير منذ ٢٠١٠م.

+ كما نشكر أبينا القس إيسوذوروس المقاري على فترة إشرافه بالدير من قبل البابا تواضروس الثاني من يونيو ٢٠١٥م إلى سبتمبر ٢٠١٥م. ثم رجوع أبونا أليشع في أكتوبر ٢٠١٥م للبرية.

+ كما نشكر أبينا الراهب القس أندرياس المقاري على تعليمه للغات القبطية واليونانية والعبرية لرهبان الدير.

+ كما نشكر أبينا الراهب القس ميصائيل المقاري الذي شجع هذا العمل والذي ساعد في خدمة تدبير الدير مع أبونا الروحي القمص أليشع المقاري أثناء إشراف أبينا الأسقف المحبوب الأنبا إبيفانيوس.

+ ولا ننسى بالشكر الآباء المُحِبِّين الذين أتوا من دير أبي مقار الكبير واشتركوا في تدبير الدير مثل أبونا الراهب القس أبرآم المقاري، وأبونا الراهب

القس عمانوئيل المقاري، وأبونا الراهب القس يوثيل المقاري، وأبونا الراهب

القس سيرابيون المقاري، وأبونا الراهب القس بافنوتIOS المقاري،...

+ **يوجد بالدير** (٣٢٢ مكان) ١٨٠ مغارة + ١٤٢ قلاية بما فيها المزارع،

يسكنها مجمع رهبان الدير (٢٤٤ فرد) ١٢٢ راهب، ١١٢ أخ.

+ **كنائس الدير اثني عشر كنيسة:** ١- الملاك ميخائيل ١٩٦٠م

(مغارة القديس مكاريوس ٣٥٥ - ٣٩٥م)^(٦٢)، ٢- الأنبا مكاريوس

٢٠٠٥م^(٦٣) (به جزء من منشوية أثرية)، ٣- السواح ٢٠٠٥م (مُلصق

بها المعمودية المدشنة^(٦٤)(^{٦٥})، ٤- الشهيدة دميانة والبابا أثناسيوس

الرسولي ٢٠٠٨م (بالجبل الغربي)، ٥- الملاك رافائيل والقديس ميصائيل

السائح ٢٠٠٨م (بمزرعة القديس مكاريوس)، ٦- الكاتدرائية ٢٠١٠م

^{٦٢} تم تدشين الأواني بيد الأنبا بنيامين مطران المنوفية (١٩٥٠ - ١٩٦٣م) وصلاة أول قداس بها في ١١/٢٥/١٩٦٠م. بدء صوم الميلاد المجيد.

^{٦٣} تم تدشينها في اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الصَّغِيرِ سنة ١٧٣٢ش، ٦/٩/٢٠١٦م، تم تدشين المذبح في عهد قَدَّاسَةِ البَّابَا تَوَاضَرُوسِ الثَّانِي وَبِيدِ نِيَّافَةَ الحَبِرِ الجَلِيلِ الأنْبَا مَكَارِيُوسِ مُشْرِفِ الدير.

..وهي كنيسة الآباء الرهبان وخاصة بصلوات مجمع الدير من حيث صلوات الأجيبة والتسبحة اليومية، وصلوات عشية وياكر والقداس الإلهي.

^{٦٤} تم تدشينها في اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ شَهْرِ كِبْهَكَ سنة ١٧٣٣ش، ١٠/١٢/٢٠١٦م، تم تدشينها في عهد قَدَّاسَةِ البَّابَا تَوَاضَرُوسِ الثَّانِي وَبِيدِ نِيَّافَةَ الحَبِرِ الجَلِيلِ الأنْبَا مَكَارِيُوسِ مُشْرِفِ الدير.

^{٦٥} وهي كنيسة صغير يصلى فيها في أيام الصوم الكبير قداسات متأخرة، وفي أعياد الآباء السواح.

(خاصة بالضيوف)، ٧- كاتدرائية الشهيد أباسخرون القليني^(١٦) (بمزرعة أبونا متى المسكين بالجبل القبلي)، ٨ - والدة الإله ٢٠١٠م (منطقة شرق)، ٩- يوحنا الحبيب ٢٠١١م (بمزرعة الجلجثة)، ١٠- مار جرجس والأنبا أنطونيوس ٢٠١٢م (منطقة غرب)، ١١- القديس يوسف النجار (بمزرعة القديس يوسف النجار)، ١٢ - فيلوباتير مرقوريوس وأليشع النبي ٢٠١٥م (بيت الخلوة). ١٢ كنيسة.

+ **عيون الدير**: ٤ عيون (الشرقية - البحرية - الوسطانية - القبلية) وبجوار كل منهم مزرعة وتل أثري يدل على رهبنة الأجيال الأولى بالبرية.

+ **مزارع الدير**: ٧مزارع (الأنبا مكارئوس - الجلجثة - يوسف النجار - أبونا متى - الشهيدة دميانة - العذراء أم النور... ويوجد مزرعة تُسمى العذراء والملاك ميخائيل - بني مزار المنيا حوالي ٢٨ فدان^(١٧)).

+ **مشروعات الدير**: مصنع البطاريات (دواجن - أدوات منزلية) - مصنع كابلات كهربائية - مصنع الشمع - معمل تخليل - مزرعة دواجن -

^{١٦} تم تدشينها في يوم الأربعاء السَّابع من شهر باوئي المبارك سنة ١٧٣٣شهداء، ١٤/٦/٢٠١٧م، تم تدشينها (تكريسها) بيد صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا مكارئوس أسقف عام المنيا وأبوقرقاص. ومُشرف ديرنا العامر، وفي حيرية قُداسة البابا تواضروس الثاني الـ ١١٨ بابا الإسكندرية وبطريك الكِرارة المَرْقُسيَّة.

^{١٧} أصبحت مستقلة عن الدير ويقم فيها اخوتنا الذين تركوا البرية في سنة ٢٠١٥م. (٣٠ راهب).

مزرعة مواشي - مزرعة أغنام - مصنع بلاستيك تحت الإنشاء - ورش
صور (زلط - براويز - خشب) - كانتين - مكتبة بيع - معمل ألبن -
مَنحَل - أعمال يدوية (بورسلين - صلبان جلد...). مبنى خدمات (صيدلية
- عيادة أسنان - ورشة خياطة - مركز كمبيوتر وتصوير..) - إستراحة
ضيوف - بيت خلوة - مضيقة تحت الإنشاء - ورشة نجارة - ورشة حدادة
- ورشة ميكانيكا - ورشة كاوتش - مخبز - بيت لحم - مخزن أنابيب.

+ **اللغات في البرية:** القبطية - اليونانية - العبرية - السريانية -
الإنجليزية - الألمانية - الفرنسية - الإيطالية.

+ ملاحظات:

+ تحديد زمان عملة نحاسية لعهد الملك ثيودوسيوس الكبير (٣٧٩-٣٩٥م)
وهي مُعاصرة لزمان القديس العظيم مكاريوس القس الإسكندراني في فترة
تواجهه في هذه البرية.

العالم الأثري الدكتور أحمد فخري في سطور :

+ كل من دكتور أحمد فخري والعالم الأثري لبيب حبشي وُلدا سنة ١٩٠٥م.
+ وكانا من أوائل خريجي علم المصريات في جامعة القاهرة سنة ١٩٢٨م،
ولكليهما اهتمام بالغ بحفظ آثار مصر القديمة.

+ أحمد فخري هو ابن علي فخري وجليظة عباس، وهما ينتميان إلى عائلة
من كبار مُلَّاك الأراضي في الفيوم.

+ حصل على منحة للدراسة في برلين تحت إشراف كيرت سيث أحد علماء
فقه اللغة، وتبع ذلك ذهابه إلى بروكسل حيث استكمل دراسته تحت إشراف
جان كابارت أميناً للمجموعات الأثرية الملكية، ثم إلى ليفربول تحت رئاسة
الأثري وعالم المصريات إريك بيت.

+ وعندما عاد إلى مصر وبيده الدكتوراه في سنة ١٩٣٢م، عين في
مصلحة الآثار وبدأ حفائره في الجيزة بإشراف د/ سليم حسن^(٦٨) (١٨٨٦ -
١٩٦١م)، ثم نُقِلَ إلى الأقصر، وكتبَ هناك عن "التلاتات" وهي كتل الأحجار
المزخرفة المأخوذة من المباني المدمرة للفرعون أخيناتين التي وجدها في
الكرنك.

^{٦٨} دكتور سليم حسن هو مؤلف موسوعة مصر القديمة.

+ وفي سنة ١٩٣٦م، عُين كبيراً لمفتشي مصر الوسطى وواحات الصحراء الغربية.

+ وفي سنة ١٩٣٨م، عُين كبيراً لمفتشي الدلتا.

+ وفي ١٩٤٢م، كتب كتابه (واحات مصر)، وكتب أخرى كثيرة.

+ وفي سنتي ١٩٤٢، ١٩٤٤م، أتى إلى وادي الريان وكتب عنه.

+ وفي سنة ١٩٤٤م، كتب كتابه "واحة سيوة" وحصل بها على الدكتوراه من جامعة القاهرة، وتم تعيينه أستاذاً لتاريخ مصر القديمة والشرق الأدنى.

+ في سنة ١٩٤٧م، ذهب إلى اليمن وقام بمسح أركيولوجي.

+ في سنة ١٩٥١م، عين رئيساً لمشروع دراسات الأهرام.

+ ترك مصر بعد الثورة حيث عمل أستاذاً زائراً في جامعة بروان، وجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة، وجامعة بكين في الصين. كما قام برحلات لإلقاء المحاضرات في أوروبا، والشرقين الأدنى والأقصى وأمريكا الشمالية والوسطى،...

+ توفي بنوبة قلبية في باريس سنة ١٩٧٣م، وهو في طريقه إلى القاهرة... عن عمر ٦٨ سنة.

مغائر وادي الريان للعالم الألماني المُستشرق أوتو ميناردوس^(٦٩)

Otto Meinardus

⁶⁹ Otto Meinardus Christian Egypt, COLLECTANEA CAIRO 1966, p. 295 - 317 WADI RAYYAN.and Ancient and Modern, 1977, p. 468- 482 WADI RAYYAN.



أبونا متى المسكين وعن يساره أبونا أرميا وأبونا موسى وعن يمينه دكتور ميلفين هاربر
مرافق دكتور أوتو ميناردوس

عن الحياة التوحيدية

للعالم الألماني المُستشرق الأستاذ الدكتور أوتو ميناردوس

في هذا الفصل نود أن نوضح الحياة المثالية التوحيدية المصرية التي برزت في الماضي ومازالت تُعاش إلى هذا العقد من قرننا هذا^(٧٠). فبعد أن تصالح متوحدو وادي الرِّيَّان مع البابا كيرلس السادس في مايو ١٩٦٩م، استقروا في دير القديس مكارىيوس الكبير بوادي النطرون.

الحياة التوحيدية في القرن العشرين ظاهرة نادرة سواء في الشرق أو الغرب. ففي مصر تم إحياء الحياة التوحيدية المثالية في الخمسينات من هذا القرن (القرن العشرين) عندما انسحب عدة رهبان من دير السريان بوادي النطرون متمثلين بمثال أبينا عبد المسيح الحبشي^(٧١) واستقروا في جبل سيرابيون^(٧٢) وفي البحر الفارغ.

وبخلاف ذلك إختفت الحياة التوحيدية في مصر ماعدا نساك وادي الرِّيَّان، وفي فلسطين يوجد أربعة رهبان يونانيين (روم) أورثوذكس، وأثنان

^{٧٠} القرن العشرين من أغسطس ١٩٦٠م وحتى مايو ١٩٦٩م.

^{٧١} كان قد سبقه في هذه الحياة التوحيدية القمص مينا المتوحد (القديس البابا كيرلس السادس) وكان سبقهما أيضاً في هذه الحياة وفي هذا المكان القمص صربامون البرموسي تقريباً.

^{٧٢} في الغالب هو أول مَنْ سكن هذا الجبل.

أحباش يعيشون الحياة التوحيدية في وادي قيلت^(٧٣) شرق دير القديسين
يوحنا وجرجس... على جبل التجربة في سهل أريحا.

في مقالة حديثة النشر أشرت إلى الأب متى المسكين وجماعته التلاميذ
المتوحدين الذين استقروا منذ أغسطس ١٩٦٠م في وادي الرِّيَّان الذي يقع
في الجنوب الغربي من الفيوم على بعد ٣٥ كم.

وفي هذا السياق ذكرت أن إلى الآن هذه المجموعة من المتوحدين منعت
أي شخص من زيارتهم. وفي الواقع، إن وصولنا وادي الرِّيَّان يوم الأربعاء
١٩٦٦/١/٢٦م كان أول زيارة لأي إنسان لديه إشتياق لا ينتمي لمجموعة
أبونا متى المسكين.

وفي الحقيقة يقوم المهندس/ نبيل فوزي (أبونا يعقوب) - وهو مهندس
يعيش في بيت التكريس لخدمة الكرازة - يذهب إليهم بسيارة جيب من حلوان
إلى الفيوم إلى العين البحرية لإمداد المتوحدين بإحتياجاتهم (مثل الكُتُب،
الأدوية...) والتي لا يمكن توصيلها بالجمال وذلك عدة مرات في السنة، لأنَّ
لسبب أو لآخر كان لا يمكن السفر أو التنقل بالجمال.

ومن ناحية أخرى فإنَّ وسيلة الإتصال الوحيدة بين متوحيدي وادي الرِّيَّان والعالم هي القافلة الشهرية من الغرق السلطاني في الجزء الجنوبي للفيوم والتي كانت تمدهم بالإمداد المنتظم للتموين.

ومن غير الممكن دخول وادي الرِّيَّان سواء بالسيارة الجيب أو اللاندروفر بسبب وجود كثبان رملية تسد المدخل الغربي للوادي. بالإضافة إلى ذلك قد أوصى الأب متى المسكين جمالتي^(٧٤) المنطقة بمنع أي زوار أو حجاج من الوصول إلى وادي الرِّيَّان.

في يوم الأربعاء ٢٦ يناير ١٩٦٦م^(٧٥) سافرنا جوًّا مع شخص أجنبي في طائرة نملكها وتقودها شركة بان أميركان للزيت من القاهرة (مطار إمبابة) إلى وادي الرِّيَّان حيثُ إننا هبطنا تقريبًا عند مدخل مغارة الأب إشعياء وقد رحب بنا أبونا إشعياء وقادنا إلى أبونا متى المسكين والذي قادنا بدوره إلى مغارة كنيسة الملاك ميخائيل. وفي صحن مغارة الكنيسة تحدث معنا أبونا متى المسكين عن غرض وتاريخ حياة الشركة التوحيدية، وقدّم لنا أبونا إرميا شايًا ثقيلًا جدًّا عدة مرات، ثم زرنا أبونا نحما حيثُ وصلنا إلى

^{٧٤} الذين يقودون الجمال.

^{٧٥} ثم أتى مرة أخرى في سنة ٢٠٠٣م تقريبًا.

أبونا مينا وبالإجمال تقابلنا مع سبع متوحدين هم (أبونا متى المسكين، أبونا موسى، أبونا مينا، أبونا أليشع، أبونا إرميا، أبونا إيليا، أبونا إشعياء).
ثم زُرنا الحديقة والعين ورجعنا من هناك إلى السهل. وبالإضافة إلى ذلك
زُرنا مغارة أبونا إشعياء وكل الرهبان الذين تقابلنا معهم تخاطبوا معنا باللغة
الإنجليزية بطلاقة وكانوا مُتهللين ويشعرون بحالة من الفرح الحقيقي ورضا
كونهم متوحدين.

+ اسم وادي الرِّيَّان:

وكما الحال في معظم الجبال والتلال والوديان، هكذا وادي الرِّيَّان أيضاً
له الأهمية الأسطورية في عقول البدو. وهكذا طبقاً للمؤرخ العربي أبو عبد
الله بن محمد المكَارِي في مُنتصف القرن الرابع عشر الميلادي، أنَّ الرِّيَّان
اسم فرعون أثناء وزارة يوسف الصديق. لذلك من المُحتمل أنَّ الوادي استمد
تسميته من الملك الرِّيَّان الذي من المُحتمل أن يكون دُفن هناك مع كل
ذهبه ومجوهراته. ولهذا السبب وادي الرِّيَّان يجذب سُراق الكنوز. وقصص
كثيرة قيلت عنهم.

وادي الرِّيَّان أثناء الحكم الروماني:

أثناء الحكم الروماني كان وادي الرِّيَّان مزروع ومسكون بشكل مؤقت. كما يوجد بقايا منازل ومقابر وكنيسة حجرية بالقرب من عين الرِّيَّان الوسطانية وهذا يُقترح أنَّ هذا الإستيطان منسوب إلى القرنين الأول والثاني الميلادي.

وبقايا المباني جُدرانها الداخلية مُغطاة بطبقة من المحارة. والشرق والجنوب الشرقي لعين الرِّيَّان الوسطانية يُقال أنَّها تدهورت منذ زيارة الدكتور أحمد فخري في سنة ١٩٤٤م. وفي عام ١٨٢٠م أشار العالم بيلزوني إلى الإنشاءات التي بالقرب من عين الرِّيَّان الوسطانية وبالإضافة إلى إنَّه تحدث عن وجود بقايا لإساس معبد مصر صغير كان يُستخدم في دفن الموتى في العصور المتأخرة.

وفي عهد محمد علي ملك مصر (١٨٠٥ - ١٨٤٨) دارت معركة في وادي الرِّيَّان بين قوات عابدين بك وحسن بك من ناحية والبدو من ناحية أخرى. وطبقاً للعالم كاليود أن مقابر الذين سقطوا في هذه المعركة نُصبت في موضع معركتهم^(٧٦) الذي امتد ناحية الغرب^(٧٧).

^{٧٦} يوجد مكان كبير بحري الدير ممتلئ بالعظام يُسمى بيت الرعب يحكي عن هذه المعركة.

⁷⁷ Cailliaud F., Voyage à Méroé, au Fleuve Blanc au-delà de Fâzoal fait dans les années 1819, 1820, 1821, et 1822. Paris 1826, vol. I. pp. 33 - 36.

العلماء الذين زاروا وادي الرِّيَّان قبل العالم أوتو ميناردوس في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلادي

+ جاء في القرن التاسع عشر الميلادي علماء هم:

6- العالم المؤرخ F. Cailliaud كالْيود، سنة ١٨١٩م.

٧- العالم المؤرخ Letorzee ليتورزي، سنة ١٨١٩م.

٨- العالم المؤرخ الفرنسي G. Belzoni بيلزوني، ١٨٢٠م.

٩- العالم المؤرخ الفرنسي J. J. Rifaud ريفود، ١٨٢٤م.

١٠- العالم المؤرخ الإنجليزي Sir Gardner Wilkinson جاردينير ويلكينسون، سنة ١٨٤٠م.

١١- العالم المؤرخ الألماني G. A. Schweinfurth شوينفرت ١٨٨٦م.
تم دراسة التركيب الجغرافي لوادي الرِّيَّان.

١٢- العالم المؤرخ الإنجليزي Beadnell بدنيل، سنة ١٨٩٩م (١٩٠٥).

+ القرن العشرين الميلادي :

13- العالم المؤرخ الألماني G. Steindorff ستيندورف، سنة ١٩٠٠م.

١٤- العالم المؤرخ الفرنسي A. Azadian آزديان، ١٩٣٠م.

١٥ - العالم المؤرخ الفرنسي G. Hug هاج، سنة ١٩٣٠م.

١٦ - العالم المؤرخ المصري الأثري الدكتور أحمد فخري في يونيو سنة ١٩٤٢م، وفي نوفمبر سنة ١٩٤٤م.

١٧ - العالم المؤرخ الإنجليزي Iskandar. F. إسكندر، سنة ١٩٤٣م.

١٨ - العالم الدكتور المؤرخ الألماني Otto Meinardus^(٧٨) أوتو ميناردوس، يناير سنة ١٩٦٦م.

١٩ - العالم الدكتور ميلفين هاربر مرافق أوتو ميناردوس.

وأول الدراسات الجيولوجية في وادي الريان نُفذت بواسطة البيت الأبيض، وفي سنة ١٨٨٢م اقتراح استخدام الأماكن الجرداء كخزان للمياه لري أجزاء كبيرة من الصحراء الغربية. وفي سنة ١٨٨٦م تم استكمال هذه الدراسة بواسطة:

ليرمور باي، G.A. Liermur Bey

وسوكت مونيريف. Sir C.C. Scott Moneriff

⁷⁸ Otto Meinardus Christian Egypt, COLLECTANEA CAIRO 1966, p. 295 - 317 WADI RAYYAN.and Ancient and Modern, 1977, p. 468- 482 WADI RAYYAN.

وفيما بعد توسعت بواسطة:

بيدنييل. "H.J.L.Beadnell" برون. "R.H.Brown"

جردنير "E.W.Gardner" ثومبسون "G.Caton-Thompson"

آزديان وهاج. "A.Azadian and G.Hug"

وليم ولكوكس. "William Willcocks"

كنتشش ويالوس. "G.Knetsch and M.Yallouse"

ليتلي. "O.H.Little" ماريو. "G.W.Murray"

بلدي. "M.Baladi" فوكس. "C.S.Fox"

إسكندر. "F.Iskander"

وفي الثماني سنوات الماضية تم مناقشة مشروع وادي الرِّيَّان للري بواسطة العديد من الوكالات الحكومية المختلفة. وفي مارس سنة ١٩٦٦م قرروا أخيراً أن يضموا وادي الرِّيَّان في مشاريع وزارة الري لتنفيذه في ثاني خمسة سنوات لخطة التنمية. إنَّه من الصعب أن نتوقع في هذا الوقت تنفيذ هذه الخطة لأنَّه سيؤثر بطريقة مباشرة على موحي وادي الرِّيَّان.

لا يوجد سؤال، ولكن على أية حال بينما العالم سيخترق الصحراء لم يوجد أي بديل للنسك المتوحدين سوى التحرك أكثر للصحراء الداخلية للحفاظ على خلوتهم^(٧٩).

في بداية سنة ١٩٥٨م حينما كان أبونا متى المسكين يعيش في دير أنبا صموئيل زار أبونا متى المسكين وادي الريان حيث مكث أسبوعاً كان ينام فيه تحت نخلة. وفي إحدى الليالي رأى أبونا متى المسكين رؤية : (بينما كنت أتمشى في الوادي رأيت إنساناً شيخاً يجلس أمام باب المغارة وعندما اقتربت من الشيخ فرح بي وقال كنت أنتظر من سنين كثيرة تعال تعال. ثم قام الشيخ وأخذ بيدي وقال سوف أعطيك هذا الجبل. ثم بعد ذلك قام واحد من الموجودين بجواري إلى الشيخ وهم بأن يمسكه فغاب الشيخ).

وبعد بضعة أيام في الوادي رجع أبونا متى المسكين إلى دير أنبا صموئيل، وفي خريف سنة ١٩٦٠م مباشرة قبل الحرم الرسمي لأبينا متى المسكين وتلاميذه من قبل البطريك^(٨٠) ذهب ثانية إلى وادي الريان. وفي هذه المرة وصل أبونا متى المسكين وتلاميذه بسيارتين جيب إلى العين

^{٧٩} من المعروف أن الرئيس جمال عبد الناصر حوّل هذا المشروع إلى أسوان حيث أقام السد العالي... وهكذا نثق في حكمة الرئيس محمد عبد الفتاح السيسي في تحويل مسار الطريق خارج الدير من أجل حماية الرهبان أولاً ثم حماية الآثار والتراث الإنساني ثانياً.
^{٨٠} الحرم كان من قبل الأنبا ثيوفيلس وليس البطريك.

البحرية (الشرقية) حيث مكثوا بعض الوقت. وبينما كانوا بجوار العين اقترب بعض البدو منهم وهم يسألونهم: هل كانوا زوار أم مستوطنين؟ فتذكر أبونا متى المسكين الرؤيا وقول الشيخ الذي استودعه الوادي. وفي الأول سَخَّرَ البدو منهم. ولكن لما تيقنوا أنَّ أبانا متى المسكين وتلاميذه كانوا ينوون السكنى بالوادي عرضوا مساعدتهم. فقال أحد البدو لأبينا متى المسكين: عندما كنت شاباً منذ أربعين سنة مضيت تعودت أن أدخل هذا الوادي لأبحث عن كنز وفي ذلك الوقت اكتشفت مغارة وهي تصلح لكم. وبالرغم من أنه كان يخشى أبونا متى أن يضلهم الرجل مضوا من العين وذهبوا مع هذا الرجل البدوي. وبعد مسيرة ساعتين وصلوا إلى المغارة التي كانت مملوءة بالرمال وفي نفس هذا المساء بات أبونا متى المسكين وتلاميذه في هذه المغارة وقد تيقنوا أنَّ مشيئة الله أن يسكنوا هنا وبعد عيد القيامة سنة ١٩٦١م أدركوا مصاعب بقائهم في الصحراء ورجع أبونا متى المسكين وتلاميذه (أبونا موسى، أبونا مينا، أبونا كيرلس، أبونا إشعيا، أبونا ديونييسيوس، أبونا داود، أبونا إستفانوس) إلى حلوان حيث مكثوا في بيت التكريس إلى عيد ظهور إصعاد جسد العذراء مريم والدة الإله أغسطس سنة ١٩٦٢م. وفي أغسطس ١٩٦٢م رجع أبونا متى المسكين وعدد ستة^(٨١)

^{٨١} عاد أبونا داود إلى دير والدة الإله العذراء القديسة مريم السريان.

من تلاميذه إلى وادي الرِّيَّان حيث استأنفوا حياة الوحدة في مغائرهم السابقة. وفي عدا فترات مُتقطعة نسبياً حيث كان يذهب أحد المتوحدين إلى القاهرة للعلاج الطبي، مكث المتوحدون في المغائر بلا انقطاع منذ أغسطس ١٩٦٢م^(٨٢). وفي عامي ١٩٦٢م، ١٩٦٣م^(٨٣) قُبِل أربعة من المتوحدين عند أبونا متى المسكين وهم: (أبونا إرميا، أبونا إيليا، أبونا نحما، أبونا أليشع).

يتبع متوحدو وادي الرِّيَّان نظام الوحدة الصارمة للحياة النسكية كما وضعها آباء البرية المصريون في القرن الرابع حتى القرن السادس الميلادي. وحسب أبونا متى المسكين أنّ القديس مكارئوس الإسقيطي هو مثلهم الأعلى. وفي المعتاد فإنّ المتوحدون يمكثون في مغائرهم طول الأسبوع في ما عدا السبت مساءً. والأحد حيث يجتمعون اجتماعهم الأسبوعي في مغارة كنيسة الملاك ميخائيل. وكما كان الاجتماع الأسبوعي في القرن الخامس والسادس جزءاً أساسياً من الحياة الرهبانية في نتريا والقلالي وشيهيت، فما زال وهو أيضاً جزءاً مهماً في حياة متوحدي وادي الرِّيَّان. وفي مساء السبت الساعة الثالثة بعد الظهر يجتمع المتوحدون في

^{٨٢} في أكتوبر ١٩٦٤م عاد أبونا ديونيسيوس من وادي الرِّيَّان أولاً إلى دير الأنبا بيشوي وبعد ذلك إلى دير السريان.

^{٨٣} يقول أوتو ميناردوس سنتي ١٩٦٣م، ١٩٦٤م، ولكن الأصح ١٩٦٢م، ١٩٦٣م.

مغارة الكنيسة لصلاة مزامير السواعي يعقبها تسبحة عشية ثم رفع بخور عشية ثم يرجعون إلى مغائرهم. وفي الأحد صباحًا الساعة الخامسة صيفًا والسادسة شتاءً يجتمعون ثانية في المغارة لمزامير السواعي ورفع بخور باكر ثم الاحتفال بالقداس الإلهي.

ويقوم بصلاة القداس أبونا موسى ولو أنَّ في بعض الأحيان الذي يُصَلِّي أبونا مينا^(٨٤) وفي أثناء موسم الصوم الكبير لا يترك الرهبان مغائرهم حتى سبت لعازر حيثُ يجتمعون من سبت لعازر حتى الجمعة العظيمة مرتين في اليوم من الثامنة صباحًا حتى الظهر ومن الرابعة مساءً حتى الساعة الثامنة مساءً وبعد الاحتفال بالقداس الإلهي يشترك المتوحدون في مأدعة مشتركة حيثُ يأكلون في صحن مغارة الكنيسة، والوجبة يعدها في العادة أبونا نحميا وهو المسئول عن المطبخ. والطابع الديني والطقسي لهذه الوجبة التي كانت تُسمى يومًا ما بالأغابي^(٨٥) وهو ما تصطبغ به في هذا الاجتماع الأسبوعي.

ويتسم متوحدو وادي الرِّيَّان بدرجة عالية من التقوى، وفي الواقع إنَّ رأيهم أنَّ المتوحدين يبقون في مغائرهم حتى لا يتشتت فكرهم بالمناظر

^{٨٤} يوجد ثلاثة رهبان كهنة أبونا مَتَّى المسكين، أبونا موسى، أبونا مينا.

^{٨٥} هي كلمة يونانية والنطق الاصح أجابي وتعني محبة.

والأصوات التي في العالم لكي يحيوا الحياة الملائكية. لذلك فإنَّ أبانا إستفانوس مثلاً لم يغادر مغارته لمدة سنة كاملة إلا ليحضر القداس الإلهي. وأثناء الأسبوع يطبخ بعض المتوحدين طعامهم الخاص في مغائرهم مستخدمين الوقود الخشب الذي يجمعونه من الوادي. وآخرون من المتوحدين يحتذون بمتوحي شيهيت في القرن السادس الميلادي، ومنشوبيات جراسموس في سهل أريحا، ويمتنعون عن الأكل المطبوخ طوال الأسبوع. والمتوحدين يأكلون مرتين في اليوم عند الظهر والساعة السادسة مساءً والماء هو المشروب العادي للمتوحدين وإن كان أحياناً يشربون الشاي.

والقائد الروحي لهذه الجماعة هو الأب متى المسكين ويسمى عند تلاميذه بـ أبونا. وهو يُعد عندهم بالإنسان الذي يتمتع بمواهب كاريزماتيكية^(٨٦) وهو أب اعتراف جميع الرهبان. وإذا كان غائباً لا يأخذ مكانه أحد.

ويقضي المتوحدون كل وقتهم في التأمل وفي نساخة النصوص الروحية. فمثلاً نسخ كل المتوحدين كتابات مار إسحاق السُّرِّيَّاني الأسقف

^{٨٦} كناية عن مواهب الروح القدس.

النسطوري^(٨٧) الذي عاش في نهاية القرن السادس. وبعض المتوحدين نسخوا النسخة العربية من كتاب سُلم السماء ليوحنا الدرجي الذي عاش من ٥٧٠م حتى ٦٤٩م الذي يتعرَّض للفضائل الرهبانية والردائل وعدم التألم الذي يُعتبر مثال الكمال المسيحي.

وقد نسخ أبونا إشعياء بالإنجليزية أجزاء كبيرة من الفلوكاليا^(٨٨) التي يوجد منها نسخة واحدة في المكتبة. وقد كتب أبونا متى المسكين عدة كُتبات نُشرت في دير السُريَّان وبيت التكريس وبوجه عام فإنَّ كتاباته تعكس وعيًا صوفيًا قويًا وأيضًا تصميمًا ذا طابع وطني مُميَّز.

ومتوحدى وادي الرِّيَّان جادون في محاولتهم الاحتذاء بحياة التوحد التي ترعرعت في القرن الرابع والقرن السادس في الصحراء الغربية التي يعتبرونها مركز العصر الذهبي للكنيسة المسيحية. ولكن هناك فروق كما أنَّ هناك تشابه بين آباء البرية الأولين وأبناء آباء البرية في القرن العشرين حيث أنَّ القرن الرابع حتى السادس كان معظم المتوحدين المصريين ينتمون إلى طبقات الدنيا ويأتون من الفلاحين، أمَّا متوحدو وادي الرِّيَّان فهم من

^{٨٧} أسقف نينوى ثم ترك الأسقفية وعاش في إسقيط مصر وله ميامر سبع أجزاء ترجمة للعربية بواسطة

أبونا: مينا المقاري المتوحد وآخرين.

^{٨٨} مُحب الجمال وهو عبارة عن أقوال الآباء الروس "روسيا".

خريجي الجامعات. والمتوحدون المصريون الأولون كانوا ذوي تعليم بسيط أو منعدم، فالقديس مكاريوس الكبير كان جملاً، والقديس مكاريوس الإسكندراني كان تاجراً بسيطاً^(٨٩)، وبامو وبافنوتايوس في شيهيت كانوا أميين كما كان معظم رهبان نتريا. كما اقتصر القبول في الصحراء أو البرية الجوانية على الذين تعودوا على حياة الشظف والحرمان. وفي هذا السياق فمن الطريف أن نعلم أن الآباء الذين كانوا متعلمين أو كانوا ينتمون إلى الطبقات الغنيا كانوا أجانب مثال أوغريس أو أفلوديوس أو أرسانيوس أو الغرياء الصغار مكسيموس ودوماديوس.

وفي وادي الريان كان المتوحدون موظفين ذو وظائف، مما يعني أن ذبيحتهم الرئيسية كانت التضحية. أمّا تعليمهم الأكاديمي فإن أربعة منهم كانوا مهندسين وأثنين كانوا مدرسين وواحد صيدلي وواحد كيميائي وواحد كان تاجر أقطان. كما كان في أيام الرهبة الأولى كذلك في هذه الأيام فإن بعض المتوحدين يعد أكثر خبرة في طريق الوحدة للآخرين. مثلاً أبونا متى المسكين وأبونا مينا وأبونا إستفانوس قضوا عدة سنوات في مغائر جبل سيرابيون في وادي النظرون، بينما يعد أبونا نحميا وأبونا أليشع مبتدئين

^{٨٩} تاجر في الحلويات والمخبوزات، كما كان له في التمثيل الكوميدي.

انضموا إلى الجماعة في نوفمبر سنة ١٩٦٤م^(٩٠). وفي القرنين الخامس والسادس في شيهيت كان أب الجماعة يستطيع أن يرسم مُبتدئًا ويُلبسه الزي الرهباني. وإن كان من المعتاد بعد ذلك أن الذي يقبل أو يرفض طالب الرهبة هو القمص أو المُدبر. فالقديس مكارْيوس قبل الغباء الصغار. بينما إسحاق قس القلاي طرد راهبًا من القلاي. وفي وادي الرِّيَّان فإنَّ أبانا متى المسكين هو الوحيد الذي يقرر ما إذا كان يقبل أو يرفض طالب الرهبة. وهناك عدد من المهندسين والمدرسين صغار السن يمكثون في بيت التكريس يطلبون الانضمام إلى متوحيدي وادي الرِّيَّان ولكن إلى الآن هم في انتظار إعداد أكثر.

والمؤهلات المطلوبة للانضمام لمتوحيدي وادي الرِّيَّان هي نفسها المشتركة بواسطة آباء البرية وهي الزهد الكامل في العالم ومسراته واهتماماته والانفصال الكامل عن العائلة وترك جميع الممتلكات.

وبخصوص الزي الرهباني فإنَّ المتوحيدين لا يلبسون زيًا موحدًا بالرغم من أن كلهم يلبسون صنادل وجلابية سوداء بدون منطقة من جلد وعلى

^{٩٠} الأصح ١٩٦٢م و١٩٦٣م.

رأسهم يلبس المتوحدون إمَّا طاقية صوف أو بني التي كان يلبسها عادة الفلاحون.

وبعض المتوحدين يلبسون الشال الذي يُعطي الرأس والرقبة. وجدير بالملاحظة أنَّ المتوحدين الذين انضموا إلى الجماعة أعطوا أسماء من آباء وأنبياء العهد القديم. وعند سؤال أبينا متى المسكين عن السبب في ذلك قال: إنَّ العهد القديم يلقي الضوء على العهد الجديد وأنَّ العهد الجديد لا نفهمه إلا بواسطة قراءة أمينة للعهد القديم. والأسماء لا تُعطى اعتباطاً ولكن بحسب ملامح شخصية ورحانية قلب الراهب التي لا يمكن رؤيتها بواسطة كل إنسان. بالإضافة إلى ذلك فإنَّ الاسم المُختار سوف يترك انطباعاً قوياً ودائماً على الراهب.

وعند تغيير الاسم الذي يُعطى للراهب نجتمع كلنا ونُصلي ثم نقرر الاسم. وفي خلال زيارتنا للأب متى المسكين سألته إذا كان يتمنى هو أو أحد تلاميذه زيارة للحج في القدس لرؤية الأماكن المقدَّسة فأجاب متى المسكين إنَّ أورشليم القدس في هذا المكان في المغائر وما حولها.

فأي شيء هو مغارتي إلا المكان الذي وُلِدَ فيه المُخلَّص. وأي شيء هو مغارتي إلا المكان الذي دُفِنَ فيه المسيح. وما هي مغارتي إلا المكان الذي

قام فيه المسيح ثانية ممجدًا من الأموات. وأورشليم هي هنا في هذا المكان. وكل غنى المدينة المقدَّسة موجود في هذا الوادي. هناك القبر المقدَّس وهناك جبل الزيتون وهنا العين ونهر الأردن.

ومتوحدو وادي الرِّيَّان يسكنون اثني عشرة مغارة^(٩١) نُحِتت من الصخور الجيرية والرسوبية والطفلية في المنحدر الشمالي والبحري لوادي الرِّيَّان. والمستوطن الوحوي يقسمه المدخل إلى مجموعتين من المغائر. المجموعة الشرقية تتكون من خمس مغائر والمجموعة الغربية من سبع مغائر من ضمنها مغارة الكنيسة. والمسافة بين المغارة الأولى التي في أقصى الشرق والمغارة الأخيرة في أقصى الغرب هي ثلاثة كيلومترات. أمَّا المغارات فتبعد الواحدة عن الأخرى حوالي ١٥٠ مترًا. ويوجد نوعان أساسيان من المغائر، إحداهما ذات الغرفة الواحدة والأخرى ذات غرفتين، بالرغم من أنه لا يوجد دلالة الفرق أن يحتل بعض الرهبان غرفة واحدة والآخر غرفتين. وفي نفس الوقت يوجد تشابه في التصميم المشترك في كل المغائر فمثلًا كل المغائر لها حوش في واجهة المدخل. بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ المدخل والشبابيك في كل المغائر تواجه الناحية القبليَّة. وفي جميع الأحوال فإنَّ مكان النوم يكون من الحجر ويكون في أقصى الشرق في المغارة. وارتفاع المغارة بما في ذلك

^{٩١} تعتبر من الآثار الحديثة بالبرية من منتصف القرن العشرين الميلادي لها ٥٥ سنة.

مغارة الكنيسة التي يتكون سقفها من كتل من الحجر الجيري هو تقريبًا متر وتسعون سنتيمترًا، وكل المغائر لها أبواب خشبية يمكن غلقها.

وأكبر مغارة مقاسها حوالي ١١ م × ٦ م تحتلها كنيسة الملاك ميخائيل، ومغارة الكنيسة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء : الشرقية وهي الهيكل، وصحن الكنيسة والخورس الخارجي. ويوجد سلم بأربع درجات لدخول الكنيسة. وفي الجانب البحري يوجد مسطبة بالحجر يمكن أن يجلس عليها أربعة أفراد. وشرق المسطبة يوجد مكتبة صغيرة للجماعة وتحتوي على حوالي ٢٠ مجلدًا بالعربية والإنجليزية والأسفار المقدسة وكُتُب روحية أخرى. ويوجد أيضًا دولا ب آخر كبير. والمذبح الحجري مغطى بغطاء بمبي من الحرير مطرز بأربعة صلبان بالأحمر الداكن. واللوح الخشبي على المذبح قدسه الأنبا بنيامين مطران المنوفية المتنيح. وصندوق الكأس مغطى ببطانة زرقاء نظيفة ويوجد عدد ٢ شمعدان على المذبح كما يوجد ستارة كتان بسيطة تفصل بين الهيكل وصحن الكنيسة. وأقصى الشرق من الصحن لم يكتمل بعد. ويوجد حائط صناعي من الحجر في الجانب الغربي من المغارة يفصل بين صحن الكنيسة والخورس الخارجي وهو الذي يُستعمل كمطبخ ومخزن. وعلى الحائط القبلي وارتفاعه حوالي متر قبل المدخل يوجد

مخبز للقربان والخبز وجواره يوجد فرن وحوض وتتك مياه تخرج منه ماسورة والجانب البحري من هذا الجزء يُستعمل كمخزن. ويوجد مسطبة حجرية بمساواة الحائط البحري والغربي وسقف هذا الجزء حديث البياض.

وهناك دليل أنّ هذه المغارة كانت مأهولة في القرن السادس والسابع فأولاً على السقف بجوار المدخل يوجد آثار بياض قديم سمكه حوالي واحد سنتيمتر ويُرجح أنه من القرن السادس وما بعده.

وهناك دلائل قوية تُشير إلى أنّ رهباناً من دير أنبا صموئيل أو أديرة الفيوم اعتكفوا في برية وادي الرّيان ليحيوا حياة الوحدة المُطلقة. يقول أبونا متىّ المسكين إنّ القدّيس مكارئوس الإسكندراني كان يسكن في مغارة الكنيسة أيام الصوم الكبير. لأنّه كان له أربع مغائر واحدة في نتريا (البرنوج)، وواحدة في القلاي، وواحدة في شيهيت، وأخرى في الجنوب الغربي في اللبوني؟

وتقول سيرة الثلاثة مقارات التي نشرها دير السريان إنّ موقع المغائر

الأربعة: البرنوج، القلاي، شيهيت، الرّيان^(٩٢).

لهذا السبب فإنَّ الأب أنبا صموئيل المُعترف المُدبِّر والشهير لهذا الدير تعود أن يُصلِّي في هذا الجبل في موضع يُسمى الريان في مواجهة الدير. وفي الجانب الشرقي المُسمى منقار الريان اكتشف أبونا موسى مغارة قديمة بها عدة صلباً ونقوش قبطية. ومن ناحية أخرى اكتشف الدكتور أحمد فخري على حرف أسفل التيه على بُعد من المنطقة المنزرعة مكان مقابر مُبيضة بالمونة وهذه المقابر كان لها جدران وأرضية مُغطاة بمونة صلبة وهي لازالت محفوظة. والمغارة الرئيسية المردومة برمال السفو تحتوي على فخار وزجاج من الحكم الروماني (العصر القبطي). والمقبرة الرئيسية مُستعملة كمغارة على اسم كنيسة الملاك ميخائيل وغالباً أن المتوحدين استغلوا هذه المغائر في تصميم قلايهم. وبالنسبة لمعرفةنا بالمغائر القديمة للآباء الأولين في مصر فإنَّ تجربة وادي الريان تُعد ذات أهمية كبيرة وخاصة إذا علمنا أنه لا توجد لنا أوصاف عن مغائر قديمة. والإشارات العرضية تكفي لتكوين صورة عامة.

ومخطوط دير والدة الإله القديسة العذراء مريم برموس والذي قام بنسخه الراهب القمص متياس عازر البرموسي سنة ١٦٤٠ش، ومخطوط دير القديسة العذراء مريم السريان ٢٩٠. كما قام بنقل سيرة القديس مكارئوس الإسكندراني من المصادر القبطية وترجمها الى الفرنسية المؤرخ الفرنسي أميلينو (١٨٥٠-١٩١٥) كما ذكر سيرته أيضاً بول شينو تحت اليوم الثاني من شهر يناير في كتابته المُسمى "القديسون المصريون the saint of egypt" وأيضاً العلامة أوليري في كتابه "قديسو مصر LES SAINTS D' EGYPTE وكتاب سير القديسين اليومية، طبعة الموصل ١٨٩١م. كذلك ما كتابه المؤرخين بلاديوس وروفينوس والرهبان السبعة الفلسطينيين.

وكما كان في شيهيت وغيرها كذلك في وادي الرِّيَّان فَإِنَّ المغائر منحوتة كلاً أو جزءاً في الحجر الجيري أو الرملي والداخل مُبيض كلاً أو جزءاً بالطين. وكل مغارة بها نافذة أو اثنتين. وفي وادي الرِّيَّان مُحاطة بسلك لأنَّ المنخفض في الرِّيَّان يجذب كثيراً من الناموس. والدواليب تقوم مكان الكُتُب وأدوات النساخة. وبالنسبة لأساس المغارة فالمتوحدون لديهم منضدة وكرسي وعدة حُصر وزير للمياه وبعض أدوات المطبخ.

وحديقة وادي الرِّيَّان تقع حول عين وادي الرِّيَّان الوسطى. وتبعد حوالي كيلومتر واحد جنوب شرق مغارة الكنيسة والحديقة التي خربها البدو سنة ١٩٦١م مُحاطة حالياً بزرع مصنوع من جريد النخل لحمايتها من الغزلان.

ومدخل الحديقة من جهة الشرق. ومنذ عودتهم سنة ١٩٦٢م فَإِنَّ المتوحدين عززوا البئر بالخرسانة. وفي الأول كانوا يسحبون المياه الموجودة إلى سطح الأرض حيث المغائر موجودة على بُعد ٣٠مترًا فوق سطح البئر بظلمة، ولكن المشروع أهمل. ومع ذلك يوجد بعض المواسير الحديدية لازالت مخزونة في قلاية أبونا نحميا.

وقد زرع المتوحدون عدة أصناف من الخضروات : طماطم، جرجير، مُلوخية، خُبيزة، سبانخ، جزر، فجل. وبعض النخيل الصغير. ويعتني

المتوحدون بالحديقة والبئر في نوبات مُتتالية. وإنَّ إمداد المياه هي مسئولية أبونا أليشع الذي بمعونة حمار يحمل المياه من العين إلى مغارة الكنيسة. ووادي الريان مُغطى بحفريات بحرية من القواقع والحيوانات البحرية. ويقول الأب متى المسكين تعليقاً على هذه الحفريات إنها دليل أن الطوفان في سفر التكوين قد امتد إلى مصر. وطريق القوافل الذي يقود إلى الوادي يتمركز في العرق السلطاني في الفيوم والواحات البحرية بالإضافة إلى ذلك فإنَّ الملاحين يمكن رؤيتهم كثيراً في وادي الريان.

انتهت ترجمة العالم الأستاذ الدكتور أوتو ميناردوس.

كَنِيسَةُ الشَّهِيدِ العَظِيمِ القُدِّيسِ أباسخَيْرُونِ القَلْبِيِّ

بدير القُدِّيسِ العَظِيمِ الأَنْبَا مَكَارِيُوسِ القس الإسكَنْدَرَانِي

الأثري - بَريَّة الرِّيَّان - الفيوم - مِصر.

منطقة العين القبلية (دير الزكاوة)^(٩٣) مزرعة أبونا متى المسكين حالياً.

الموقع:

تقع المزرعة في الجهة القبلية من الدير، وقبلي طريق وادي الرِّيَّان الواحات البحرية، وجنوب غرب الفيوم بـ ٧٥ كم، ومن الصحروي الغربي (طريق القاهرة - أسيوط) من القاهرة ٥٠ كم حتى الصوامع ومن مدخل الصوامع حتى الدير ٦٠ كم. ومن جهة بُحيرة قارون، ٧٥ كم من القاهرة إلى مدخل البحيرة، و ٧٠ كم طريق البحيرة، و ٤٠ كم من مدخل محمية وادي الرِّيَّان حتى بوابة الدير. ويقع الدير على الطريق الأسفلتي مباشرة وليس له

⁹³ كلمة الزكاوة لها ثلاثة احتمالات 1- إمَّا تكون بمعنى الرانحة الزاكية أو العطرة وهي تعبير عن القداسة والسيره الملائكية. 2- بمعنى رقم 10 باللغة اليونانية ويكون هو عبارة عن اسم يميز رقم المكان كمثل أديرة الإسكندرية كان يسمى الدير بالميل. 3- ممكن أن تكون أتت من معنى الذكاء أو الفهماء وهم مثل مجموعة الفهماء بِنقادة. وقد ذكر اسم دير الزكاوة أو الرِّيَّان كل من تاريخ أبو المكارم سنة 1209م، Nabia Abbot (17 لندن 1743 وصف الشرق)، المقرئزي- النابلسي- أميلينو - ميليتو- الحملة الفرنسية - علي مبارك- المؤرخة إيريس المصري- مؤرخ يوسف حبيب - الأنبا أبرام ... حينما تحدثوا عن أديرة الفيوم أو دير الأنبا صموئيل.

مدق. ومساحتها ألف فدان بما فيها مزرعة وكنيسة الشَّهيدة دميانة بالجبل الغربي من نفس موقع الدير.

تاريخ المنطقة :

هي المنطقة التي عاش فيها القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف في القرن السابع الميلادي (٦١٨ - ٦٢٢ م تقريبًا). وترك من بعده أولاده الرهبان بالبرِّيَّة، وقد تم الكشف عن أسماء ورفات ست آباء من هؤلاء وُجدوا مكتوبين على فخارة (Ostraca / Terracotta) كانت موجودة على باب أحد الطوائف (المقابر) وهم: **الأب بقطر - الأب ميخائيل - الأب بطرس - الأب أنطوني - الأب ياكوب - الأب يوحنا.**

ومن ثمَّ ظل أولاده الرهبان يسكنوا مغائر ومنشوبيات هذه البرِّيَّة حتى القرن الثاني عشر الميلادي (حسب آخر الاكتشافات حتى الآن) الأب صورور وأولاده الرهبان من بَرِّيَّة القلمون (دير الأنبا صموئيل المعترف) ١١٦٧م.

ثم أتى القمص متى المسكين سيرًا على الأقدام أيضًا إلى هذه البرِّيَّة أثناء تواجده في دير الأنبا صموئيل المعترف، وفي هذا المكان بالأخص في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين الميلادي (١٩٤٨ - ١٩٥٩م). وكان

معه أبونا الروحي القمص أليشع المقاري كرفيق له في بعض الأحيان.

وفي أحد المرَّات، وفي ذات المكان المُسمى على اسمه والمقام فيه هذه الكنيسة، ظهر له أب شيخ عتيق الأيام في رؤيا وقال له منتظرينك منذ زمن. وقال له هذه البرِّيَّة لك ولأولادك من بعدك. وقال له أيضًا اسكنوا في الجبل البحري والغربي بعيدًا عن العواصف، وفي الغالب هذا الشيخ هو القديس العَظِيم الأَنْبَا مَكَارِيُوسُ القس الإسكَنْدْراني أب هذه البرِّيَّة والذي كان يسكن هذا الدير في القرن الرابع الميلادي. (٣٥٥ - ٣٩٥ م). وقد تذكَّر هذه الرؤيا أبونا القمص متى المسكين حينما أتى إلى هذه البرِّيَّة وسكن فيها من (أغسطس ١٩٦٠ - مايو ١٩٦٩ م). وكان هذا المكان مُحبب لدى قلبه وقلب أبينا الروحي.

ثم جاء أبونا الروحي القمص أليشع المقاري لإعادة واستكمال تعميم هذه البرِّيَّة رهبانيًا ومعماريًا سنة ١٩٩٥ م. بعد ستة عشر قرن على نياحة القديس العَظِيم الأَنْبَا مَكَارِيُوسُ القس الإسكَنْدْراني (٢٩٦ - ٣٩٥ م). وهو من أولاد القمص متى المسكين وترهب في هذه البرِّيَّة في عيد القيامة المجيد سنة ١٩٦٣ م بمباركة الأَنْبَا بنيامين مطران المنوفية المنتيح (١٩٥٠ - ١٩٦٣ م). وقد صار له من أولاده الرهبان في هذه البرِّيَّة قرابة

٢٥٠ راهب، قام بسيامة أكثر من مائة وثلاثين راهب منهم حتى أكتوبر

٢٠١٢ م.

تاريخ نشأة الكنيسة:

وقد تم إنشاء هذه الكنيسة (الكاتدرائية) على اسم الشهيد العظيم القديس أباسخيزون القليني في يوم ٧ كيهك ١٧٢٧ شهداء، ١٦ ديسمبر ٢٠١٠ م، في تذكار تكريس كنيسة بالبيهو. وكذلك تذكار نياحة القديس متى المسكين (متاوس الفاخوري) وبهذا الاتحاد العجيب بين الشهيد العظيم القديس أباسخيزون القليني والقديس متى المسكين، هكذا الآن بين كنيسة الشهيد العظيم القديس أباسخيزون القليني ومزرعة أبينا القمص متى المسكين. وهذه الكنيسة هي السابعة على اسم الشهيد العظيم القديس أباسخيزون القليني، ويطلق عليه خفير برية شيهيت، ويتميز بظهور ثلاث جمال في الصورة، وهي معجزة لها قصة عجيبة.

وقد تم بنعمة الله تدشينها (تكريسها) بيد صاحب النياحة الحبر الجليل الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا وأبوقرقاص^(٩٤). ومُشرف ديرنا العامر من

^{٩٤} جاء أبونا القمص أليشع المقاري سنة ١٩٩٥ م إلى هذه البرية وأعاد تعميرها، والذي تهرب بها سنة ١٩٦٣ م (منذ ٥٥ سنة)، فأجذب حوله منذ ذلك الحين طالبي الرهبنة فانتعشت الحياة الرهبنة بالبرية، حتى وصل عدد أولاده قرابة ٢٥٠، وظل الدير في تلك الفترة تحت إشراف المطران الجليل المتسبح الأنبا ميخائيل (١٩٤٦-١٩٤٦)

(أكتوبر ٢٠١٤ - مارس ٢٠١٨ م) في عيد استنشاء القديس في يوم الأربعماء الموافق ٧ بؤونة ١٧٣٣ش، ١٤ يونيو ٢٠١٧ م. وكذلك تذكّار تكريس كنيسة القديس متّى المسكين (متاؤس الفاخوري)! بجبل إسنا، وفي حبريَّة قداسة البابا تواضروس الثاني الـ ١١٨ بابا الإسكندريَّة وبطريك الكرازة المرقسيَّة.

٢٠١٤ م) ومن بعده نيافة الأنبا إبيفانيوس من (مارس - أكتوبر ٢٠١٤ م) ومن بعده الأنبا مكارئوس (أكتوبر ٢٠١٤ م - مارس ٢٠١٨ م)، والذي منذ توليه الإشراف على الدير، أظهر من الحكمة في إدارة المشاكل ما يفوق الوصف، ومن جهة حبه للرهبنة وبناء النفوس ما يعجز اللسان عن البوح به، ومن جهة حبه للتعمير والبناء ما يفوق القدرات البشرية. حيث أنه في عهده تم البدء في عمل مباني الكونويون (مُجمَّع لمعيشة الرهبان) يضم ٢٥٠ قلاية وكنيسة كبيرة ومرافق خدمية...جاري العمل فيه ولم ينتهي المشروع بعد. وتم تدشين مذبح كنيسة القديس مكارئوس الإسكندراني في اليوم الأول من الشهر الصغير سنة ١٧٣٢ش، ٦/٩/٢٠١٦ م. وكذلك تدشين المعمودية وسيامة كاهن جديد للدير وسيامة شمامسة وتدشين أواني، في اليوم الأول من شهر كيهك ١٧٣٣ش، ١٠/١٢/٢٠١٦ م. وسيامة اثنين من طالبي الرهبنة رهبان في ١٥/٨/٢٠١٧ م، بدير القديس باخوميوس بأسوان بيد ومشاركة أبينا المطران أنبا هدرأ، وهي الدفعة الطقسية السادسة في الدير. وتركبة ١٢ راهب للكلية الإكليريكية بالفرقة الرابعة حاليًا، و١٢ بالفرقة الثالثة، و١٠ حصلوا على دبلوم معهد الرعاية قسم الكتاب المقدس، ١٢ حصلوا على معهد الكتاب المقدس - المنيا، و٤ حصلوا على دبلوم القيادة (تنمية المهارات البشرية). ثم انتقلت مسئولية الدير إلى صاحب نيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس ديري الملاك والأنبا أور في يناير ٢٠١٩ م. وعلى يديه تم تدشين كنيسة ربنا يسوع المسيح ملك الملوك في ١٣/٤/٢٠١٩ م، وسيامة الدفعة السابعة في ٦ باي ١٧٣٦ش، ١٧/١٠/٢٠١٩ م، وسيامة كاهنين، وكذلك الدفعة الرهبانية الثامنة. وترقية اثنين لدرجة القمصية، وسيامة الدفعة الرهبانية التاسعة ١/١/٢٠٢١ م. ومنتظر المزيد من عطايا المسيح لنا من خلال الخدمة المباركة لأبونا المطران.

+ ومن معجزات الشَّهيد والقديس مَكَارِيُوس في هذا المكان إعطاء ألف فدان لنا من قبل الدولة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد صراعات كثيرة^(٩٥)...

+ تعليق الصورة الزجاجية ٥٠٠ كيلو ومساحة ١.٥ × ٣م تقريباً، بدون يد إنسان والشهود سجلوا ذلك...

+ بالإضافة إلى معجزات الشفاء الكثيرة والإنجاب للعواقر...

+ ظهور الشَّهيد العظيم القديس أباسخَيْرُون القليني أمام كنيسة بالعين القبلية لبعض الأطفال في أغسطس ٢٠١٨م...

هكذا أصبحت هذه الكنيسة الكبيرة شمعة مضيئة في البرية، وكما أنه هو خفير بريّة شهيته فليكن خفير بريّة الريان.

بركة هذا الشَّهيد العظيم القديس أباسخَيْرُون القليني فلتكن معنا آمين. وإلى منتهى الأعوام يا بريّة الريان.

٩٥ كانت مزرعة أبونا متى المسكين (العين القبلية) تقع داخل أسوار الدير القديم (١٣ ألف فدان) والذي تم بناءه في (٢٠١١م - ٢٠١٣م)، ولكنه هدم هذا السور في باكر ٢/٨/٢٠١٧م، بسبب إختراق الدير بالطريق (القيوم - الواحات) وتقلصت مساحة الدير إلى (٣.٥٠٠ ثلاثة آلاف وخمسة مائة فدان)، وتم إحاطته بسور جديد (أغسطس ٢٠١٦م)، فأصبحت المزرعة خارج أسوار الدير الحالي، وتبعد عن الدير ٢ كم جنوباً، وهي المزرعة التي بنيت فيها الكنيسة. ويتم الوصل للمزرعة والكنيسة عبر طريق مهمد من داخل الدير عبر بوابة بالسور الجديد من الجهة القبلية، أو من على الطريق الأسفلتي (القيوم - الواحات) مباشرة.

عين الماء:

بتحليل مياهها ثبت بالتأكيد أنَّها مُتصلة بالعين الوسطانية وكل منهما ينشأ من نفس الشريان الجوفي تحت الأرض. حسب ما كتب Beadnell وأنها كانت تُخرج ٢١ لتر في الدقيقة، ولكنها أقل الآن. ودرجة حرارة مياه هذه العين ٢٧ درجة، وهي تعتبر المكان المُفضل لتواقف القوافل القادمة من الواحة البحرية.

ويقول Azadian, Hug^(٩٦): أنَّهم لم يجدوا الرائحة الكبريتية المُصاحبة لمذاق مياهها كما ذكرها Schweinfurth^(٩٧)، ولكنني حاولت أن أشرب منها (العلامة الأثري الدكتور أحمد فخري) في سنة ١٩٤٢م، وفي نوفمبر ١٩٤٤م، ولكنني أوكدًا بقول أن هذه الرائحة ملموسة جدًا وواضحة جدًا. ربَّما يختلف مذاق ورائحة مياه هذه العين من وقت لآخر حسب فصل السنة. وبقايا النباتات الخضرية متراكمة تحت سطح الأرض حول فتحة العين.

⁹⁶ Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, P. 155.

⁹⁷ G. SCHWEINFURTH, Reize in das Depprossionsgebiet im Umkreise des Fajum, in Zeitschrift der Gesell. F. Erdkunde zu Berlin, t. XXI, 2 fase, 1886, p. 115 – 118.

يقول الدكتور أحمد فخري العالم الأثري عن وصف العالم الأثري بيلزوني^(٩٨) لعيون برية الريان^(٩٩): هو وصف غامض، ولكنني أعتقد أنّ عبارته: (يوجد آثار لأساسات معبد مصري صغير، والذي كان يُستخدم كمكان لدفن الناس في عصور متأخرة)^(١٠٠)، تشير إلى بناء بالقرب من هذه العين لأنّه قبل هذه العبارة هو أشار إلى ظهور الماء بواسطة ضغط عصا لإسفل الرمال.

But I believe that his statement "There are the remains of the Foundation of a Small Egyptian temple, which has served as a burial – place to people of later ages"⁽¹⁰¹⁾. Refers to the construction near this spring because before this sentence he refers to the "springing up" of water by thrusting down a stick in the sand.

٩٨ زار البرية سنة ١٨١٩م.

٩٩ دير القديس العظيم مكاريوس القس الإسكندراني.

100 Belzoni G., Voyage en Egypte et en Nubie. Paris, 1821, vol. II, pp. 172- 174.

101 Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia, P. 398. and

+ الأثار القديمة الموجودة بجوار العين القبلية للدكتور أحمد فخري

العين القبلية أو الجنوبية لاتندفق الآن ولكن منذ عدة أعوام مضت كانت هي العين الرئيسية في الوادي واعتادت القوافل أن تأتي إليها، تسميها البدو وحتى الآن "أم الرِّيَّان" منذ حوالي عشرة سنوات، وضع البدو صفيحة مليئة بالرمال في مصدر منبعها (مجرها) ومنذ هذا الوقت اختنقت العين ولم تندفق. حول هذه العين يوجد الكثير من أشجار النخيل والشجيرات، ولكن الكثبان الرملية زحفت وغطت مساحات كبيرة قرب العين.

لا أستطيع القول إذا ما كان يوجد أي آثار قديمة تحت هذه الكثبان. الأثر الوحيد المرئي هو أثر لحوض مبني من كتل الحجر الجيري حوالي ٣٠ متر جنوب العين على حافة إحدى الكثبان. حجم ونوع الكتل الحجرية يُقترح أنَّها بُنيت في نفس توقيت المعبد الحجري بقرب العين الوسطانية^(١٠٢).^(١٠٣).

١٠٢ تم اكتشافه حديثاً في أكتوبر الماضي ٢٠١٥م.

١٠٣ كذلك أنظر كتابنا (آثار دير القديس العظيم الأنبا مكارئوس القس الإسكندراي الأثري بَرِّيَّة الرِّيَّان - الفيوم - مصر. بين الماضي والحاضر، الجزء الأول، الطبعة الأولى: نوفمبر ٢٠١٥م).

وصول جسد الشَّهِيدِ للبرية

في يوم الخميس الموافق ٢٥ توت ١٧٣٤ش، ٥ أكتوبر ٢٠١٧م، وصل جزء من جسد الشَّهِيدِ إلى البرية بصُحبة الآباء المُبجلين الأب القس استيفانوس مجدي كمال خادم كنيسة الشَّهِيدِ العَظِيمِ القُدِّيسِ أباسخيزون القَلْبِيِّ، بقَلِّين محافظة كفر الشيخ، والأب القس متى القس موسى كمال خادم كنيسة والدة الإله القُدِّيسة العَذْراء مَرْيَمَ ورَّئيسُ المَلَائِكَةِ الجَلِيلِ ميخائيل، مصيف بلطيم.

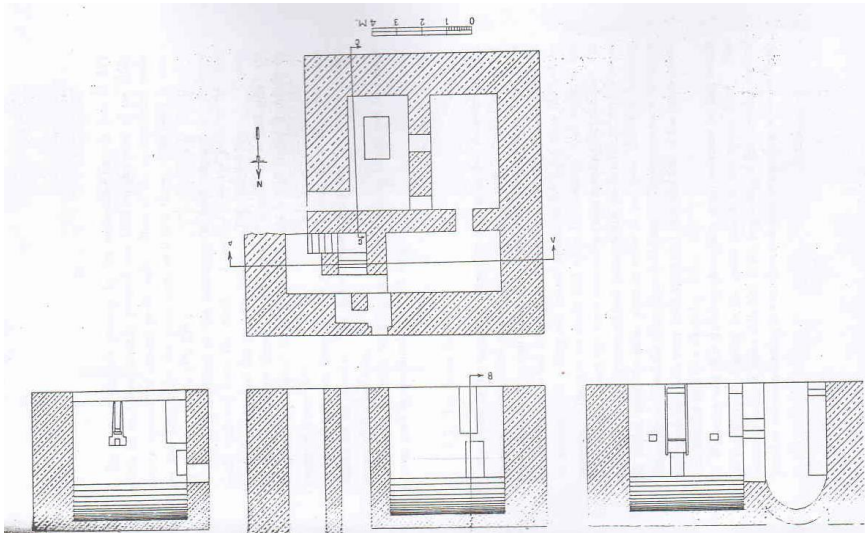
استقبلنا الرفات بالألحان في كنسية الشَّهِيدِ المُدشنة بالبرية ثم صلينا القداس الإلهي، وتلته مائدة المحبة (أغابي) ثم زارا الآباء كنائس ومعالم الدير ومُتحف الآثار وأخذوا أجزاء من رفات آباء البرية القُدِّيسين: جزء من رفات (جسد) القُدِّيسِ الأبِ بقَطْرَ من آباء البرية (من تلاميذ القُدِّيسِ العَظِيمِ الأنبا صموئيل المعترف) الذين سكنوا هذه البرية في القرن السابع الميلادي.

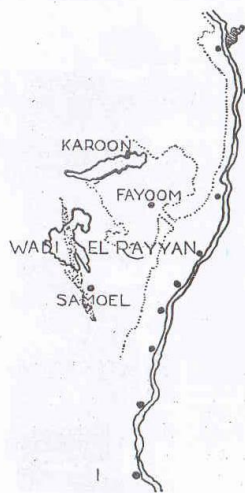
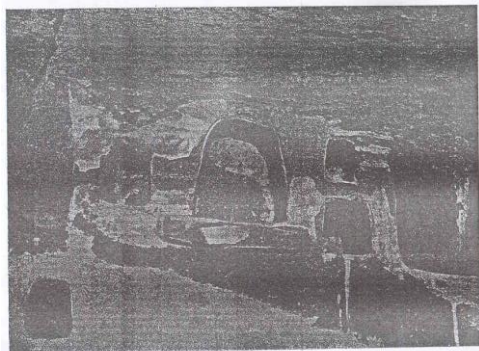
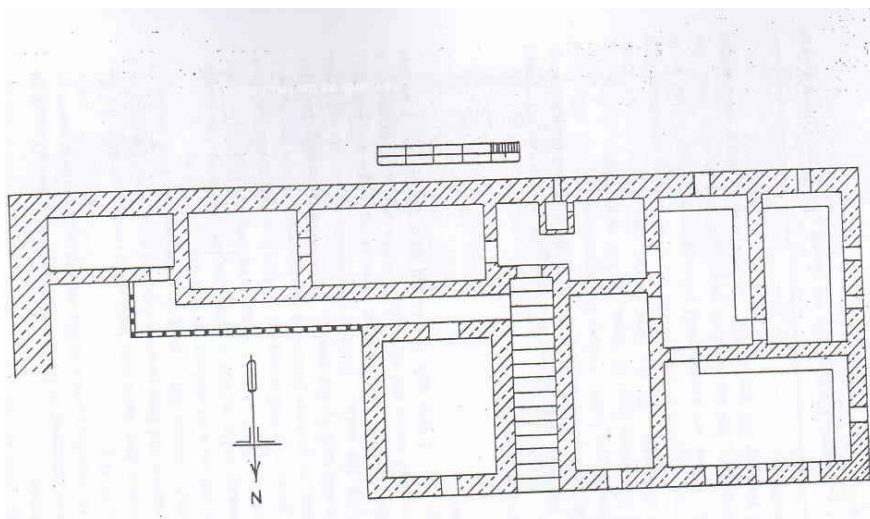
وكذلك جزء من رفات (جسد) القُدِّيسِ الأبِ ميخائيل من آباء البرية (من تلاميذ القُدِّيسِ العَظِيمِ الأنبا صموئيل المعترف) الذين سكنوا هذه البرية في القرن السابع الميلادي.

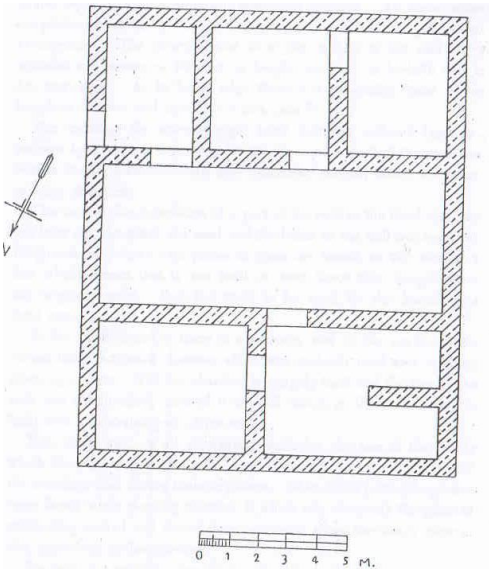
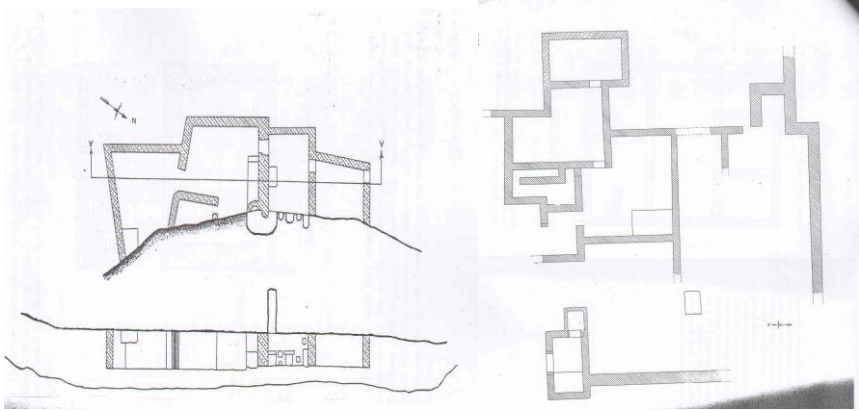
وكذلك جزء من رفات (جسد) القُدِّيس الأب ياكوب من آباء البرِّيَّة (من تلاميذ القُدِّيس الأب صورور من بَرِّيَّة القلمون) الذين سكنوا هذه البرِّيَّة في القرن الثاني عشر الميلادي (٨٨٤ش).



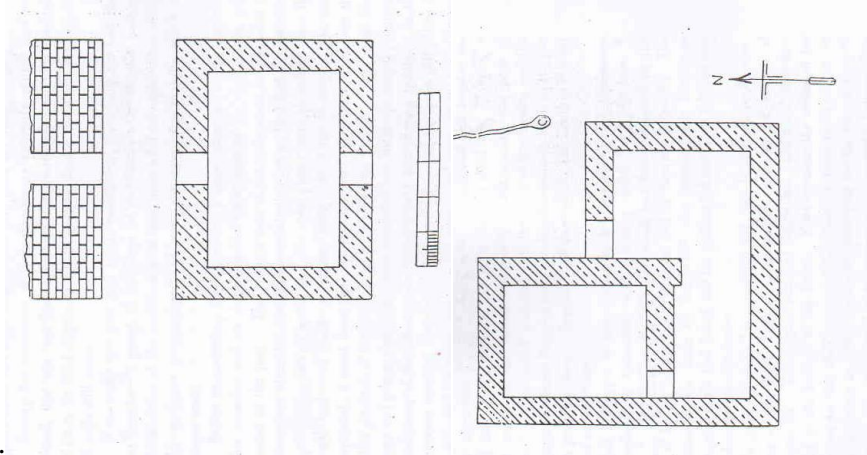








دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - بريّة الرّيّان - الفيّوم - مصر.



Coptic Orthodox Patriarchate

Deir Anba Ruciss
Abbasiya, Cairo 11381
Egypt



بطريركية القبط الأرثوذكسي 222 شارع رمسيس، الجيزة، القاهرة - مصر تليفون: 024822580 فاكس: 024822580
222 Ramess Street, Abbasiya, Cairo Egypt 11381 Tel: 024822580 Fax: 0248256691

المقر البابوي

تشهد بطريركية الأقباط الأرثوذكس بأن دير القديس مكاريوس الإسكندراني الكائن بوادي الريان محافظة الفيوم دير أثري وتم تجديد وتعمير الدير رهبانيا في عام 1960م ويرأس الدير نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسبوط وتوابعها ومسئول الدير الرسمي في المعاملات الرسمية هو الراهب البشع المقاري ، ويحمل بطاقة رقم قومي 23611072200639 وهو المتحدث الرسمي باسم الدير مع كل الجهات الرسمية . وهذه شهادة من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتقديمها الي الجهات المسؤولة.

تواضروس الثاني
٢٠١٦ / ١٤ / ٢٠١٦

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - بَرِيَّةَ الرِّيَّانِ - القَيُومِ - مِصرَ.

تقرير علمي لتسجيل الآثار

الكاتبة: دبير الأنبا مكاريوس الأسكندراني

بوادى الريان - مركز يوسف الصديق - محافظة القيوم

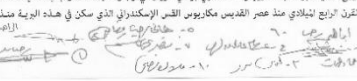
أته في يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٢٢/٢٨ م وتكثيف من السيد أ.د/ رئيس قطاع الآثار الإسلامية والمحافظة بتشكيل لجنة عاجلة لتسجيل الآثار الكاتبة دبير الأنبا مكاريوس الأسكندراني بوادى الريان

١. د/ رجب محمد عبد السلام
٢. رئيس أحمد محمد حسين
٣. د/ داني محمود صبح
٤. د/ عصام عادل عبد الرحمن
٥. د/ هاني رجب رمضان
٦. د/ البرهيم رجب أحمد
٧. منستير عصمي قاسم
٨. د/ فريد فريال شروبيم
٩. عماد عزت عبد العزيز
١٠. د/ ملاك نصحي ملاك

وبحضور الراهب / أنثاموس الرياني ممثل عن الدير
وعليه التفتت اللجنة على الطبيعة حيث بدأت اللجنة عملها في الساعة العاشرة صباحاً

موقع الدير
على غير الأنبا مكاريوس الأسكندراني بوادى الريان - مركز يوسف الصديق - محافظة القيوم في بعد حوالي ٢٠ كم من طريق القاهرة أسوان الصحراوي الغربي وتكتنف على بعد حوالي ٧٥ كم من القيوم.

تبتدأ من المنطقة الأولى وهي وادي الريان كان منطوق بنهاية العتبة كما تبنت تلكه إجماع بعض علماء الجيولوجية والتاريخ، ووض وقت قريب وما أن بُدئت عمال الحفر والتفحص مساهراً من كُثُرت عمق حجرة مورس القرون إلى أيامنا صالحة من كُثُرت عمق حيزون وادي الريان من مياه ضحلة إلى مياه عميقة من لحوادث إلى مياه كبريتية إلى حد ما، بسبب سقوط الأمطار على الصخور والجيال التي لها نسبة كبيرة من أنحلال والكربيد، فعد كُثُرت تجمعت الأنحلال في بيرة مورس من نون وادي الريان، وليس هذا فقط بل أيضاً تجمعت نسبة لإسوة في الجبل بسبب انحراف الزواحي الطارئة لتخلف القيوم، ترجع أهمية دير الأنبا مكاريوس الأسكندراني بوادى الريان إلى وجود تجمعات يحرمانه قديمه هذا القرن الرابع الميلادي منذ عصر القديس مكاريوس القس الإسكندراني الذي سكن في هذه البرية منذ حوالي ٢٠٠ سنة.



سنة ١٧٢٢ وحتى ناحت سنة ٢٣٥٥ م وأسمرت الرهبنة بالمنطقة التي أرابرة القرون الوسطى وطلت البرية بل التاريخ صامت منذ القرن (١٢١٤) وحتى نهاية القرن (١٩١٩)، عن أي ذكر رجحالي في هذه المناطق حتى أصبح دير القديس الأنبا مكاريوس المتخلف في نهاية القرن (١٩١٩) - بعد أن ظل مخجور ضمن قرون من الزمان. من كُثُرت بدأ القرن (٢٠) وبدأ يرجع رهبان دير القديس الأنبا صموئيل المتخلف لغشاء العوازل الروحية في وادي الريان.

لترجع التي ذكرها في الدير:

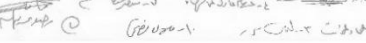
- علماء الحملة الفرنسية في القرن الثامن عشر الميلادي أطلقوا على منطقة العين القلبية اسم دير الزكوة، وقد ذكره أيضاً برفقة أنبا أبرام في رسالة الدكتور وكلاذ الدكتور إيريس حبيب المصري في الجزء الثاني من تاريخ الكنيسة.
- كذازار التمام العالم الأثري بلوافي ١٨١٩ م وذكر أنه يوجد معبد فرعونى في منطقة وادي الريان بجوار العين الوسطى وذلك في كاتبة:
- Belron, Narrative of the operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia
- قام الدكتور أحمد فهري الأثري بزيارة هذه البرية سنة ١٩٢٢ م، وكُتِبَ التمتع عن يد البرية، كما نقل عن من سُمُوهُ في زيارة الأثريين من العلماء، وقد ذكر الدير في أحد كتبه بعنوان:

من صفحة ٨٢ - تحت عنوان WADI EL-RAYYAN تحت عنوان ANNALES DU SERVICE DES ANTIQUES DE LEGYPTE

من بعدهم آل العلماء الألمان أوتومبيديوس في ستينات القرن الماضي، وقد وجد الطاقوس والكثينة كما هو موضح في كتابته بالخاصة الأمريكية.

ووجود بعض المحططات التي تؤكد وجود الرهبنة بالمنطقة وكذلك سفارة القديس مكاريوس الاسكندراني (مرقى كتاب به وصف لآثار المحططات) الإجمارات التي كتبت من قبل في المنطقة من خلال وزارة الآثار؛ تم تشكيل لجنة في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/١١/١٠ م بين بحضور منظمي كل من القوات المسلحة المصرية، وزارة البيئة، هيئة الطرق والكباريه، منطقة آثار القيوم، أسقف القيوم حيث أتمت اللجنة بتوصيات موصحة بالبحر (مرقى صورة التفحص والقرار بعد معرفة منطقة القيوم والخريطة المساحة لإدارة لخدمة الكنيسة، الفنون والمساحة معقولة من جميع أعضاء اللجنة)

وأشارت الرهبنة المذكور عن الأثريين التي تعود بها للعثمانيين بالبحر، واللائل الأثرية ويعتقد اللجنة لبعض النشاط التي تم لها على الخريطة لمساحة لإدارة المساحة العسكرية بالمالحة العامة للواتر لمساحة وتم أستخدام على الأرفق لخطة كالتالي:



أشغلت زراعية أو مياي وها جدران حوطة منتشرة في أكثر من مكان في الموقع وفي اقرن حرف فخار.

(مرقى مجموعة صور موقعه من رئيس اللجنة) التقينة رقم ١٤

هي عبارة عن تل أثري عليه مظاهر أثرية عبارة عن كسر فخارية منتشرة على السطح وأطلال مياي من العوالم الطفلة والحلوان الأبراج الجيري وسماحتها ٤٠٠م x ٤٠٠م وهي عالية من أي

أشغلت زراعية أو مياي وها جدران حوطة منتشرة في أكثر من مكان في الموقع (مرقى - حرف فخار صورة)

وأفاد مهندس منطقة لنبيا بأن الحالة الأثرية للمنطقة الأثرية جيدة.

وقدم قائم السيد / مدير المساحة والاملاك بشمال الصعيد بتوقيع الخفريات على الخريطة المساحة رقم N1163111 مقياس رسم 1:20000 تحت مسقار الريان وقام سيادته بالتوقيع على هذه الخريطة المساحة المذكورة بعنايه الأثريين لتتوافق الأثرية من مغارات وتقال وقد قام جميع أعضاء اللجنة بالتوقيع على هذه الخريطة المساحة (مرقى)

وعليه توضع اللجنة بضرورة تسجيل المساحات المسقاه وسبقها والتلال الأثرية في عداد الآثار الإسلامية والخفية مع أخطاح منطقة الدير (داخل أسوار الدير من المنقار البحري وأمتداده إلى المنقار القبلي وأمتداده مع أسوار الشرقي إلى الجبل الغربي) بتعدادة العشرين من قانون حماية الآثار ١١٧ لسنة ١٩٨٢ م وبمعدل بالمقايين رقم ٢ لسنة ٢٠١٠ م وتعديلاته بها عليها من الأشغلات في الوضع الحالي مع

توصية برفع لمنطقة مساحيا بمعرفة هيئة المساحة على نفقة الدير وتحت مرقار وزارة الآثار.

ويرجع هذا المحضر وقرارات اللجنة المذكورة لوزير الأوقاف لتتوافق الأثرية والإسكانية والتشييد للفتل بالإتفاح والتعلم وأخذ الآثار نحو عرض المساحة على اللجنة العامة للآثار الإسلامية والقبطية.

وإذا حضرنا عن ذلك

- أعضاء اللجنة
١. د/ رجب محمد عبد السلام
 ٢. د/ يحيى أحمد محمد حسين
 ٣. د/ داني محمود صبح
 ٤. د/ عصام عادل عبد الرحمن
 ٥. د/ هاني رجب رمضان
 ٦. د/ البرهيم رجب أحمد
 ٧. منستير عصمي قاسم
 ٨. د/ فريد فريال شروبيم
 ٩. عماد عزت عبد العزيز
 ١٠. د/ ملاك نصحي ملاك
- الراهب / أنثاموس الرياني

المنطقة رقم ٢

وهي عبارة عن مياي صوون وهي عبارة عن مغارة منحوتة بالصخر (الجسبة) يتقدمها مساحة عبارة عن مستطيل على الحائط الغربي منها رسوم جدارية عبارة عن تصاور لبعض القديسين في ملابس كهنوتية وكذلك رسوم كارتونية ويوجد كتابات باللغة القبطية وألفا البرهيم باب النص

الكتابي ونصه:

πρὸς τὴν Καθολικὴν ἐκκλησίαν τοῦ Βικτωρ Πάπῃ τῆν ἡμέραν

١١٧٧/٢٠ م تقريباً (أي القرن الثاني عشر الميلادي).

هذه الرسوم والكتابات الملائم الأحمر على أرضية يتضاء ويوجد هذا أمم الحائط الواج حراجية حديث لحداثة الرسوم من العوالم الجوية كما يوجد غرف صغيرة لاستخدامات أخرى.

(مرقى مجموعة صور موقعه من رئيس اللجنة)

المنطقة رقم ٣

توجد في قمة الجبل الغربي وهي عبارة عن تحت في الجبل وها بعض الشقوق وهي على الجانب

رسوم بلاتون الامبر ودي يسار الداعل يوجد كتابات وصلان في واجهة المدخل يوجد مكان مرشح (يشبه المنطية) ممتدة بشكل عرضي مع المغارة يوجد بها دخلة أو كوه تستخدم لخبرين الطعام أو كعملة للكتب وتصدر المدخل فتحت باب حديثه وعليه نصي حشم اعلمى فتحت الباب، (مرقى مجموعة صور موقعه من رئيس اللجنة)

المنطقة رقم ٤

هي عبارة عن مغارة أسفل منح من الجبل يتقدمها أسامات غرقية على جانبها الشرقي رسم جداري عبارة عن حوالي ٣٠ سطر باللغة القبطية بالون البني على أرضية سوداء سماحتها حوالي ٥ سم x ١٠ سم يتقدمها لوح حديث لحماية من العوالم الجوية والمكن عبارة عن بقايا حوائط مدممة غير واضحة أمتام.

المنطقة رقم ٥

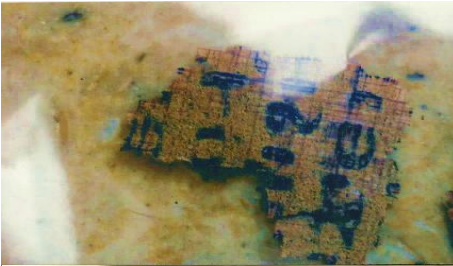
مربعة عن مربع وفيه في كل منجها وها مكان لقطع الاجسام منها: (مرقى مجموعة صور موقعه من رئيس اللجنة)

المنطقة رقم ٦

هي عبارة عن تل أثري عليه مظاهر أثرية عبارة عن كسر فخارية منتشرة على السطح وأطلال مياي من العوالم الطفلة والحلوان الأبراج الجيري وسماحتها ٤٠٠م x ٤٠٠م وهي عالية من أي

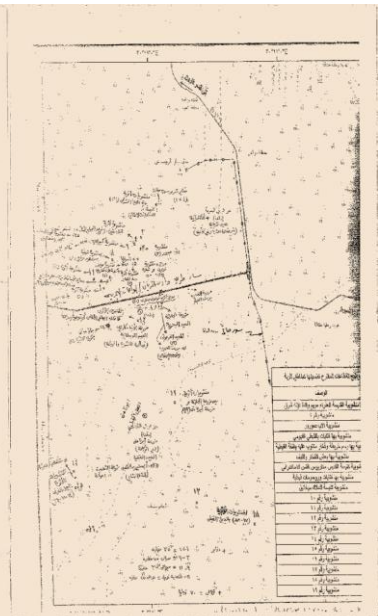
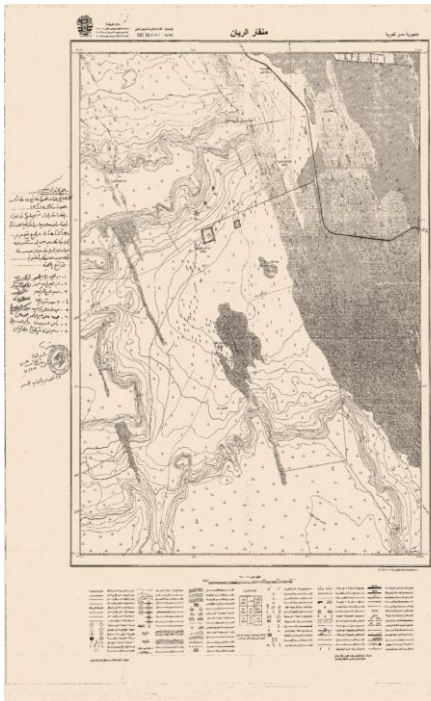


آثار دير الأنبا مكارئوس بَرِّيَّة الرِّيَّان بين المَاضِي والحَاضِر. الرَّاهِبُ أَثْناسيُوسُ الأَنْبَا مَكَارِئُوسُ

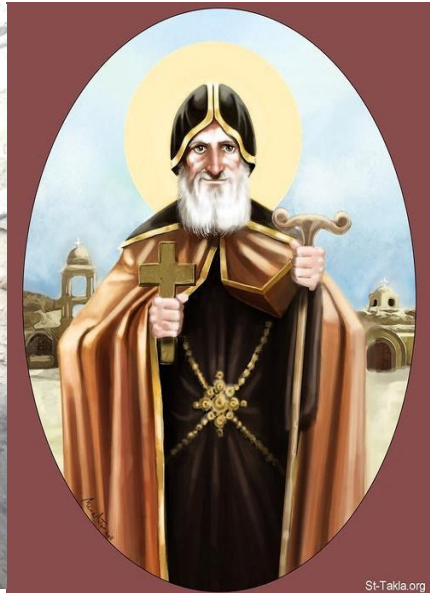


خريطة الآثار المُسجَلة

خريطة الجيش

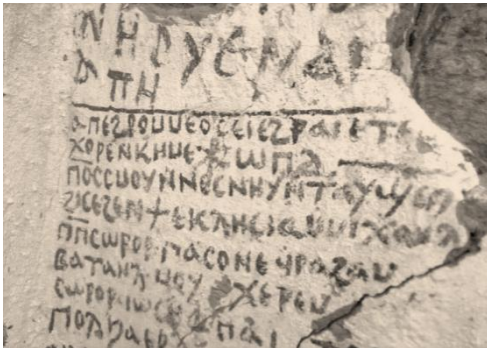
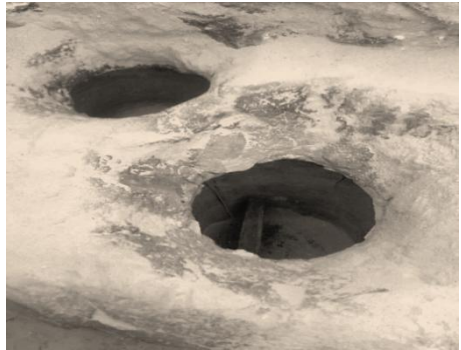
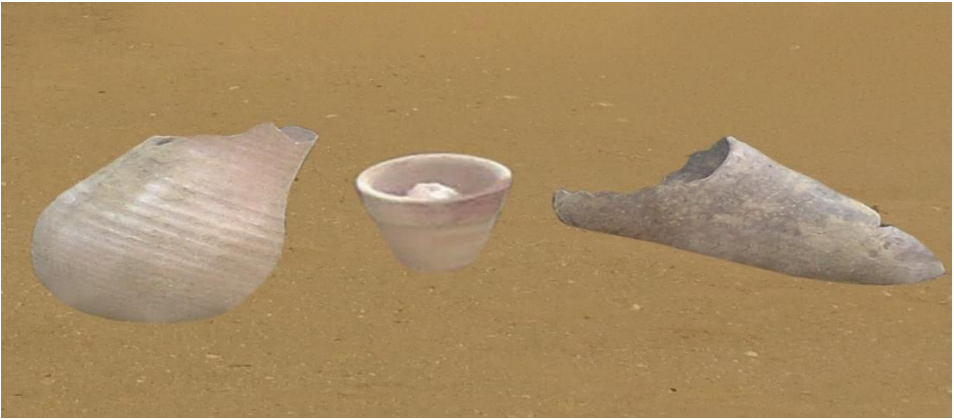


خريطة جاري تسجيلها



St-Takla.org

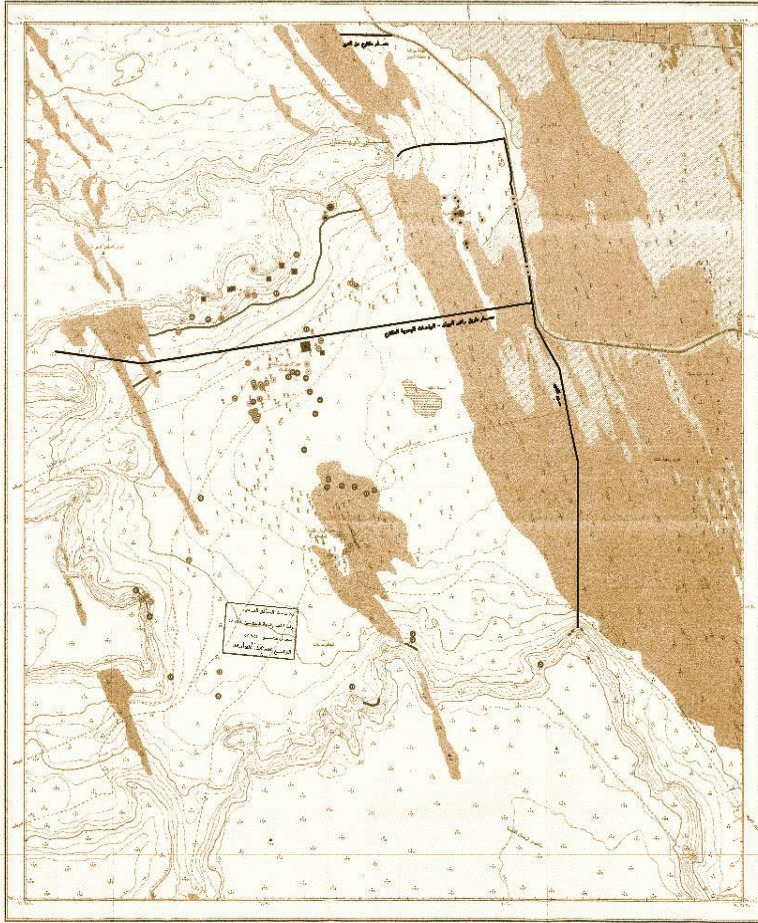




دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

دير القديس الانبا مكاريوس الاسكندراني الاثري
منقار الريان

جمهورية مصر العربية



مسئول الآثار بالدير الراهب أنطاسيوس

رقم	وصف	ملاحظات
1	الكنيسة	الكنيسة الرئيسية
2	المسجد	مسجد قديم
3	المنطقة المحيطة	منطقة سكنية
4	الحدود	حدود المنطقة
5	الطريق	طريق قديم
6	البحر	بحر قديم
7	البركة	بركة قديمة
8	المنطقة الزراعية	منطقة زراعية
9	المنطقة السكنية	منطقة سكنية
10	المنطقة الصناعية	منطقة صناعية
11	المنطقة التجارية	منطقة تجارية
12	المنطقة التعليمية	منطقة تعليمية
13	المنطقة الصحية	منطقة صحية
14	المنطقة الرياضية	منطقة رياضية
15	المنطقة الترفيهية	منطقة ترفيهية
16	المنطقة الثقافية	منطقة ثقافية
17	المنطقة العلمية	منطقة علمية
18	المنطقة الفنية	منطقة فنية
19	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
20	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
21	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
22	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
23	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
24	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
25	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
26	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
27	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
28	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
29	المنطقة العلمية	منطقة علمية
30	المنطقة الفنية	منطقة فنية
31	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
32	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
33	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
34	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
35	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
36	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
37	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
38	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
39	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
40	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
41	المنطقة العلمية	منطقة علمية
42	المنطقة الفنية	منطقة فنية
43	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
44	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
45	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
46	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
47	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
48	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
49	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
50	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
51	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
52	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
53	المنطقة العلمية	منطقة علمية
54	المنطقة الفنية	منطقة فنية
55	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
56	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
57	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
58	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
59	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
60	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
61	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
62	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
63	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
64	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
65	المنطقة العلمية	منطقة علمية
66	المنطقة الفنية	منطقة فنية
67	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
68	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
69	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
70	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
71	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
72	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
73	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
74	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
75	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
76	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
77	المنطقة العلمية	منطقة علمية
78	المنطقة الفنية	منطقة فنية
79	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
80	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
81	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
82	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
83	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
84	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
85	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
86	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
87	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
88	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية
89	المنطقة العلمية	منطقة علمية
90	المنطقة الفنية	منطقة فنية
91	المنطقة الأدبية	منطقة أدبية
92	المنطقة التاريخية	منطقة تاريخية
93	المنطقة الجغرافية	منطقة جغرافية
94	المنطقة البيئية	منطقة بيئية
95	المنطقة الاجتماعية	منطقة اجتماعية
96	المنطقة الاقتصادية	منطقة اقتصادية
97	المنطقة السياسية	منطقة سياسية
98	المنطقة القانونية	منطقة قانونية
99	المنطقة الأخلاقية	منطقة أخلاقية
100	المنطقة الفلسفية	منطقة فلسفية

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

أخر أخبار الدير حتى نهاية شهر أكتوبر

+ إجتماع بين مُمثلي القوات المُسلحة ووزير الآثار ورئيس قطاع الآثار الإسلامية والقيطيَّة يوم الأثنين الموافق ١٢/١٠/٢٠١٥م.

+ قام مُستشار الرئيس المُهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء السابق بزيارة الدير يوم السبت ١٧/١٠/٢٠١٥م، واستمر الحوار لمدة ساعتين على أن يُعرض الموضوع والمُقتراحات على الرئيس عبد الفتاح السيسي.

+ ثم تقابل أحد رهبان الدير مع المُستشار أمير رمزي والمُستشار أسامة عُقيل والذنان تعب معنا كثيرًا وتم رفع الموضوع بما فيه الطُرق المُقترحة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي.

+ وفيما نحن ننتظر الرد قام بعض الصحفيين بشن حملة مُمنهجة ضد الدير في النت والصحف أيام الجمعة والسبت ٣٠ و٣١/١٠/٢٠١٥م، مما يُصور عكس الحقيقة...

+ هبوط طائرة حربية هبوط اطراري السبت ٢١/١١/٢٠١٥م - ١١ هاتور ١٧٣٢ش عشية رئيس الملائكة الجليل ميخائيل لمدة ٢٤ ساعة قدمنا لهم كل خدمة كما قدموا لنا كل شكر. (٢١ هاتور ١٧٣٢ش، ١/١٢/٢٠١٥م تذكر والدة الإله والقديس غريغوريوس صانع العجائب...).

تقرير يشرح الخريطة السابقة

تقرير هندسى استشارى

بناء على طلب إدارة دير القديس الأنبا مكارىيوس السكندرى بوادى الريان - محافظة الفيوم - قمنا بمعابنة على الطبيعة للدير المذكور الذى اتضح لنا انه دير آثرى . والطريق المخترق للدير المذمغ مروره داخل الدير سوف يعرض النقاط الأثرية ومغاثر (سكن) الرهبان للهدم . والخطر الداهم، فضلا عن أن هذا الطريق أطول في المسافة وأكثر في التكلفة المادية مقارنة بالطرق البديلة المقترحة ،أضافة الى أنه لكى يمر الطريق بداخل الدير لابد وأن يجتاز حوالى عدد ١٩ غرد من الغرود والكثبان الرملية الصعبة يقدر عرض احداها بحوالى (١٥٠٠م) وهو الغرد الواقع عند بوابة الدير . كما أن مرور الطريق داخل الدير يتطلب أيضا تفجير صخرة يقدر ارتفاعها بحوالى (١٢٠ م) وعرضها حوالى (١٣٠٠ م) ، كما أن زاوية الميل والأندحار لهذه الصخرة يقدر بحوالى (٣.٦٦ %) بينما المقاييس العالمية الثابتة تؤكد أن أقصى زاوية ميل أو انحدار يجب ألا تتعدى (٣%) وإلا كثرت حوادث السيارات وتعرضت حياة المواطنين للخطر

وعليه

تم اقتراح ثلاث طرق بديلة خارج الدير ، تمر بشكل موازى للدير دون اختراقه وهذه البدائل المقترحة أقصر في المسافة وأقل في التكلفة ،كما أن الأرض ممهدة ولا تحتاج الى تفجير صخور أو تعريض النقاط الأثرية للخطر ، وتلك البدائل هي :-

البديل الأول :- باللون الأخضر

من نقطة المقترق إلى قرية سيدنا خضر ، بطول ١٨ كم

البديل الثانى :- باللون البرتقالى

من نقطة المقترق إلى الأسفلت ناحية الملاحات ١٦ كم

البديل الثالث :- باللون الأزرق

من نقطة المقترق إلى الأسفلت ناحية الخلاطة ١٨.٦ كم

هذا ومرق طيه أسطوانة CD

+ رسم كروكى +خرائط مساحية مرفق بها كشف الإحداثيات للثلاث طرق البديلة التى سوف توفر على الدولة ملايين من الجنيهات ،مقارنة بالطريق المزمع مروره داخل الدير . أنها بدائل للطريق الدولى لا تتضمن اختراق الدير بل تتضمن تعديل مساره

وهذا تقرير منا بذلك

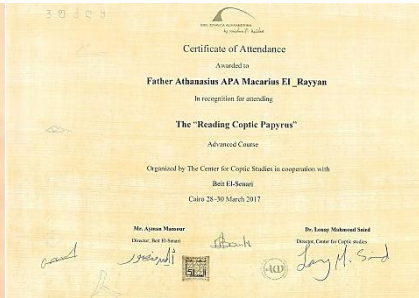
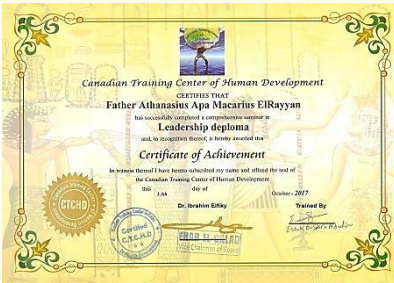


مهندس استشارى
علاء الدين محمد

مهندس استشارى
علاء الدين محمد
مقر المقترق
٧/٩٣
١٦٢٩٢٥

مهندس علاء الدين محمد المهندس رقم ١٩٤٤
شعبية بصقال رقم ٥٠٠٧٧
اعتماد القابلية لعنصرية المهندس بها القطر دون على مسئولية
على التقوية من أية بيانات أخرى
المهندس علاء الدين محمد
٢٠١٥/١٩

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.



SPD
 شهادة مشاركة
 علمية
الراهب أثناسيوس الأنبا مكارئوس
 في موضوع
 "اللاهوت القديم والحديث في مصر"
 الذي قدمه مركز الدراسات والبحوث
 في دير الأنبا مكارئوس في
 بَرِيَّة الرِّيَّان من 13 - 14 أبريل 2018
 في بيت السيد الأنبا جيلسوس

شهادة شكر وتقدير

تشهد مجموعة أصدقاء الأثرث العربي المسيحي بأنَّ الباحث
الراهب أثناسيوس الرِّيَّاني
 شارك بورقية بحثية موضوعها
 رسالة القديس ديونيسيوس تلميذ بولس الرسول
 في فعاليات البقاء المُداسس والعشرين، والذي نظَّمه مركز دراسات مسيحية الشرق
 الأوسط، بكلية الأهرامات الإنجيلية بالقاهرة في الفترة من 22-24 فبراير 2018

جمهورية مصر العربية
جامعة الإسكندرية
 مستخرج رسمي
شهادة الدبلوم
 0018842

تشهد كلية الآداب جامعة الإسكندرية بأن الطالب/ **الراهب أثناسيوس الرِّيَّاني**
 وبالميلاد: **١٩٩٧/١٢/٩** من مواليد: **٢٧٧١٢٠٩٠١٠٣٠١٨**
 محل الميلاد: **القاهرة**
 قد حصل على دبلوم الدراسات العليا التخصصي في "الدراسات القبطية"
 من معهد الدراسات القبطية بنظام الساعات المعتمدة .

هذا وقد وافق مجلس الكلية بجلسته المنعقدة في ١٠/٣/٢٠٢٠ على منحه الدبلوم ووافق
 مجلس الجامعة على اعتمادها بجلسته المنعقدة في ٢٤/٣/٢٠٢٠ و المعمدة حتى
 ٢٠٢٠/٣/٣١
 وقد حررت له هذه الشهادة بناء على طلبه لتقديمها إلى من يهجه الأمر .

الموقف المختص
 المراجع
 مدير إدارة الدراسات العليا
 عميد الكلية
 أ.م.د. **عبد المنعم موهوب**

كُتُبٌ طُبِعَتْ وَأُخْرَى تَحْتَ الطَّبْعِ لِلْكَاتِبِ

- ❖ سلسلة كُتُبِ القَدِّيسِ مَكَارْيُوسِ القَسِ الإسْكَندْراني (حياته، فضائله، تلاميذه، أماكن سكناه، الآثار...) تم طبع الأجزاء الأولى منها. من المصادر القبطية واليونانية والعربية، والمراجع الأجنبية. ط ٢٠١٣، ط ٢٠١٥ م
- ❖ كتاب إبصاليات وميامر للقديسة مريم العذراء والدة الإله. من المخطوطات العربية. ط ٢٠١٣ م.
- ❖ كتاب إبصاليات وميامر لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل. طبع. من المخطوطات العربية. ط ٢٠١٣، ط ٢٠١٨ م.
- ❖ سلسلة تاريخ مصر القديمة والقبطية. ط ٢٠١٣، ط ٢٠١٨ م.
- ❖ سلسلة روحانية الألقان والتسبحة "رحلة توبة من الأرض إلى السماء". ط ٢٠١٣، ط ٢٠١٨ م.
- ❖ كتاب قواعد اللغة القبطية (لغتنا القبطية نتعلمها ونقرأها). ط ٢٠١٣، ط ٢٠١٥، ط ٢٠١٨ م.
- ❖ كتاب ألقان التسبحة باللغة القبطية بالهزات. ط ٢٠١٣ م.
- ❖ كتاب ألقان القديس الإلهي باللغة القبطية بالهزات. ط ٢٠١٣ م.

- ❖ كتاب ثمار أقوال القديسين "رهبانيات". ط ١ ٢٠١٣، ط ٢ ٢٠١٥، ط ٣ ٢٠١٨ م.
- ❖ نبذة عن اللغة العربية. ط ١ ٢٠١٣ م.
- ❖ الدفانار طبعة جديدة. من المخطوطات القبطية والعربية. ط ١ ٢٠١٣، ط ٢ ٢٠١٥، ط ٣ نهرين ٢٠١٨ م.
- ❖ ميامر مار إسحاق السرياني العظيم في العارفين. سبع أجزاء. ط ١ ٢٠١٣، ط ٢ ٢٠١٥، ط ٣ ٢٠١٨ م.
- ❖ سلسلة مار إسحاق السرياني العظيم في العارفين "مُوبة".
- ❖ الأجبية قبطي / عربي. ط ١ ٢٠١٣ م.
- ❖ رسالة رهبانية من سفر العظيم في الأنبياء أبانا إشعياء الرائي. ط ١ ٢٠١٣ م.
- ❖ محاضرات في تاريخ الكنيسة. للمتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية.
- ❖ محاضرات عن الرهبنة. للمتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية.
- ❖ كتاب التاريخ القديس غريغوريوس ابن العبري.
- ❖ الشيخ الروحاني. ط ١ ٢٠١٣، ط ٢ ٢٠١٥، ط ٣ ٢٠١٨ م.
- ❖ كتاب تاريخ الأنطاكي.
- ❖ نبذة عن اللغة العبرية.

- ❖ كتاب إِبْصاليات وميامر رئيس الملائكة الجليل رَافائيل. من المخطوطات العربية. ط ١ ٢٠١٣، ط ٢ ٢٠١٥، ط ٣ ٢٠١٨ م.
- ❖ سيرة الشهيد أَبَسْخَيْرُون القليني. من المخطوطات والمصادر العربية. ط ١ ٢٠١٨ م.

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الريان - الفيوم - مصر.

المصادر، والمراجع الكتب المقدسة

أولاً: المصادر:

- + الكتاب المقدس.
- + إبصاليات وطروحات الأعياد السيديّة والمواسم الكنسية رابطة مرتلي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ٢٠٠٣م.
- + الإبصموديات المقدسة طبعات مختلفة.
- + كُتُب الإبصاليات السنوية الواطس والآدام (١٩٩٥م)، ج ١، ٢، بني سويف.
- + الدفنار ٦ بشنس القديس مكارئوس الإسكندراني.
- + خدمة الشماس طبعات مختلفة.
- + السنكسار طبعات مختلفة.
- + كُتُب الألحان طبعات مختلفة.

أولاً : المخطوطات

- + مخطوطات البطريركية القاهرة (٢٩٣).
- + مخطوطات المكتبة الأهلية بفرنسا (٤٧٨٧)، (٤٧٨٠) (دير المحرق ٤٨٦ش)، ٢٥٦.

دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - برية الریان - الفيوم - مصر.

+ مخطوطات مكتبة الفاتيكان، باللغة القبطية اللهجة البحرية، أرقام (٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٩).

+ مخطوطات دير القديس أبا أنطونيوس (١١٢).

+ مخطوطات دير أبو مقار الكبير (نسخة من بستان الرهبان، رقم س ٤، ٥، ٧، ٩، ٤١).

+ مخطوطات دير والدة الإله السريان (٢٩٠).

+ مخطوطات دير والدة الإله البرموس (نسخ سنة ١٦٤٠ ش).

ثانياً : مؤرخي الرهبنة القرنين الرابع والخامس الميلادي

+ القديس پلاديوس : Pallad.Laus.Hist.ch.XLVL

+ المؤرخ ثيودوريت أسقف مرعش :

Eclesiastical History (Theodoret), NPNF, S2, V3.Trnslated with
Notes by THE REV.BLOMFIELD JACKSON.MA VICAR OF
ST.BARTHOLOMEW'S MOOR LANE.AND FELLOW OF KINGS
COLLEGE, LONDON.

+ القديس چيرونم : في يومياته Chronique

+ القديس روفينوس : ST:Ruf.H.E.,II,4;

+ المؤرخ سقراطيس^(١٠٤)، في الكتاب الرابع مِنْ مؤلفه التاريخ الكنسي في
الفصل ٢٤.

+ المؤرخ سوزومين: رواية المؤرخ سوزمين^(١٠٥) عن كتابه التاريخ الكنسي
الفصل العشرين.

+ الرَّاهِبُ د/ بولا ساويرس البراموسي (٢٠١٥). النصوص المسيحية في
العصور الأولى - القديس يوحنا كاسيان. القاهرة: باناريون.
+ يوحنا موسخوس.

+ أوسابيوس القيصري - التاريخ الكنسي^(١٠٦).

**ثالثاً : مؤرخي القرون الوسطى (من القرن السادس حتى القرن الخامس عشر
الميلادي).**

- + غريغوريوس ابن العبري.
- + المعترف بغيرة الرشيدي مؤرخ عاصر الحاكم بأمر الله (القرن العاشر).
- + تاريخ الأنطاكي.
- + أبو البركات.
- + أبولونيوس.
- + جناديوس.

¹⁰⁴ Socrates H.E.,IV. 24

¹⁰⁵ Sozom.,H. E. , VI,20.

¹⁰⁶ Eusebius, The Ecclesiastical History, (Loeb Classical Library).

- + أسقف نيقوس.
- + ساويرس بن المقفع.
- + مكارئوس.
- + ميخائيل.
- + موهوب.
- + فوتينوس.
- + هجسيوس.
- + يوساب ق ١٣م.
- + المقريري (القرن الرابع عشر).

رابعاً : علماء ورحالة ومؤرخين كتبوا عن الدير: بعض العلماء المؤرخين الذين كتبوا عن الدير في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي:

- + المؤرخ مورديس.
- + بليني، التاريخ الطبيعي ، فرانكفورت ١٥٩٩م.
- + ديودور الصقلي، تاريخ المكتبة، هانوفر ١٦٠٤م.
- + استرابون، الجغرافيا، باريس ١٦٢٠م.
- + هيروودوت، التاريخ، لندن ١٦٧٩م.

+ بطليموس ...

خامساً : علماء ورحالة ومؤرخين زاروا الدير:

بعض العلماء المؤرخين الذين زاروا الدير في القرون الثلاث الماضية:

+ القرن الثامن عشر الميلادي :

+ بعض علماء الحملة الفرنسية في نهاية هذا القرن^(١٠٧). أمثال :

١- جراتيان لوبيير Lepère، سنة ١٧٩٩م.

٢- المسيو جومار Jomard ١٧٩٩م^(١٠٨).

+ القرن التاسع عشر الميلادي :

٣- العالم المؤرخ F. Cailliaud كالليود، سنة ١٨١٩م.

٤- العالم المؤرخ Letorzee ليتورزي، سنة ١٨١٩م.

٥- العالم المؤرخ الفرنسي G. Belzoni بيلزوني، ١٨٢٠م.

٦- العالم المؤرخ الفرنسي J. J. Rifaud ريفود، ١٨٢٤م.

٧- العالم المؤرخ الإنجليزي Sir Gardner Wilkinson جاردنير ويلكينسون،

سنة ١٨٤٠م.

^{١٠٧} موسوعة وصف مصر: تأليف علماء الحملة الفرنسية: ج٢ - ترجمة زهير الشايب.

+ موسوعة وصف مصر: تأليف علماء الحملة الفرنسية : العرب في ريف مصر - ترجمة زهير الشايب.

^{١٠٨} كان ضابط في سلاح المهندسين الجغرفيين.

٨- العالم المؤرخ الألماني G. A. Schweinfurth شوينفرت ١٨٨٦م.

٩- العالم المؤرخ الإنجليزي Beadnell بدنيل، سنة ١٨٩٩م (١٩٠٥).

+ العالم المؤرخ بطر (١٠٩)...

+ العالم المؤرخ الفرنسي أميلينو قام بنقل سيرة القديس مكازيوس القس

الإسكندراني من المصادر القبطية وترجمها إلى الفرنسية (١٨٥٠-١٩١٥)

+ القرن العشرين الميلادي :

١٠- العالم المؤرخ الألماني G. Steindorff ستيندورف، سنة ١٩٠٠م.

١١- العالم المؤرخ الفرنسي A. Azadian آزديان، ١٩٣٠م.

١٢- العالم المؤرخ الفرنسي G. Hug هاج، سنة ١٩٣٠م.

١٣- العالم المؤرخ المصري الأثري الدكتور أحمد فخري سنتي ١٩٤٢م،

١٩٤٤م.

١٤- العالم المؤرخ الإنجليزي Iskandar. F. إسكندار، سنة ١٩٤٣م.

١٥- العالم المؤرخ الألماني Otto Meinardus (١١٠) أوتو ميناردوس،

سنة ١٩٦٦م.

¹⁰⁹ Butler; L.H., III, note 89; Tillemont x, 722.

¹¹⁰ Otto Meinardus: COLLECTANEA CAIRO, 1966, p 295- 317. & Otto Meinardus Christian Egypt, Ancient and Modern, 1977, p. 468- 482 WADI RAYYAN.

سادساً: المراجع الأجنبية

(Reference Citation Following APA Style)

- + St. Athanasius, Vita Antoni (1978) Life of Antony Nicene and Post Nicene Fathers, 2nd series, vol. IV, June 1978. pp. 195-221⁽¹¹¹⁾.
- + Belzoni G., (1821) Voyage en Egypte et en Nubie. Paris, 1821, vol. II, pp. 172- 174.
- + Dr. Butler A.J. (000)The Ancient Coptic Churches.
- + Dr. Butchler (000)The Story of the Church of Egypt.
- + BIBLIOGRAPHY Cotelier, J . B . , ed . Apophthegmata Patrum. PG 65, pp. 71-440. Paris, 1864.
- + Cassian John. (1987) “ Institutes of Coenobia “, in Nicene and Post Nicene Fathers, 2nd series, vol. XI, reprinted June 1987, pp. 201-290. Cassian’s Conferences, pp. 295-545⁽¹¹²⁾.
- + E.Amélineau. (1894) Histoire dis Monastères de la Basse Egypte. P31,203,610
- + E.Amélineau (1894) Les Actcs des Martyrs de l’ Eglise Copte.

١١١ وقد تُرجم إلى العربية: أَثَنَاسِيُوس الكَبِير، أَنطونيوس الكَبِير(١٩٨٣)، رهبنة دير مارجرس الحرف، منشورات النور، لبنان.

١١٢ وقد تُرجم إلى العربية: أَثَنَاسِيُوس الكَبِير، أَنطونيوس الكَبِير، رهبنة دير مارجرس الحرف، منشورات النور، لبنان، ١٩٨٣.

- + Evelyn Whit, H. G. (1932) The Monasteries...
- + Evelyn-White, H. G. (1932) The Monasteries of the Wadi'n Natrun, pt. 2; The History of the Monasteries of Nitria and Scetis. New York, 1932.
- + Encyclopedia of Religion and Ethics.
- + Festugiere, A.-J. (1971) Historia Monachorum in Aegypto. Edition critique du texte grec et traduction annotée, chap. 21. Brussels, 1971.
- + The Fayoum, History and Guide. R. Neil Hewison. The American University in Cairo Press Cairo. New York. PP 64 – 70.
- + THE FAYOUM AND WADI EL-RAYYAN. EGYPT POCKET GUIDE. The American University in Cairo Press Cairo. New York. PP 41 – 44.
- + G. SCHWEINFURTH, (1886) Reize in das Depressionsgebiet im Umkreise des Fajum, in Zeitschrift der Gesell. F. Erdkunde zu Berlin, t. XXI, 2 fase, 1886, p. 115 – 118.
- + Guillaumont, A. (1975) "Le Problème des deux Macaire dans les Apophthegmata Patrum." Irenikon 48 (1975):41-59.
- + Guillaumont, A., and C. Guillaumont, eds. (1971) Tractatus practicus by Evagrius Ponticus, 94. Paris,

1971.

+ Dr. O. Leary (000) The Saints of Egypt.

+ Otto Meinardus: (1966) COLLECTANEA CAIRO, 1966, p 295- 317.

+ Otto Meinardus : (1977) Christian Egypt, Ancient and Modern, 1977, p 468 – 482.

+ Omar Tousson (000) Etude sur le Wadi Natrun.

+ La Grande Encyclopedic.

+ Lantschoot, A. van. (1950) "R v lations de Macaire et de Marc de Tarmaqa sur le sort de l' me apr s la mort." Le Mus on 63 (1950):159-89.

+ P. Cheneau, 2janvier (000) Les saints d' Egypte,

+ St. Palladius (1907) Fathers, edit. Bert Franklin, Historia Lausiaca, translated into English by Wallis Budge (E.A) The Paradise of the Fathers, edit. Bert Franklin, 1907.

+ Paul van gauwenberg Etude sur les oines D,Egypte,paris,Imprimerie Nationale 1914

+ S.cyril fox, (1951) Geolgical aspects of Wadi El.Rayyan Project, cairo,1951,P.1.

سابعاً : المراجع العربية: (توثيق المراجع وفقاً لأسلوب APA)

- + الأنبا أبرام (دكتور) مطران الفيّوم ورئيس أديرتها (٢٠٠٠) الفيّوم بين الماضي والحاضر.
- + الأغنسطس إبراهيم عياد جرجس (٢٠٠٠) فردوس الرهبان.
- + د. إبراهيم نصحي (١٩٨١م) تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج٣ ط٥. مكيبة الأنجلو.
- + القديس أنثاسيوس، سيرة القديس أنطونيوس، مخطوطات دير، لأكثر من مُترجم.
- + الراهب أنثاسيوس الأنبا مكاريوس (٢٠١٣) سيرة القديس مكاريوس السكندري (ط١) القاهرة: دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - بريّة الرّيّان - الفيّوم - مصر.
- + الراهب أنثاسيوس الأنبا مكاريوس (٢٠١٥) بريّة الرّيّان بين الماضي والحاضر (ط٢) القاهرة: دير القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري - بريّة الرّيّان - الفيّوم - مصر.
- + الراهب أنثاسيوس الأنبا مكاريوس (٢٠١٩) كتاب الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريريّة تأليف تقيّ الدين أبي العباس أحمد بن عليّ المقريريّ المتوفى سنّة ٨٤٥هـ، ١٤٤٢م. ج٢. دراسة وتحقيق.

- + د. أحمد فخري (١٩٨١) **مصر الفرعونية** (طبعة خامسة) القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- + القمص إِسْعِيَاءُ مِيخَائِيلُ (٠٠٠) **القَدِّيسُ العَظِيمُ الأَنْبَا أَنْطُونيُوسُ ووصاياه من مخطوطات ديرِه.**
- + أعضاء هيئة التدريس جامعة طنطا (١٩٨٧) **مصر تحت حكم الرومان - القاهرة: مؤسسة نبيل شبرا.**
- + الرَّاهِبُ القمص أَنْطُونيُوسُ الأَنْطُونيُ (١٩٩٩) **سيرة القَدِّيسِ العَظِيمِ الأَنْبَا أَنْطُونيُوسُ.**
- + القمص أَنْطُونيُوسُ فهمي (٢٠٠٤) **سيرة القَدِّيسِ أَنْطُونيُوسُ بقلم القَدِّيسِ أَثْناسيُوسُ.**
- + أميلي إبراهيم (يوليو ١٩٩٢م) **الخصائص البيئية لساحل البحر الأحمر - مقال بمجلة عالم البناء.**
- + العلامة الأسقف إيسوذوروس أسقف دير البرموس (١٩٩٩)، **الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة.**
- + د. إيريس حبيب المصري (١٩٨٤) **قصة الكنيسة المصرية، ج ١، ٢ (طبعة خامسة) مكتبة مارجرس أسبورتنج.**
- + ايفلين وايت (١٩٩٧م) **تاريخ أديرة نتريا والإسقيط، ط ١، ترجمة: الراهب القمص بولا ساويرس البرموسي، القاهرة.**
- + الأَنْبَا باسيليُوسُ أسقف ورئيس دير القَدِّيسِ الأَنْبَا صَمُوئِيلِ المُعْتَرِفِ (٢٠٠٣) **بستان القلمون الأَنْبَا صَمُوئِيلِ المُعْتَرِفِ.**
- + الرَّاهِبُ د/ بولا ساويرس البراموسي (٢٠١٣). **النصوص المسيحية في العصور الأولى/ هستوريا موناخورم - تعريب "الرهبان السبعة - روفينوس - بلاديوس". القاهرة: باناريون.**
- + الرَّاهِبُ بولا البراموسي (٢٠٠٧) **هستوريا موناخورم - تعريب - القاهرة: أبناء الأَنْبَا موسى الأسود.**

- + بيبير مونتيه، (١٩٦٥م) الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة - ترجمة عزيز مرقص الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- + القمص تادرس يعقوب ملطي (١٩٦٨) مناظرات القديس يوحنا كاسيان.
- + جرجس بن مسعود أبو المكارم (١٩٩٧م) تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الـ ٢م، تحقيق: الراهب القمص صموئيل السرياني، القاهرة.
- + د / جمال حمدان (٢٠٠٠) شخصية مصر، ج٣.
- + د. جودت جبره، (١٩٩٥/٧/٢م) أبرشية برنيك (عيزاب) مقال بجريدة وطني.
- + جيمس بيكي (١٩٩٠) آثار وادي النيل، ترجمة دكتور / لبيب حبشي وشفيق فريد.
- + القديسان جيروم وبلاديوس (٢٠٠٠) بستان الرهبان، مطرانية بني سويف.
- + مهندس. حسن رجب (١٩٦٦م) النهضة السياحية ومستقبلها - الدار القومية للطباعة.
- + د.م. حسين كفاقي (سبتمبر ١٩٩٢م)، دراسة لقطاع حلايب وشلاتين - مقال بمجلة عالم البناء.
- + د/ حنان عباس أحمد (٢٠٠٧) تاريخ مصر الفرعونية.
- + دير السريان (٢٠١٢) نسكيات القديس أنطونيوس.
- + دير القديسة العذراء والدة الإله مريم "السريان" (١٩٦٢)، (ط١) سيرة الثلاثة مقاربات القديسين.
- + رفعت الجوهري شاطي الأحلام - أسرار من الصحراء الغربية.
- + رفيق إسكندر مرقس (٢٠٠٠) أمجاد الكنيسة القبطية.
- + رهبان بيرية شيهيت (٢٠١٠) فردوس الآباء، ط١، القاهرة: دير أبو مقار.
- + د. رؤوف حبيب (١٩٧٨) تاريخ الرهبة والديرية في مصر - القاهرة:

مكتبة المحبة.

+ ساجي سليمان عزيز (٢٠٠٠) الأنبا صموئيل المعترف. القاهرة: مكتبة المحبة.

+ سومرز كلارك (٢٠١٠م) الآثار القبطية في وادي النيل، دراسة في الكنائس القديمة، ترجمة: إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

+ ساجي سليمان عزيز (٢٠٠٠) القديس باخوميوس. القاهرة: مكتبة المحبة.

+ أ.د/ سليم حسن (١٩٩٥). موسوعة مصر القديمة. القاهرة: دار الكتب.

+ سليم سليمان عبد السيد الفيومي (١٩١٤) مُختصر تاريخ الأمة القبطية ص ٤٨٠، سنة ١٦٣٠ش، ١٩١٤م.

+ أ.د. شاكرا باسليوس (١٩٧٥) الأماكُن الدينية الهامة والكنائس والأديرة والمزارات - مقال بمجلة معهد الدراسات القبطية.

+ العلامة Cheneau شينو (٠٠٠) القديس مكارئوس الإسكندري - دائرة المعارف الفرنسية الكبيرة.

+ العلامة شينو **Les saints d Egypt** المخطوطات القبطية.

+ الأنبا صموئيل (٢٠٠٠) الأنبا ساويرس أسقف الأشمونين تاريخ البطاركة ج١، (ط١)، ٣٤٥ - ٣٥٥.

+ الأنبا صموئيل (٢٠٠٠) الأسقف ساويرس بن المقفع - تاريخ البطاركة ج ٢، ٣.

+ الأنبا صموئيل (٢٠٠٠) تاريخ أبو المكارم سنة ١٢٠٩م، نُسب خطأ لأبو صالح الأرمني.

+ أنبا صموئيل أسقف شبين القناطر (٢٠٠٢) دليل الكنائس والأديرة في مصر.

- + الراهب صموئيل السرياني وآخرون (١٩٩٣) **عمارة الكنائس والأديرة الأثرية القديمة في مصر**. القاهرة: معهد الدراسات القبطية.
- + الراهب صموئيل تاوضروس السرياني (١٩٦٨م) **الأديرة المصرية العامرة، ط١، القاهرة**.
- + د.صلاح الدين الشامي. (١٩٦٥م) **المواني السودانية دراسة في الجغرافية التاريخية**. مكتبة مصر.
- + عزت أندراوس (٢٠٠٠) **موسوعة تاريخ أقباط مصر**.
- + د/ عماد سامي يوسف أحمد (٢٠٠٧) **الجغرافيا التاريخية**.
- + د/ فتحي خورشيد (١٩٨٢) **كنائس وأديرة محافظة الفيوم، ص ٩٠-٩١**.
- + د. قاسم عبده قاسم (١٩٧٩م) **أهل الذمة في مصر العصور الوسطى - دار المعارف ط٢**.
- + قواميس اللغات (القبطية - اليونانية - العبرية - العربية).
- + المؤرخ كامل صالح نخلة (٢٠٠٠) **البابا بطرس الأول خاتم الشهداء**.
- + القمص كيرلس الأنطوني (١٩٥٠) **كوكب البرية القديس الأنبا أنطونيوس - المطبعة التجارية**.
- + الأنبا مارتيريوس الأسقف العام (٢٠٠٧)، **الرهبنة القبطية الأم لرهبانيات العالم**.
- + القمص متى المسكين (١٩٧٢) **الرهبنة القبطية، (ط١)**. القاهرة: دير أبو مقار.
- + القمص متى المسكين (١٩٧٩) **رسائل القديس أنطونيوس**. القاهرة: دير أبو مقار.
- + القمص متى المسكين (١٩٨١) **القديس أنثاسيوس الرسولي، (ط١)**. القاهرة: دير أبو مقار.
- + القمص متى المسكين (١٩٨١) **دير القديس أنبا مقار والرهبنة في مصر**. (ط١). القاهرة: دير أبو مقار.

- + القمص مَتَّى المسكين (١٩٨٩) سيرة القُدِّيس أنبا مَغار الكبير. (ط١).
القاهرة: دير أبو مَغار.
- + القمص مَتَّى المسكين (٢٠٠٨م) التسعة والأربعون شهيدًا شيوخ برية
شيهيت، ط٢، دير القُدِّيس الأنبا مَغار، وادي النظرون.
- + أ.د/ محمد رفعت محمود (٢٠٠٧) محاضرات في التخطيط السياحي،
جامعة الفيوم.
- + د.محمد فتحى الشاعر (١٩٨٩) السياسة الشرقية للأمبراطورية
البيزنطية - الهيئة المصرية للكتاب.
- + مركز الدراسات الأبائية (٠٠٠) رسائل القُدِّيس أنطونيوس.
- + معهد الدراسات القبطية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٩م) الدراسات العليا - قسم
التاريخ.
- + القمص مَكَارِيُوس فرج (١٩٩٨) تاريخ الكنيسة الأم إكليريكية شبرا.
+ القس منسى يُوحَنَّا (١٩٩٩) تاريخ الكنيسة القبطية، ط١، مكتبة
المحبة.
- + الدكتور منير شكري، أديرة وادي النظرون، ط١، رسالة مارمينا
السادسة؛ نقلًا عن:
- Butler; L.H., III, note 89; Tillemont x, 722.**
- + موجز تاريخ المسيحية مخطوطات دير البرموس ٧٩/٧، عن كتاب
الدويري.
- + ملاك لوقا (٠٠٠) القُدِّيس مَكَارِيُوس الإسكندراني - مكتبة المحبة.
- + د. ناريمان درويش (١٩٨٠)، الجغرافيا التاريخية لمحافظة المنيا،
الهيئة المصرية للكتاب.
- + نفتالي لويس - ترجمة د. فوزي مكارى (١٩٩٤) مصر الرومانية -
الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- + نفين عبد الجواد (٢٠٠٧م) أديرة وادي النظرون دراسة أثرية
وسياحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- + الراهب يحنس السرياني (١٩٩٨م) أبرار من مدينة القدس.
- + المتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية (١٩٦٩) الاستشهاد في المسيحية.
- + المتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية (١٩٨٥) باقات عطرة من سير الأبرار والقديسين.
- + المتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية (٢٠١٧) محاضرات في التاريخ القاهرة: الراهب أنناسيوس الأنبا مكارئوس.
- + المتنيح الأنبا يوانس أسقف الغربية (٢٠١٧) محاضرات في الرهبنة القاهرة: الراهب أنناسيوس الأنبا مكارئوس.
- + يوسف حبيب - القديس أنبا يامو أبو القديس بيشوي وأنبا آمون.
- + يوسف حبيب (١٩٦١) - القديس مكارئوس الإسكندراني.

الفهرس

- ١- مُقدمة لأبِينَا الرُّوجِي القُمُصُ أَلِيشَع المَقَارِي..... ١١
- ٢- إهداء..... ١٣
- ٣- مُقَدِّمَةٌ للدكتور عزت حبيب صليب مُدير عام الترميمات..... ١٧
- ٤- المُقَدِّمَةُ..... ٢٣
- ٥- اسم الوادي..... ٢٩
- ٦- القديس مكارئوس السكندري..... ٣١
- ٧- رحالة ومؤرخين زاروا المنطقة..... ٤٧
- ٨- ما قاله العالم بيلزوني..... ٥٥
- ٩- المواقع الأثرية بالدير للدكتور العالم أحمد فخري..... ٥٧
- ١٠- المعبد..... ٧٥
- ١١- المقابر..... ٧٧
- ١٢- بيان الأماكن الأثرية الموجودة بالدير..... ٨٥
- ١٣- الفيوم والرِّيَّان..... ٩٣
- ١٤- الدير في الوقت الحاضر..... ٩٧
- ١٥- العلامة الأثري الدكتور أحمد فخري في سطور..... ١٠٥

- ١٦- ما قاله العلامة الأثري الدكتور أوتو ميناردوس.....١٠٧
- ١٧- كنيسة الشهيد أباسخيزون بالجبل القبلي (الألف فدان) بدير
القديس العظيم الأنبا مكاريوس القس الإسكندراني الأثري.....١٣٣
- ١٨- عين الماء القبلية.....١٣٩
- ١٩- الآثار الموجودة بجوار العين القبلية للدكتور أحمد فخري.....١٤١
- ٢٠- الصور والخرائط.....١٤٣
- ٢٢- آخر أخبار الدير.....١٥٩
- ٢٣- كُتُبُ طُبِعَتِ وَأُخْرَى تَحْتَ الطَّبْعِ للكاتب.....١٦٥
- ٢٤- المصادر والمراجع.....١٦٩
- ٥٣- الفهرس.....١٨٥

موبيل

01273133270

01016795091



جاء القديس مكاريوس القس الإسكندراني
إلى برية وادي الريان . وسكن فيها
من سنة ٣٧٣م - ٣٩٥م ومن بعده تلاميذه.
ثم جاء القديس الأنبا صموئيل المعترف في
القرن السابع الميلادي ومن بعده تلاميذه.
ثم جاء الأب صرور من سنة ١١٦٧م ومعه
أولاده الرهبان .
ثم جاء القمص متى السكين في منتصف
القرن العشرين ومعه أولاده الرهبان
١٩٦٠-١٩٦٩م .
ثم جاء القمص أليشع القاري ١٩٩٥

ΠΡΟΣΧΕΡΟΝ ΤΕΚΑΛΑΝΟΝ
ΣΕΝΤΑ ΣΟΝ ΒΙΚ ΤΩΡ
ΠΡΟΣΧΕΡΟΟΧ ΖΑΥΗΝ